



برنامج الدراسات العليا المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى
تخصص القيادة والإدارة



واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتاب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م

إعداد الباحث:

هاني صلاح الدالي

إشراف

أ.د. عميد ركن عبد الله ظاهر د. رفيق إبراهيم أبوهاني

بحثٌ مُقدَّمٌ استكمالاً لِمُتطلّباتِ الحصولِ على دَرَجَةِ الماجستير في القيادة والإدارة

1436هـ - 2015م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال مَعزكة ٢٠١٤ م

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حينما ورت. وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

كما أقر بحق أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا في حقوق النشر لهذه الرسالة وأنه لا يجوز النشر إلا بموافقة رسمية مكتوبة من الأكاديمية.

وأنه خير الشاهدين

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

I also acknowledged the right of the **Management and Politics Academy for Postgraduate Studies** to the copyright of this thesis and that its publication is admissible only through a formal, written consent by the Academy.

Student's name: Hani Salah AL-Dali

اسم الطالب: هاني صلاح فتحى الدالي

Date: 28/7/2015

التاريخ: ٢٨/٧/٢٠١٥ م

Signature:

التوقيع:



برنامج الدراسات العليا المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى
تخصص القيادة والإدارة



واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتاب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م

إعداد الباحث:

هاني صلاح الدالي

إشراف

أ.د. عميد ركن عبد الله ظاهر د. رفيق إبراهيم أبوهاني

بحثٌ مُقدَّمٌ استكمالاً لِمُتَطَلِّباتِ الحصولِ على دَرَجَةِ الماجستير في القيادة والإدارة

1436هـ - 2015م



نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بناءً على موافقة المجلس الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ هاني صلاح فتحي الدالي، لنيل درجة الماجستير في تخصص القيادة والإدارة، وموضوعها:

"واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م"

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 14 شعبان 1436 هـ، الموافق 2015/06/01م الساعة الحادية عشر صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً ورئيساً	د. رفيق إبراهيم أبو هاني
.....	مشرفاً	د. عبد الله ضاهر
.....	مناقشاً خارجياً	د. محمود مرزوق أبو وطفة
.....	مناقشاً داخلياً	د. محمد إبراهيم المدهون

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في تخصص القيادة والإدارة. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

رئيس الأكاديمية
.....
د. محمد إبراهيم المدهون
رئاسة الأكاديمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

(المجادلة: 11)

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فِي سُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾

(العنكبوت: 49)

قال رسول الله ﷺ:

"مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ

طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ"

(رواه الترمذي, 2646)

الإهداء

إلى الحبيب المصطفى . . قائد البشرية، المعلم الأول الذي فتح الله على يديه السدودَ والمحدودَ وقلوبًا غلفًا، محمد ﷺ . .

إلى الشهداء الأحباب الذين امرتقوا إلى الفردوس الأعلى بإذن الله، مرووا بدمائهم الطاهرة أرض فلسطين . .

إلى الأيادي المتوضئة الساهرة على الحدود، من صنعوا النصرَ وحققوا المجدَ والغزاةَ والكرامةَ، إلى من بهم نرفعُ رؤوسنا
عاليةً، كتائب الشهيد عز الدين لقسام . .

إلى من وهب نفسه وبذل جهده وجهاده في سبيل الله، قائد لواء غزاة الشمالي

إلى كلِّ أسير، وكلِّ جريح، وكلِّ معاق، إليهم، وهم الذين بدونهم ما كانت لنا الغزاة . .

إلى أمي المحببة التي علمتني تقوى الله، ومرعني منذ نعومة أظافري، وساندتني بكلماتها ومشاعرها النبيلة . .

إلى أبي الحبيب ومثلي الأعلى في الحياة، من علمني الصمودَ ومواجهة الصعاب . .

إلى نزوجتي العزيزة، رفيقة الدرب والمصير، التي غمرتني بسعة صدرها وصبرها، وساعدتني في تربية أبنائي، أم صلاح الدين . .

إلى أبنائي الأحبة، صلاح الدين ودلال وآلاء ومنة الله، أسأل الله أن يجعل ما أخذته منهم من وقتٍ في ميزان حسناتهم . .

إلى عضو المكتب السياسي بحركة حماس الأستاذ: فتحي حماد، والذي تأثرت بقيادته التي لا تعرف الملل، وتعمل بجدٍ من

أجل رفعة الإسلام . .

إلى أستاذي ومعلمي الفاضل، من صنع لي بذرة القيادة، الحبيب المهندس: إيهاب الغصين . .

إلى من منحني بتوجيهه وعلمه ووقته ما غرس لي فنون القيادة الحبيب الأستاذ: إبراهيم صلاح . .

إلى كلِّ من كان له رحابة صدرٍ وتعاونٌ معي في إنجاء هذه الرسالة، أدعو الله أن يجعل صنيعهم في ميزان حسناتهم،

إلى كلِّ هؤلاء أهدي شكري وتقديري وعرفاني

شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴾

(الاحقاف: 15)

قال رسول الله ﷺ:

"لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"

(رواه أبو داود، 4198)

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مشرفي الأول أ.د. عميد ركن عبد الله ضاهر، أستاذ التاريخ العسكري بجامعة الجنان، على ما قدّمه من عطاءٍ ومساندةٍ في هذا البحث، ورفندي بكل ما لزمني من نصائح إشرافية، ساهمت برفع كفاءتي العلمية والبحثية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مشرفي الثاني د. رفيق إبراهيم أبو هاني، أستاذ مساعد بجامعة الرباط بغزة، على ما أفادني به من علمه الواسع، منذ أن كانت هذه الرسالة مجرد فكرة، فصبر على قلة حيلتي، وضعف خبرتي، وسانّدي بتشجيعه لي في إظهار شخصيتي في الدراسة. كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بالموافقة على المناقشة، وإثرائها بعلمهم وواسع خبرتهم، والحكم على دراستي وهم:

د. محمود مرزوق أبو وطفة

د. محمد إبراهيم المدهون

كما أقدم عظيم الامتنان والاحترام إلى من زلّل العقبات، وقدم لي كلّ العون والدعم والمساعدة قائد لواء غزة الشمالي الأخ المجاهد أبو معاذ، ونائبه الأخ المجاهد أبو همام.

والشكر موصولاً إلى الجنود المجهولين، الذين بذلوا جهدهم ووقّتهم رغم أعبائهم، وكان لهم دورٌ في إثراء رسالتي، وتحسين جودتها د. عدنان أبو عامر، ود. خالد السر، ود. نادية محمد، وم. إبراهيم أبو شمالة.

وكذلك الشكر موصول إلى شاعرة المقاومة أمل اليازجي، التي بذلت جهداً منقطع النّظير في المراجعة والتدقيق اللّغوي فكان لجهدها الدور الأكبر في تميّز رسالتي.

وأخيراً لا يفوتني أن أقدم خالص الشكر إلى الأخ محمد مصطفى كالي، الذي بذل جهده في تنسيق رسالتي، والأخ عصام العشي، الذي ساعدني في شراء وتوفير كتب من المكتبات الأردنية. لكم جميعاً كلّ الشكر والتقدير والامتنان، وما توفيقني إلا بالله، وختاماً لا أدعي أنني قد بلغت الكمال، فالكمال لله وحده، ولكن حسبي أني حاولت.

الباحث

هاني صلاح الدالي

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
أ	آيات قرآنية وحديث شريف
ب	الإهداء
ت	شكر وتقدير
ث ، ج ، ح	فهرس المحتويات
خ	فهرس المراجع والمصادر والأوراق الدورية
خ	فهرس الملاحق والوثائق
د ، ذ	فهرس الجداول والبيانات
ر	ملخص الدراسة
ز	Abstract
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
2	المبحث الأول: خلفية الدراسة وأهميتها
2	المقدمة
3	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
4	فرضيات الدراسة
4	متغيرات الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	حدود الدراسة
6	مصطلحات الدراسة
7	مصاعب الدراسة
7	مراجع الدراسة

رقم الصفحة	العنوان
8	المبحث الثاني: الدّراسات السابقة
8	مقدمة
8	الدّراسات الفلسطينية
8	الدّراسات العربية
11	الدّراسات الأجنبية
12	التعليق على الدّراسات السابقة
14	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
15	المبحث الأول: القيادة العسكريّة
15	مقدمة
17	تعريف القيادة العسكرية
18	أنماط القيادة العسكرية
19	نظريات القيادة العسكرية
22	مبادئ القيادة العسكرية
25	مستويات القيادة العسكرية
25	وظائف القائد العسكري
28	المبحث الثاني: كتائب القسام
28	مقدمة
30	نشأة كتائب القسام
32	قيادة كتائب القسام للثلاثة حروب (2008, 2012, 2014)
37	المبحث الثالث: أصول الحرب
37	مقدمة
39	تعرّف أصول الحرب
39	أصول الحرب

رقم الصفحة	العنوان
50	الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية
51	المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها
51	مقدمة
51	منهج الدراسة
52	مجتمع وعينة الدراسة
54	أدوات الدراسة
55	صدق الاستبانة وثباتها
64	الأساليب الإحصائية
65	خطوات إجراء الدراسة
66	المبحث الثاني: تحليل البيانات واختبار الفرضيات ونتائج المقابلات
66	مقدمة
66	تحليل بيانات الاستبانة ومناقشتها
88	اختبار فرضيات الاستبانة ومناقشتها
91	نتائج المقابلات
94	خلاصة النتائج والتوصيات

فهرس المراجع والمصادر والأوراق الدورية

رقم الصفحة	بيان المراجع والمصادر والأوراق الدورية
101	الكتب
104	المجلات والوثائق
104	الرسائل العلمية
105	المواقع الالكترونية
107	المقابلات الشخصية
107	البيانات
108	الدّراسات باللغة الإنجليزية

فهرس الملاحق والوثائق

رقم الصفحة	بيان الملاحق والوثائق	رقم الملحق
110	خطاب التحكيم	ملحق رقم (1)
111	قائمة بأسماء محكمي الاستبيان	ملحق رقم (2)
112	الاستبانة	ملحق رقم (3)
117	أسئلة المقابلات	ملحق رقم (4)

فهرس الجدول والبيانات

رقم الصفحة	بيان الجدول	رقم الجدول
52	يُوضِّح خصائص مجتمع الدِّراسة	جدول رقم (1)
52	يُوضِّح خصائص عينة الدِّراسة بالنسبة للمستوى القيادي	جدول رقم (2)
53	يُوضِّح خصائص عينة الدِّراسة بالنسبة لسنوات الخدمة	جدول رقم (3)
53	يُوضِّح خصائص عينة الدِّراسة بالنسبة للعمر	جدول رقم (4)
54	يُوضِّح خصائص عينة الدِّراسة بالنسبة للمؤهل العلمي	جدول رقم (5)
55	يُوضِّح مقياس خماسي التدرج	جدول رقم (6)
56	يُوضِّح معاملات الارتباط لمحاوَر الاستبانة	جدول رقم (7)
57	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل الهدف	جدول رقم (8)
57	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل التأمين	جدول رقم (9)
58	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل وحدة القيادة	جدول رقم (10)
58	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل الروح المعنوية	جدول رقم (11)
59	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل التعاون	جدول رقم (12)
59	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل التعرض/ الهجوم	جدول رقم (13)
60	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل البساطة	جدول رقم (14)
60	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل حشد القوى	جدول رقم (15)
61	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل الاقتصاد في القوى	جدول رقم (16)
61	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل المباغاة/ المفاجأة	جدول رقم (17)
62	يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل المناورة	جدول رقم (18)
63	يُوضِّح معاملات ألفا كرونباخ لمحاوَر الاستبانة وللاستبانة ككل	جدول رقم (19)
64	يُوضِّح معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاوَر الاستبانة وللاستبانة ككل	جدول رقم (20)
66	يُوضِّح المُتوسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحاوَر الاستبانة وللاستبانة ككل	جدول رقم (21)
70	يُوضِّح التكرار والمُتوسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل الهدف	جدول رقم (22)
71	يُوضِّح التكرار والمُتوسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل التأمين	جدول رقم (23)
73	يُوضِّح التكرار والمُتوسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل القيادة	جدول رقم (24)
75	يُوضِّح التكرار والمُتوسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل الروح المعنوية	جدول رقم (25)
76	يُوضِّح التكرار والمُتوسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل التعاون	جدول رقم (26)
78	يُوضِّح التكرار والمُتوسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل التعرض/ الهجوم	جدول رقم (27)

رقم الصفحة	بيان الجدول	رقم الجدول
80	يُوضَّح التِّكرار والمُنَوَّبُ الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل البساطة	جدول رقم (28)
81	يُوضَّح التِّكرار والمُنَوَّبُ الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل حشد القوى	جدول رقم (29)
82	يُوضَّح التِّكرار والمُنَوَّبُ الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل الاقتصاد في القوى	جدول رقم (30)
85	يُوضَّح التِّكرار والمُنَوَّبُ الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل المباغثة/ المفاجأة	جدول رقم (31)
86	يُوضَّح التِّكرار والمُنَوَّبُ الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل المناورة	جدول رقم (32)
88	يُوضَّح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة بالنسبة لمتغير المستوى القيادي	جدول رقم (33)
89	يُوضَّح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة	جدول رقم (34)
90	يُوضَّح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة بالنسبة لمتغير العمر	جدول رقم (35)
91	يُوضَّح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي	جدول رقم (36)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتاب القسم أصول الحرب، خلال معركة 2014م، وتسليط الضوء على معيقات تطبيقات القيادة العسكرية لكتاب القسم أصول الحرب خلال معركة 2014، وبيان آليات تفعيل أصول الحرب، وإذا ما كانت الفروق في تطبيق القيادة العسكرية لكتاب القسم أصول الحرب تعزى لمتغيرات " المستوى القيادي، سنوات الخدمة، العمر، المؤهل العلمي".

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما:- الاستبانة والمقابلة للإجابة على أسئلة الدراسة، وشملت عينة الدراسة المستوي القيادي فقد تكونت من 132 من القيادة العسكرية لكتاب القسم والمتمثل في (قائد فصيل، قائد سرية، قائد كتيبة، قائد لواء"، وتمتد الفترة الزمنية خلال عام 2014 أما الحد المكاني للدراسة فهو قطاع غزة. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وكان من أهم نتائج الدراسة التالي:-

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتاب القسم أصول الحرب خلال معركة 2014م جاء بمتوسط حسابي (3.934) ووزن نسبي (78.674)، وهو بدرجة (كبيرة).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتاب القسم أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغيرات: (المستوى القيادي، سنوات الخدمة، العمر، المؤهل العلمي).

وأوصى الباحث بعدة توصيات، من أهمها:

1. ضرورة تناسب القدرة القتالية مع الأهداف، وأن تكون الأهداف واضحة، ويُمكن الوصول إليها.
2. تواجد القيادات الميدانية مع المجاهدين في الميدان.
3. اختيار القادة المميزين ذوي الخبرة والقدرة القتالية، والعمل على رفع كفاءة المجاهدين.

Abstract

This study aimed to identify the reality of the application of the principles of the military leadership of the Al-Qassam Brigades during the 2014 war, and to shed light on the obstacles the military leadership of the Qassam Brigades faced when applying these principles during the 2014 war, and to indicate the mechanisms needed to apply these ethics of war, and whether the differences of application of these ethics in the military leadership of Al-Qassam Brigades is due to factors such as; the leadership level, years of service, age and educational qualification.

The researcher used the Descriptive-Analytic Approach, where the data was collected through two tools; questionnaire and interviews. The study sample included 132 Al-Qassam leaders including (Platoon leader, Company Commander, Battalion Commander, Brigade commander) this research was conducted throughout 2014, and taken place in the Gaza Strip. The data was analysed using the (Statistical Package for Social Sciences SPSS).

The most important results from the study are as follows:

- 1- The mean result of the reality of applying war ethics from the Al-Qassam Brigades during the 2014 war was 3.934, whereas the relative weight was 78.674, which is very high.
- 2- There was no significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the average estimates of the reality of the applying war ethics from the military leadership of the Al-Qassam Brigades during the war of 2014 due to the different variables: (leadership level, years of service, age, educational qualification)

The researcher proposed a few recommendations, these include:

1. The need to fit the combat capability with the goals and objectives. The goals and objectives must also be clear, and can achievable.
- 2- The presence of leaders with the Mujahedeen (fighters) in the field.
- 3- Choose discerning and experienced combat leaders, and work to improve the efficiency of the Mujahedeen.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المبحث الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تعدُّ القيادة ذات جذورٍ عميقةٍ تتصلُّ بطبيعة الإنسان، وما من جماعةٍ إلا ويجبُ أن يكون لها قائد، وتتطلبُ الأعمالُ الكبيرةُ جمعَ الجهودِ المبعثرة، ليسيّرَ الجميعُ على طريقةِ القائد، لأنها الطريقةُ الوحيدةُ التي تجمعُ الصفوفَ وتوحيدها، ويسيّرُ عليها الجميعُ، برغم اختلاف آرائهم، فتتحدُّ قواهم وقلوبهم اتحادًا مُنتجًا يعطي أفضلَ الثمرات، فمُنذ خلق البشرية احتاج الإنسانُ بطبيعته لما يسمى بالقيادة، والإسلام منذ ظهوره قرّرَ هذا المبدأ مُحددًا وواضحًا حينما اعتمدَ على قادةٍ عظامٍ وجنودٍ مُخلصين نشروا الإسلامَ وحموا المسلمين، فكان النبي ﷺ القائدَ والمعلمَ الأولَ لهذه المدرسة، فعلى يديه تربيَ القادةُ والجنودُ.

وأصبحت القيادة من أهم العوامل المؤثرة في الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعسكرية، في كلِّ المجتمعات وفي كلِّ الدُول، ولها اليدُ الطولى في تقرير الأمور، وتصريف الشؤون، وتحقيق الأهداف واتخاذ القرارات المصيرية؛ مما يجعلُ من القيادة في مجتمعٍ معينٍ أو منظمةٍ معينةٍ أن تكونَ قوية، وديناميكية، وقادرة على مواجهة التحديات، ودفعِ المُجتمعات والتنظيماتِ إلى أعلى دَرَجَة ممكنةٍ لتحقيقِ الأهداف والغايات. (الشريف، 2003: 1)

وتُعدُّ القيادةُ العنصرَ الموجِّهَ للسلوكِ والجهدِ الإنسانيِّ في جميعِ المنظمات، لذلك نجدُ أن المنظمةَ التي تشكو من أمراضٍ إداريةٍ أو تنظيميةٍ تؤثرُ في نشاطاتها ونموها، تلجأ إلى تغييرِ قيادتها، ويصحُّ فيها القولُ بأن الحصولَ على الرجلِ المناسبِ للوظيفةِ القيادية يعني حلَّ معظمِ المشكلات. (ضرار، 1999: 267)

إن دراسة الباحث عن القيادة شيء تفرّضه ضروراتُ العصرِ ومعطياتُ الواقعِ المعاش، لذا جاءت فكرةُ الدراسة في موضوعِ القيادة العسكّرية في هذا العصر، كونها ضرورةً لا بد منها لكي يطّلع المهتمّون على المفاهيم، والنظريات، والواجبات، والخصائص، وكلِّ ما يتعلقُ بهذا الموضوع، فالقائدُ العسكّريُّ يجبُ أن يتمتعَ بالحزم، والقوّة، وبُعدِ النظر، والإدراك، وسعةِ الأفق، واتساعِ الثقافة العسكّرية، حتى يكونَ مبدعًا في أعماله وعملياته وخطّطه، ولأنَّ نجاحَ العملِ العسكّريِّ وتحقيقِ الانتصارِ الحاسمِ في الحروبِ يتوقّفُ على نجاحِ القادةِ العسكّريينَ بفكرهم المتطور، المتماشي مع روحِ العصر، والذي يطبّقُ أصولَ الحربِ على أسسها الصحيحة التي علّمنا إياها المعلمُ الأولُ الرسول ﷺ.

ولقد أثبتت الابحاث والدِّراسات أن التخطيط العسكري، الذي هو أهمُّ سمةٍ من سمات القيادة العسكريَّة؛ يمثلُ العنصرَ الأهمَّ في حسم نتائج المعارك، وأن المهارات الميدانية تؤدي دورًا مهمًّا في تحديد نتائج الجولات العسكريَّة. (الهوبي والأغا، 2006، 305)

وحرص الرسول ﷺ على وجود القيادات العسكريَّة المؤهلة، وعمل بكلِّ أصول الحربِ المعروفة، إضافةً إلى مزاياه الشخصية الأخرى في القيادة، لهذا انتصر على أعدائه، ولو أغفل شيئاً من الحذر والحيطة والاستعداد، لتبدل الحال غير الحال. (خطاب، 2002: 7)

وحديثُ الباحث عن القيادة العسكريَّة لكُتَّابِ القسام جاء بسببِ تطور جيش العُدُو الصهيوني، وإتباعه لأسس القيادة العسكريَّة المتبعة في جيوش العالم النَّظامية، ومتطلبات المرحلة القادمة من تجهيز وإعداد، نظرًا لحاجة كُتَّابِ القسام لإبراز أصول الحربِ العسكريَّة وبيان عظم الموضوع في ساحة الحربِ والقتال، ولذلك وجد الباحثُ ضرورة الكتابة عن القيادة العسكريَّة لكُتَّابِ القسام وتطبيق أصول الحربِ خلال معركة 2014.

أولاً: مُشكلةُ الدِّراسة وتساؤلاتها:

تعرض قطاعُ غزة لثلاث حروبٍ خلال ستة أعوام، واستخدم جيشُ العُدُو الصهيوني فيها أحدث وأقوى وأخطر الأسلحة، سواء التقليدية، وغير التقليدية، والمحرمة دولياً، وكانت تلك الحروب من أطول الحروب وأكثرها قسوةً وعنفاً على مدار الصراع العربي الصهيوني، وشغلت كُتَّابُ الشهيد عزَّ الدين القسام نفسها بالإعداد والجهاد، وبتِّ روح التضحية، وكانت رأس حربةٍ في مواجهة جيش العُدُو الصهيوني.

ففي الحربِ الأولى 2008 أفشلت كُتَّابُ القسام مخططات العُدُو، وتمكَّنت من صدّه ومنعه من تنفيذ أهدافه، وفي الحربِ الثانية 2012 ضربت عمق العُدُو وعاصمته الاقتصادية تل الربيع، وتمكَّنت من الصمود، وتحقيق توازن الرعب، وتنفيذ مطالبها، وفي الحربِ الثالثة 2014 أسرت جنديين حسب اعتراف العدو الصهيوني، وقتلت المئات، ونفذت العديد من العمليات النوعية خلف خطوط العدو، فقيادةُ القسام العسكريَّة قدمت نموذجاً في إدارة المعركة وإفشال خطط العُدُو الصهيوني.

ونظرًا لأهمية دور كُتَّابِ القسام في الحروب الثلاثة، رأى الباحثُ اعداد دراسة تقيدها لتعزيز نقاط القوة فيها، ومعالجة نقاط الضعف لديها.

وفي ضوء ما سبق برز السؤال الرئيس التالي:

ما واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتابيّ القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م، وما آليات تفعيلها؟
وينتزع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتابيّ القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتابيّ القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغيرات: (المستوى القيادي، سنوات الخدمة، العمر، المؤهل العلمي)؟
3. ما معيقات تطبيق القيادة العسكرية لكتابيّ القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م؟
4. ما آليات تفعيل أصول الحرب؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتابيّ القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير المستوى القيادي (قائد فصيل، قائد سرية، قائد كتيبة أو لواء).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتابيّ القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير سنوات الخدمة (5 سنوات فأقل، من 5-10 سنوات، من 11-15 سنة، أكثر من 15 سنة).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتابيّ القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير العمر (أقل من 25، من 25-30، من 31-35، من 36-40، أكثر من 40).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتابيّ القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

ثالثاً: متغيرات الدراسة:

1. المتغير المستقل:
(المستوى القيادي، سنوات الخدمة، العمر، المؤهل العلمي)

2. المتغير التابع:

واقع تطبيق أصول الحرب

رابعاً: أهداف الدراسة:

1. التعرف على واقع تطبيق القيادة العسكرية لكُتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م.
2. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكُتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمُتغيرات: (المستوى القيادي، سنوات الخدمة، العمر، المؤهل العلمي).
3. تسليط الضوء على معيقات تطبيق القيادة العسكرية لكُتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م.
4. بيان آليات تفعيل أصول الحرب.

خامساً: أهمية الدراسة:

1. الأهمية العلمية:
 - أ. تبرز أهمية الدراسة كونها تطرح موضوعاً ذو أهمية وقيمة عسكرية لم يُبحث فيه سابقاً في حدود علم الباحث.
 - ب. جراءة الدراسة بعنوانها، ومحتواها، وعلاقتها بالقيادة العسكرية لكُتائب القسام.
 - ت. إثراء المكتبات الفلسطينية في موضوع واقع تطبيق القيادة العسكرية لكُتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م، نظراً لعدم وجود دراسات في هذا الموضوع.
2. الأهمية العملية:
 - أ. يأمل الباحث في ضوء حدود إطلاعهِ وعلمهِ أن تكون هذه الدراسة من أولى الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تدرس واقع تطبيق أصول الحرب في معركة 2014م، لمساعدة كُتائب القسام في التعرف على مواطن القوة والضعف، والعمل على تعزيز القوة وتغادي الضعف، مما سينعكس على أداء عملياتها العسكرية.
 - ب. استخلاص العبر والدروس لإفادة كُتائب القسام.
 - ت. فتح الآفاق للمختصين العسكريين للولوج في استنباط القواعد والأسس العسكرية الصحيحة.
 - ث. تفتح الأمل في رفع مستوى الفكر القيادي العسكري لكُتائب القسام في جهادها ضد جيش العدو الصهيوني.
 - ج. تسعى إلى تقديم تصورٍ عمليٍّ تطبيقيٍّ عن منهجٍ وأسلوبٍ حديثٍ في القيادة العسكرية، وتطبيق أصول الحرب، وكيفية الاستفادة المقاومة منه في تدريب المجاهدين ومقارعة الاحتلال.
 - ح. تسعى إلى استخلاص العبر والدروس لإفادة كُتائب القسام في تحرير فلسطين.
 - خ. توجيه أنظار الباحثين وإفادتهم في إجراء بحوثٍ جديدةٍ في هذا المجال.

سادسا: حُدُودُ الدِّرَاسَةِ:

1. الحدُّ الموضوعي: واقع تطبيقِ القِيَادَةِ العَسْكَرِيَّةِ لِكُتَائِبِ القَسَامِ أُصُولَ الحَرْبِ خِلالَ مَعْرَكَةِ 2014م.
2. الحدُّ البشري: المستوى القيادي في كُتَائِبِ القَسَامِ والمتمثل في (قائد فصيل، قائد سرية، قائد كتيبة، قائد لواء).
3. الحدُّ المكاني: قطاع غزة.
4. الحدُّ الزمَني: تم إجراء هذه الدِّرَاسَةِ خِلالَ عامَي 2014م - 2015م.

سابعا: مُصْطَلَحَاتُ الدِّرَاسَةِ:

1. القِيَادَةُ:

هي قدرةُ تأثيرِ شخصٍ ما على الآخرين، بحيثُ يجعلهم يقبلونَ قيادته طواعيةً، دونما إلزام قانوني، وذلك لاعترافهم التلقائي بقيمة القائد في تحقيق أهدافهم، وكونه معيارًا عن آمالهم وطموحاتهم، مما يتيح له القدرة على قيادة الجماعة، وكسب تعاون العاملين معه، وتحقيق التجانس فيما بينهم، وإقناعهم بأن تحقيقهم لأهداف التنظيم يعد نجاحًا شخصيًا لهم، وتحقيقًا لأهدافهم (الخطيب وآخرون، 1998: 12)

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها القدرة على التأثير على الآخرين وتوجيههم نحو الهدف والسعي لبلوغه.

2. القِيَادَةُ العَسْكَرِيَّةُ:

هي نمط من السلوك داخل الجماعة العَسْكَرِيَّةِ، بحيثُ يؤثر هذا النمط السلوكي على حياة أفراد الجماعة العَسْكَرِيَّةِ، وعلى تحقيق أهداف هذه الجماعة. (ربيع، 2010: 271)

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها فنُّ التأثير على المُقاتلين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف أو المهمات المتفق عليها.

3. كُتَائِبُ القَسَامِ:

وهي اختصارٌ لكُتَائِبِ الشهيد عَزَّ الدِّينُ القَسَامِ، وهي الجناحُ العسكريُّ الجهاديُّ لحركة المُقاوَمَةِ الإسلاميَّة - حماس، المقاومةُ بالسلاح والقوة للاحتلال الصهيوني في فلسطين بهدف تحريرها. (الموقع الرسمي لكُتَائِبِ الشهيد عَزَّ الدِّينُ القَسَامِ)

4. أُصُولُ الحَرْبِ:

دلائل عسْكَرِيَّةُ أساسِيَّةُ، يزيدُ العملُ بها فرصة الحصولِ على نتائج أفضل، إذا طُبِّقَتْ بشكلٍ متقنٍ وصحيحٍ، وفي الوقتِ المُناسبِ (الموقع الإلكتروني لموسوعة مقاتل من الصحراء، 2014).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها عبارة عن أسس وقواعد يعمل استخدامها في إدارة العمليات والمعارك على نجاح المهمة بأقصى نسبة مئوية من النجاح ووقايتها من الفشل.

4. معركة 2014، المعروفة حسب تسمية كتائب القسام (بالعصف المأكول):

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها عدوان عسكري قام به جيش العدو الصهيوني ضد سكان قطاع غزة، وقد استمرت 51 يوماً، وذلك في الفترة الواقعة ما بين 7/7 إلى 26/8/2014، وتسميها كتائب القسام (العصف المأكول).

ثامناً: مصاعب الدراسة :

1. صعوبة الحصول على المعلومات مهما كانت بسيطة نظراً لسريّة الكثير منها وبقائها إما حبيسة في عقول صنّاع القرار أو الأدرج المغلقة .
2. بذل الباحث جهوداً مضنيةً وحثيثةً في محاولة تفسير بعض الأحداث العسكريّة العمليّاتيّة خلال المعركة، ولم يعثر على إجابات لها في ضوء إمكانية الاستقادة منها في المواجهات القادمة .
3. معرفة الباحث بأنّ العدو الصهيوني يتابع ويقرأ كلّ ما يصدر في المكتبة الفلسطينية جعلته يقفّر عن بعض الأحداث خشية استقادته منها .
4. مع الشكر والتقدير لجميع ذوي المكانة السامية الذين سهّلوا للباحث الوصول للمعلومة وصاحبها، لكن مجال الدراسة بقي محاطاً بحقول من الألغام ممّا دفع الباحث للمعرفة المسبقة أن أيّ خطأ فيه يسبّب له متاعب كثيرة .

تاسعاً. مراجع الدراسة :

- واجه الباحث مشكلةً مستعصيةً في العثور على المراجع والمصادر الأصلية في الحروب العسكريّة بعيداً عن المراجع التّنظيريّة .
- يفسر الباحث عدم توفر كثير من هذه المراجع والمصادر المباشرة لعدم اقتراب مؤلفيها من دوائر صنّاع القرار العسكري .
- اضطرّ الباحث في هذه الحالة إلى إجراء عدد كبير من المقابلات الميدانيّة مع قادة سياسيين وعسكريين ميدانيين ممّن ساهموا وشاركوا في إدارة المعارك الأخيرة مع العدو الصهيوني مما استنفذ منهم جهداً وطاقةً كبيرين .

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المقدمة:

تمكّن الباحث من الوقوف على (6) دراساتٍ سابقة، ذات علاقةٍ بموضوع البحث للاستفادة منها في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد أنّها تنوعت في تناول الموضوع، فهناك رسائلٌ تناولت أصول الحرب، ورسائلٌ تناولت القيادة العسكرية، ولم يجد الباحث في حدود اطلاعه على قوائم عناوين الرسائل الجامعية سواء الفلسطينية، أو العربية، أو الأجنبية، دراسةً تطرقت إلى واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب في معركة 2014م.

أولاً: الدراسات الفلسطينية:

حسب حدود واطلاع الباحث لم يجد أية دراسة فلسطينية تناولت موضوع الدراسة أو قريبةً منه.

ثانياً: الدراسات العربية:

1. دراسة (الهوبي والأغا، 2006):

بعنوان: "أصول الحرب كما يعرضها القرآن الكريم".

هدفت الدراسة إلى التأصيل القرآني لأصول الحرب ومبادئها، والاستفادة من أصول الحرب ومبادئها التي قدمها القرآن، وإبرازها في تفسير موضوعي يجمع شملها، ويؤلف بين شتاتها، مع توظيفها في واقعنا الجهادي المعاصر، والارتقاء بجهاد شعبنا الفلسطيني خاصة، وأمتنا المسلمة عامة نحو المثالية التي يريدها الإسلام، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الدراسة التطبيقية التحليلية التفسيرية لسورة العاديات.

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- يمثل التخطيط العسكري العنصر الأهم في حسم نتائج المعارك، وقد اهتم القرآن الكريم بهذا الجانب، وقدم لنا نظريات في التخطيط الإداري، بحيث يتم التحرك العسكري وفق نظرية الدوائر التخصصية، وتوزع الأعمال التي يتطلبها الجيش على هذه الدوائر، تبعاً للقدرة والكفاءة.
- تمثل المهارات الميدانية دوراً مهماً في تحديد نتائج الجولات العسكرية، وقد ذكر القرآن الكريم جملة من المبادئ العسكرية الميدانية، كمبدأ الردع، وحشد القوة، واختيار القصد، والاقتصاد في القوة، والمباغته، والتعاون، والمبادأة، والمرونة وغيرها من المبادئ التي سجلها القرآن.
- إن الحرب النفسية قد تحسم معركة عسكرية كاملة، وقد تمنع وقوعها، أو تحسم نتائجها قبل وقوعها، لذا فقد اهتم القرآن الكريم بالحرب النفسية، وسجلها في آياته.

وقدمت الدراسة أهم التوصيات التالية:

- ضرورة اعتماد أصول ومبادئ الحرب المنبثقة عن القرآن الكريم والسيرة النبوية المشرفة.
- ضرورة امتلاك ما استطاعوا من الوسائل الإعلامية خاصة الحديثة، وذلك لدورها الكبير وتأثيرها الخطير إيجاباً وسلباً في الحرب الإعلامية والنفسية والمعنوية.

2. دراسة (الغامدي، 2006)

بعنوان: "أساليب القيادة الإدارية لدى ضباط الكليات العسكرية وفق نموذج الشبكة الإدارية" هدفت الدراسة مساعدة ضباط الكليات العسكرية على فهم واقعهم وأسلوبهم القيادي من وجهة نظر طلابهم، واستخدام الباحث منهج المسح الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، واختار الباحث عينة عنقودية عشوائية، تمثل (50%) من إجمالي مجتمع العينة.

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- جميع أساليب القيادة في الشبكة الإدارية متوفرة لدى ضباط كلية الملك عبد العزيز الحربية، وضباط كلية الملك خالد العسكرية بنسب متفاوتة.
- أسلوب القيادة السلبية (1-1) هو النمط القيادي الأكثر شيوعاً لدى ضباط كلية الملك عبد العزيز الحربية، وضباط كلية الملك خالد العسكرية، حسب وجهة نظر عينة طلاب الكليتين.
- غالبية طلاب كلية الملك عبد العزيز الحربية، وطلاب كلية الملك خالد العسكرية راضين إلى حدٍ ما عن أسلوب القيادة المتبع في كليتهم.

وقدمت الدراسة أهم التوصيات التالية:

- العمل على نشر ثقافة أساليب القيادة الإدارية، التي تهتم بالعمل والعاملين بين ضباط الكليات العسكرية.
- وضع السبل الكفيلة بتحقيق رضا الطلاب في الكليات العسكرية عن أساليب القيادة التي يمارسها ضباطهم.

3. دراسة (القحطاني، 2003):

بغنوان: "برامج التأهيل القيادي في الكليات العسكرية ودورها في بناء المهارات القيادية"

هدفت الدراسة التعرف على أهم الصفات والمهارات القيادية التي يفترض أن تستهدفها برامج التأهيل القيادي في الكليات العسكرية، ومدى نجاح البرامج الحالية في بناء الصفات والمهارات القيادية لدى المتدربين من وجهة نظر المدربين والمتدربين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- أن المدربين والمتدربين يرون أنه من الأهمية بمكان أن تستهدف برامج التأهيل القيادي بناء الصفات والمهارات القيادية الواردة في أداة البحث.
- يرى كل من المدربين والمتدربين أن البرامج الحالية تسهم بدرجة عالية في بناء الصفات والمهارات القيادية اللازمة للطلبة العسكريين، إلا أن هناك عدداً من الصفات والمهارات القيادية، فإن هذه البرامج تسهم بدرجة متوسطة في بنائها.
- فيما يتعلق بمدى الرضا بوجه عام عن البرامج الحالية؛ فقد أظهر كل من المدربين والمتدربين درجة متوسطة من الرضا. وقدمت الدراسة أهم التوصيات التالية:

- إنشاء قسم للقيادة والعلوم السلوكية في كل كلية عسكرية، تكون مهمته الرئيسة التدريب على القيادة.
- أن تتضمن برامج التأهيل القيادي في الكليات العسكرية دراسة حالات قيادية، مثلاً: أن يُعطى الطالب مشكلة معينة، ويُطلب إليه إيجاد البدائل والحلول.

4. دراسة (الشريف، 2002):

بغنوان: "النمط القيادي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الأجهزة العسكرية"

وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأنماط القيادية الأكثر فاعلية في الأجهزة العسكرية، والتعرف على الأنماط القيادية السائدة في الأجهزة العسكرية في المملكة العربية السعودية.

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- إن القادة موضوع البحث يمارسون النمط الديمقراطي بدرجة عالية، والنمط الأوتوقراطي بدرجة متوسطة، والنمط الحر بدرجة قليلة جداً.
 - النمط الأوتوقراطي ناجح في مواجهة الأزمات والحروب.
 - ترتفع مستويات أداء العاملين بممارسة القيادات للنمط الديمقراطي، بينما تتخف عند ممارسة النمط الأوتوقراطي.
- وقدمت الدراسة أهم التوصيات التالية:

- ضرورة إعطاء المزيد من العناية لتزويد الضباط بالمعرفة النظرية للقيادة الإدارية ونظرياتها وأنماطها وخصائصها أثناء تأهيلهم في الكليات والمعاهد العسكرية.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال القيادة العسكرية.

5. دراسة (القرشي، 1996):

بعنوان: "تربية القيادات العسكريّة عند الرسول ﷺ"

هدفت الدّراسة لبيان مفهوم القيادة العسكريّة، وأنماطها ونظرياتها، وكذلك الوقوف على مفهوم القيادة العسكريّة عند الرسول ﷺ، واتبع الباحث المنهج الاستنباطي والمنهج التاريخي لتتبع المصادر الأولية والثانوية الصحيحة وما كُتبت عن تربية القيادات العسكريّة عن الرسول ﷺ.

خلصت الدّراسة إلى أهم النتائج التالية:

- أن منهج الرسول ﷺ لإعداد القيادات العسكريّة منهجٌ فريدٌ يتصف بالشمولية والثبات، فيجب الاقتداء به عند إعداد قادة الأمة الإسلامية لارتكازه على أصول ومبادئ العقيدة الإسلامية.
- أن وجود القيادات العسكريّة المؤهلة مطلبٌ من مطالب العسكريّة عند الرسول ﷺ فلا بد لكل تنظيم من قيادة مؤهلة، ترعى شؤونه، وتنظم أموره، وتسعى إلى تحقيق أهدافه بكل نجاح.
- أن المسجد من أهم المؤسسات التربويّة في المجتمع، فيجب أن يقوم بدوره الفعال لتثقيف المسلمين.

وقدمت الدّراسة أهم التوصيات التالية:

- إجراء مزيد من الدّراسات في مجال التربية العسكريّة عند الرسول ﷺ؛ لتأصيل التربية العسكريّة عند المسلمين.
- تدريس السيرة النبويّة في جميع المراحل العامة والجامعية والعسكريّة، وفي جميع التخصصات، بما يتوافق مع المدارك العقلية، وإبراز الجوانب القياديّة للرسول ﷺ، في مختلف الجوانب.

ثالثاً: الدّراسات الأجنبيّة:

1. دراسة (روبرت واثاماس، 2000):

بعنوان: تعليم قادة الغد (مقارنة بين برامج تطوير القيادة في الأكاديمية العسكريّة الأمريكية والأكاديمية البحرية الأمريكية)

هدفت الدّراسة معرفة الاختلاف بين برامج إعداد القادة في الأكاديمية العسكريّة عنها في الأكاديمية البحرية، وماهي نقاط القوة في كلّ منهما، وكذلك معرفة كيف يتعلّم القادة في كلّ أكاديمية.

وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- التقييم الخارجي للأكاديميين يفيدُ بأنهما يسهمان في تخريج ضباط أكَفَاء.
 - على الأكاديميين أن تعزَّزَ بعضَ الجوانبِ في برامج إعداد القادة، وخصوصًا فيما يتعلق بقيادة ضباط الصف والجُنود والتعامل معهم.
 - أهمية مشاهدة سلوكيات الأخرين، واللقاءات التي تجمعُ بين الطلبة والقادة في بناء المهارات القيادية.
- وقدمت الدراسة أهم التوصيات التالية:
- فيما يتعلق بقسم القيادة والعلوم السلوكية يُنصَحُ بالتعاونِ بين القسمين في الأكاديميتين، وتبادل المعلومات.
 - فيما يتعلق بضباط التكتيك فهناك تدمرٌ من عدم كفاية الوقت الذي يجمعُ بين ضباط التكتيك والطلبة، وأنه لا بُدَّ من الوقت الكافي الذي يتيحُ للطلبة الاستفادة.

رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة:

1. أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

من حيث المنهج:

اتفقت جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

من حيث أداة الدراسة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة باستخدام الاستبانة أداة رئيسية للدراسة، وأضافت بعضها المقابلة مع الاستبانة، باستثناء القرشي 1996 استخدم أسلوب تتبع المعلومات من خلال المنهج التاريخي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- اختيار منهج الدراسة، والاطلاع على التجارب الحديثة لتلك الدراسات.
- تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- تحديد أهداف الدراسة وأهميتها.
- تحديد المتغيرات اللازمة لإجراء الدراسة.
- الاستفادة في تصميم أسئلة المقابلة.
- أثرت الباحث بمعلومات هامة وحديثة استفاد منها في بناء الإطار النظري للدراسة.
- ساعدت الباحث في تجنب دراسة موضوعات سبق دراستها.
- زودت الباحث بأسماء العديد من الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع الرسالة.
- ساعدت الباحث في تطوير استبانة الدراسة ومحاورها المختلفة.
- ساعدت الباحث في مناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- تتميز هذه الدراسة عن سابقتها بتناولها لموضوع واقع تطبيق القيادة العسكرية لكثائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م.
- إجراء الدراسة في فترة حرجية مر بها قطاع غزة، خاصة بعد حرب 2014م التي شنها جيش العدو الصهيوني على شعب غزة الأغل، والتي استمرت 51 يوم، وكذلك حصار استمر أكثر من 7 سنوات.
- تُعتبر هذه الدراسة أول جهد ميداني عن القيادة العسكرية، ربطت بين الجانب النظري والعملي.
- تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها الأولى على المستويات الثلاث، الفلسطينية، والعربية، والأجنبية، من حيث موضوعها ومجتمعها، والذي لم يتطرق له الباحثون، وتعتبر الدراسة الأولى التي تناولت في موضوعاتها تطبيق أصول الحرب في معركة 2014م، وتميزت بمجتمعها كثائب القسام رائدة المقاومة الفلسطينية.
- الدراسات السابقة لها دور في تعزيز الدراسة الحالية، ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية في تعزيز الفكر العسكري لدى القادة العسكريين.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: القيادة العسكرية
المبحث الثاني: كتاب القسم
المبحث الثالث: أصول الحرب

المبحث الأول: القيادة العسكرية

المقدمة:

تُعتبر القيادة عنصرًا هامًا من عناصر حياة الناس لا يمكن الاستغناء عنه، فالناس بدون قائد عبارة عن مجموعات لا تحقق شيئًا ولا تُنجز مهمةً، تعيش على هامش الحياة دون تخطيط أو تنظيم، وكان للقيادة الناجحة بالإسلام الدور البارز في بناء الدول الإسلامية على أسسٍ عصريةٍ، إضافةً إلى نشر الإسلام والحفاظ عليه.

ويحتل موضوع القيادة مركزًا ممتازًا في الدراسات والأبحاث، ولعل ذلك يرجع إلى أن التاريخ العسكري هو تاريخ قادة، أو تاريخ يحكي سير القادة، وأعمالهم، وما حققوه من انتصارات، وما منوا به من هزائم، ذلك أن الهزيمة أو النصر رهينٌ بالعديد من العوامل؛ ولكن على رأس تلك العوامل كفاءة القيادات العسكرية من حيث التخطيط والتنفيذ، وكَم من قادة حققوا لأممهم انتصارات باهرة وضعتهم في مكانةٍ لا تقه، وكَم من قادة ورطوا أمتهم وجيوشهم في هزائمٍ مريرة. (ربيع، 2010: 271)

والمتمتع لغزوات الرسول ﷺ يتبين أنه ﷺ كان قائد الجيش، وكانت مقاليد المعركة في يده وحده، كما داوم على تأمير الأمراء في السرايا التي كان يبعثها، لتنفيذ وظائف عسكرية معينة. (السلوم، 1979: 40)

وتبرز مهمة القائد في العصور الغابرة أنها كانت أصعب من مهمته في العصور الحديثة، لأن سيطرة القائد ومزايه الشخصية، كانت العامل الحاسم في الحروب القديمة، بينما يسيطر القائد في الحروب الحديثة على قواته الكبيرة؛ بمعاونة عددٍ ضخمٍ من ضباط الركن؛ الذين يعاونونه في مهمته، ويراقبون تنفيذ أوامره في الوقت والمكان المطلوبين، كما يسيطر القائد على قواته بوسائل المواصلات الداخلية الدقيقة من أجهزة لاسلكية، ورادار، وطائرات، وأقمار اصطناعية، ووسائل آلية إلخ. بل إن هيات الركن مسؤولة حتى عن تهيئة خطط القتال قبل الوقت المناسب، ولا يقوم القائد إلا بمهمة الإشراف على التنفيذ. (خطاب، 2002: 10)

ويقصد بكلمة قائد الشخص الذي يوجه الآخرين ويرشدهم لتحقيق أهداف معينة، فالقيادة عمليةٌ رشيدة، وتعني علاقةً تبادليةً بين قائد يتولى إعطاء الأوامر، والأتباع الذين يقومون بتنفيذها، والقيادة تؤسس على أسسٍ نفسية واجتماعية، فالفرْد منذ طفولته يخضع لإشراف وتوجيه والديه، ثم لتوجيه مدرّسيه، ثم لتوجيه رؤسائه، ثم لتوجيه الأقدم منه عندما يدخل الحياة العملية، إلى أن يصبح موجهًا وقائدًا ومُرشدًا. (الزعيبي، 2010: 27)

واحتفظ فن قيادة الرجال بسموٍ أساسي بالنسبة للإنسان على مر العصور، فتأمل المؤرخون والفلاسفة والعلماء بصورة لا نهائية في الصفات والشروط التي منحت بعض الرجال وسام القيادة

النَّاجِحَة، بينما حَزَمَتْ آخَرِينَ مِنْهُ، وَرَغِمَ الدِّرَاسَة المَكْتَفَة إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ثَمَّة قَلِيلٌ مِنَ الاتِّفَاقِ، فَنَظَرِيَّاتُ القِيَادَة تَتَرَاوَحُ فِي مَجَالٍ وَاسِعٍ، ابْتِدَاءً مِنَ نَظَرِيَّة (كارلايل)¹ القَائِلَة بِأَنَّ الرِّجَالَ العِظَامَ يُقَرَّرُونَ مَجْرَى التَّارِيخِ، وَانْتِهَاءً بِمَفْهُومِ بَارِيَتُو² بِأَنَّ المَوَاقِفَ تَتِيحُ الفِرْصَة لِاشْتِهَارِ النَخْبَة، وَرَأَى الكَثِيرُونَ أَنَّ العَوَامِلَ الاجْتِمَاعِيَّةَ هِيَ العُنْصُرُ المَسْيطِرُ، وَلَمْ يَقْرَ آخَرُونَ إِلَّا بِالتَّأثيرِ الغَالِبِ للوراثَة، وَقَدْ بُنِيَتْ كُلُّ نَظَرِيَّةٍ عَلَى مَلاحِظَة الحَقِيقَة التَّارِيخِيَّةِ، وَصَنَعَتْ مَشايِعِينَ لَهَا، وَلَمْ تَنجُحْ أَيُّ مِنْهَا فِي تَفْسِيرِ جَمِيعِ حَقَائِقِ مَنطوقِها. (هيز وتوماس، 1989: 11)

وَنَشَأَتْ الحَاجَة لِلقِيَادَة فِي أُمُورٍ عِدَّةٍ هِيَ حِجْمُ الجَيْشِ وَتَعْقِيدُهُ وَتَمييزُهُ الدَّاخِلِيَّ وَتَتَرَاوَحُ الحَاجَة مَعَ تِلْكَ العَنَاصِرِ، فَلَا يَتَطَلَّبُ الجَيْشُ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَيَّةَ قِيَادَة، أَوْ عَلَى الأَقْلِ لَيْسَ بِمَعْنَى حَاجَة الجَيْشِ لِمِئَة رَجُلٍ فِي القِيَادَة، وَسَيَكُونُ أَمْرٌ قِيَادَة أَيِّ جَيْشٍ يَعمَلُ كَقِطْعَةٍ مَتجانِسةٍ صَليبةٍ وَاحِدَةٍ سَهْلاً نَسْبِيًّا، إِلَى الحَدِّ الَّذِي أَتاحتْ بِهِ صُعُوبَة اسْتِخدامِها وَمَحدُودِيَّةُ مَهامِها قِيادَتِها أَصْلاً، لَكِنِ حِينَ تَنقَسِمُ أَيُّ قُوَّةٍ مَهْمَا كَانَ حِجْمُها إِلَى عِدَّةِ وَحِدَاتٍ فَرَعِيَّةٍ تَزْدَادُ مَعْضَلَةٌ تَعْيِينِ مَهْمَةٍ مَحدُودَةٍ لِكُلِّ مِنْهَا، وَتَأْمِينِ التَّنسيقِ الجَيِّدِ بَيْنِها جَمِيعًا صُعُوبَةً إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ، وَتَنمو الصُّعُوبَاتُ مَعَ عَدَدِ الوَحِدَاتِ، وَمَعَ قُوَّةٍ وَمدى أَسْلِحَتِها، وَسُرْعَةِ حَرَكَتِها، وَحِجْمِ المَساحاتِ الَّتِي تَعمَلُ عَلَيْها، وَإِذَا أَصَبَحَتِ الوَحِدَاتُ المَعْيِنَةُ مَتَخَصِّصَةً أَيَّ اكْتَسَبَتِ السِّماتِ وَالمَهامِ المَخْتلِفَةَ فَإِنَّ صُعُوبَةَ تَنسيقِ مَخْتلِفِ العَوامِلِ دُونَ فِقدانِ تَماسِكِ الكَلِّ تَكبُرُ وَتَنمو أَيضًا، أَيَّ أَنَّ دورَ القِيَادَة يَزْدادُ مَعَ ازديادِ تَقَدُّمِ القُوَّاتِ، مِمَّا يَفَسِّرُ الأَهْتِمَامَ الَّذِي تَلقاهُ فِي السَّنَوَاتِ الأَخيرة. (كريفلد³، 1989: 12)

وَالقِيَادَة بِالنِّسْبَةِ لِلجَيْشِ أَوْ الجَماعَةِ كَالرَّاسِ لِلجَسَدِ، فَهِيَ العَقْلُ المَدبِّرُ لِلمَعْرَكَةِ، وَالرُّوحُ المَسْيطِرُ عَلَيْها، تُحَدِّدُ الأَهْدافَ، وَتَجْمَعُ المَعلُومَاتِ، وَتَرسُمُ الخَطَطَ، وَتَصدُرُ التَعلِيماتِ، بِها يَرتَبِطُ نَجاحُ العَمَلِ وَفشلُهُ، وَعَلَيْها يَتَوَقَّفُ الجِزءُ الأَكْبَرُ مِنَ تَحْقِيقِ النِّصْرِ، كَمَا أَنَّ وَجُودَ القِيَادَة دَليلٌ عَلَى سِيادَةِ النِّظامِ، وَاتِّحادِ الجَماعَةِ، وَفِي ذَلِكَ قُوَّةٌ، أَمَّا فِقدانُ القِيَادَة فَيَعْنِي فِسادَ النِّظامِ لِتَفَرُّقِ قِيادَتِها، وَاختِلافِ وَجْهاتِ نَظَرِ القائِمِينَ عَلَيْها، وَإِنَّهُ لَا يَمكُنُ لَجَماعَةٍ أَنْ تَعمَلَ بِلا قِيَادَةٍ تُنظِّمُ العَمَلَ، وَتُحَدِّدُ الأَهْدافَ وَالوَسائِلَ، وَتَتابعُ التَّنفيذَ، وَيَرجِعُ إِلَيْها عِنْدَ أَيِّ أَمْرٍ يَحْتَاجُ إِلَى إِيضاحٍ، أَوْ لِإِزالَةِ أَيِّ خِلافٍ حَوْلَ أَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ. (العقلا، 2003: 642)

وَيَرى الباحِثُ أَنَّ ما مِنَ مَجمُوعَةٍ بَشَرِيَّةٍ إِلَّا وَيَوجَدُ بَيْنِها قانِدٌ يَديرُ أُمُورَها، وَيَمْتَلِكُ زَمامَ المِبادِرَةِ فِيها، فَالقِيَادَة العَسْكَرِيَّةُ اشْتَهَرَتْ قَدِيمًا وَارتَبَطَتْ بِالْحُرُوبِ وَالمَعاركِ، وَكانتِ الانْتِصاراتُ فِي الحُرُوبِ سَببًا رَئيسِيًّا فِي إِظْهارِ مَواصِفاتِ القانِدِ، وَإِنَّ أَفضَلَ قِيَادَة شَهدَها التَّارِيخُ وَلَنْ يُشْهَدَ لَهَا مَثيلٌ هِيَ قِيَادَةُ الرَّسولِ ﷺ، حَيْثُ جَمَعَ فِيها بَيْنَ القُوَّةِ العَسْكَرِيَّةِ وَالجَوانبِ الإِنسانِيَّةِ وَالتَّربُويَّةِ.

1 توماس كارلايل كاتب اسكتلندي ونقاد ساخر ومؤرخ.

2 ولغريد فريزر باريتو عالم اقتصادي واجتماعي فرنسي شهير وصاحب مبدأ باريتو المعروف بقاعدة 80-20 في علم الإدارة.

3 مارتن ليفي فان كريفلد هو الصهيوني المؤرخ العسكري والمنظر، وهو مؤلف سبعة عشر كتابا عن التاريخ والاستراتيجية العسكرية.

أولاً: تعريف القيادة العسكرية:

1. القيادة العسكرية في اللغة:

مصدرُ قَادَ، يقالُ: قَادَ الجيشَ قيادةً إذا رَأَسَهُ ودبَّرَهُ، القودُ نقيضُ السوقِ، فالقودُ من أمام، والسوقُ من خلف، وبهذا يتبينُ لنا أنَّ من المعاني اللغويَّة لكلمة (القيادة) القيامُ على أمرِ الجيشِ، وتدبيرِ شؤونِهِ. (الرشيد، 1990: 11)

وعرَّفها أنيسُ بأنَّها: مصدرُ قَادَ يَقودُ، وكلمةُ قائِدٌ تعني لُغويًّا: "مَن يقودُ الجيشَ ومن يقودُ فرقةً، وجمَع قائِدٌ قُواد، وقَادَ الجيشَ رَأَسَهُ ودبَّرَ أمرَهُ، وأقَادَهُ خيلاً أعطاهُ إياه يقودُها، وانقادَ: خَضَعَ وذلك يُقالُ: انقادَ للأمرِ". (أنيس، 1990: 765)

2. القيادة العسكرية في الاصطلاح:

التعريف النبوي للقيادة في حديثِ النَّبِيِّ ﷺ، عن ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُما عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، فالأميرُ الذي على النَّاسِ راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ، والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتهِ وهو مسؤولٌ عنهُم، والمرأةُ راعيةٌ عن بيتِ بعلِها وولدهِ وهي مسؤولةٌ عنهُم، والعبْدُ راعٍ عن مالِ سيِّدهِ وهو مسؤولٌ عنهُ، ألا فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ". (المنذري، 2007: 276)

وعرَّفتها كليةُ القيادة والأركانِ في القواتِ المسلحةِ السُّعوديَّةِ بأنَّها "السُّلطةُ التي يمارسُها شخصٌ ما في الخِدْمَةِ العَسْكَريَّةِ على مرؤوسيه، في ظلِّ نظامٍ يخولُه ذلك، طبقاً لرتبتهِ والوْظيفَةِ التي يشغُلُها. (كليةُ القيادة والأركان، 1999: 1)

وعرَّفت القيادة العَسْكَريَّةُ بأنَّها: السُّلطةُ القانونيَّةُ التي يمارسُها أيُّ عضوٍ في القواتِ المسلَّحةِ على مرؤوسيه، وذلك بفضلِ رتبتهِ ووظيفتهِ، وهو المَسْؤولُ عن إجراءِ الأعمالِ، والإشرافِ على جميعِ النِّشاطاتِ ضِمَّنَ قيادتهِ. (بصبوص، 1988: 29)

وتعرف القيادة العَسْكَريَّةُ بأنها الإدارةُ العَسْكَريَّةُ التي تُهيمنُ على الجنودِ، وتوجِّهُهُم نحوَ هدفٍ معيَّن، بطريقةٍ تضمَّنُ بها طاعتَهُم، وثقتَهُم، واحترامَهُم، وولاءَهُم، وتعاونَهُم. (الرشيد، 1990: 11)

وعرف بأنها: "السُّلطةُ التي يتمتعُ بها الفردُ في الخِدْمَةِ العَسْكَريَّةِ قانوناً تجاهَ من هم أقلُّ منه بحكم رتبتهِ ووظيفتهِ، وتحملُ في طياتها المَسْئوليَّةَ عن وضعِ خُططِ التَّنْظِيمِ والتَّدْرِيْبِ، للوصولِ إلى الهدفِ المعيَّنِ صراحةً أو ضِمْنًا". (مزمل، 1972: 18)

وعرفتُ بأنَّها: تختصُّ بمهنةِ العَسْكَريَّةِ، والتي يكونُ الغايةُ منها خلقَ وإدامةَ منظمةٍ تقومُ بإخلاصٍ وبرغبةٍ تامَّةٍ بتنفيذِ أيِّ مهمةٍ معينةٍ ومعقولةٍ، وتتصرفُ تصرفاً مناسباً في حالةِ عدمِ توفرِ تعليماتٍ وأوامرٍ. (بصبوص، 1988: 3)

وتعرف بأنها: (فنُّ التأثيرِ في المُقاتِلين، وتوجيههم إلى هَدَفٍ مُعَيَّن، بِأُسْلُوبٍ يَكْسِبُ ثِقَتَهُم واحترامَهُم وتعاونَهُم المخلصَ لِإنجازِ الغاية). (الراوي، 1988: 77)

وتعرف بأنها: القدرةُ على تجنيدِ كافةِ الإمكانياتِ المتاحة، والتعاملُ مع مُختلفِ الظروفِ بكفاءةٍ عاليةٍ وسيطرةٍ مستديمةٍ شاملة، وبطريقةٍ شرعيَّةٍ لِإنجازِ المهامِ العسكِرِيَّةِ في جوِّ من الألفةِ والمحبةِ والكرامةِ، ومراعاةِ المصالحِ العامَّةِ، لِكسبِ ثقةِ واحترامِ المرؤوسين، بما يليقُ مع مُتطلِّباتِ الحُرْبِ الحَدِيثَةِ. (القرشي، 1996: 22)

وهي نمطٌ من السُّلوكِ داخلِ الجَماعَةِ العسكِرِيَّةِ، بِحَيْثُ يُوَثِّرُ هذا النَّمطُ السلوكيُّ على حياةِ أفرادِ الجَماعَةِ العسكِرِيَّةِ، وعلى تحقيقِ أهدافِ هذهِ الجَماعَةِ. (ربيع، 2010: 271)

ومن التعريفاتِ السابقةِ يجدُ الباحثُ أنَّ جميعَ علماءِ القِيادةِ العسكِرِيَّةِ ركَّزوا في تعريفِ القِيادةِ العسكِرِيَّةِ على دورها الهامِّ في التأثيرِ، وتوجيهِ الآخرينَ لتحقيقِ الأهدافِ والمهامِ العسكِرِيَّةِ. ويعرِّفها الباحثُ بأنها القدرةُ على التأثيرِ على المقاتلين وتحفيزهم لتحقيقِ المهامِ والأهدافِ العسكِرِيَّةِ المنشودة.

ثانياً: أنماطُ القِيادةِ العسكِرِيَّةِ:

1. القِيادةُ الإقناعِيَّةُ:

وهي التي يحصلُ بها القائدُ على طاعةِ مرؤوسيه وهم مُتَّبِعُونَ بأوامره. (محفوظ، 1981: 53).

وهذا الأسلوبُ يتلاءمُ مع طبيعةِ مَعْرَكَةِ الأسلحةِ المشتركةِ الحَدِيثَةِ، حيثُ يعرضُ كلُّ قائدٍ قدراتِ وإمكانياتِ الوحدةِ التي يَقُودُها في المَعْرَكَةِ، وهي وحداتٌ تختلفُ عن غيرها إلا أنَّها يكملُ بعضها بعضاً، ثم تُناقشُ المهامُ بطريقةٍ ناقدةٍ لتحقيقِ الهدفِ الرئيسيِّ المُشتركِ في النِّهايةِ. (فرج، 1987: 409)

2. القِيادةُ الإزغاميَّةُ:

وهي التي يرغُمُ بها القائدُ مرؤوسيه على طاعتهِ مُعْتَمِداً على سلطةِ مركزه وقوِّته. (الرشيد، 1990: 25)

وبيَّنها الجربُ بأنها تقومُ على الاستبدادِ بالرأي، والتَّعصُّبِ، واتباعِ أساليبِ الإكراهِ والقَسْرِ، وتوجيهِ الأعمالِ عن طريقِ الأوامرِ والتَّعليماتِ، والتَّدخُّلِ في تفصيلاتِ عملِ الآخرين، ما يخلقُ جوًّا مشحونًا بالمشكلاتِ والتعقيداتِ، التي تظهرُ آثارها السَّلبيةَ بمجردِ غيابِ عُنصرِ الخَوْفِ والتَّسلُّطِ. (الجرب، 2000: 17)

ويرى الباحثُ أنَّ القِيادةَ الناجحةَ هي التي تتمكنُ من الجمعِ بينِ أسلوبِ الإقناعِ وأسلوبِ الإزغامِ من خلالِ قُدرةِ القائدِ وذكائهِ وخبرتهِ على إقناعِ جندهِ بقبولِ قراراته وأهدافه التي يراها

مناسبة، وكذلك يستطيع بأسلوب الإرغام أن يُرغم جنده بقوة سلطته على قبول قراراته وأهدافه التي يراها مناسبة، ويكون أسلوب الإرغام عند الحاجة الضرورية.

ويتوقف أسلوب القائد المميز وطريقته الفنية إلى حد بعيد على أحد خيارين للقيادة، من موقع المرتبة أو موقع الاحترام، فإذا كان القائد يتمتع بالمرتبة والاحترام بإمكانه استعمال أي أسلوب يرغبه، الإقناع إذا كان ملائمًا، أو الإكراه إذا كان ضروريًا. (هيز، 1989: 48)

وقد جمع رسول الله ﷺ في قيادته العسكرية بين الأسلوبين الأولين، ففي غزوة بدرٍ شاور الرسول ﷺ الصحابة ابتداءً في الخروج إلى قريش، كما قبل مشورة الحباب بن المُنذر حين أشار عليه بالمكان المناسب لنزول الجند، حتى قال: «يا حباب أشرت بالرأي» أخرجه الحاكم، في كتاب (معرفة الصحابة). وهذا أسلوب القيادة الإقناعية، وفي صلح الحديبية أصر الرسول ﷺ على كتابة صلح الحديبية؛ لأن المصلحة العامة في ذلك الظرف كانت تقتضي سلوك الطريقة الإرغامية التي تمثلت في عدم مشاوره الصحابة في أمر الصلح. (الموقع الإلكتروني لمجلة الفرقان، 2010)

ثالثاً: نظريات القيادة العسكرية:

1. نظرية الرجل العظيم:

تقوم هذه النظرية على الافتراض القائل بأن التغييرات الجوهرية العميقة التي طرأت على حياة المجتمعات الإنسانية إنما تحققت عن طريق أفراد ولدوا بمواهب وقدرات فذة غير عادية، تشبه في مفعولها قوة السحر، وهذه المواهب والقدرات لا تتكرر في أناس كثيرين على مر التاريخ. (العجمي، 2008: 31)

ويرى بولدن بأن قادة من الناس استثنائية، ولدت مع الصفات الفطرية، وكان مُصطلح "العظيم" يُستخدم لأنه في ذلك الوقت القادة العظام والبطولات الأسطورية والمواجهة التي تصل إلى القيادة عند الحاجة، لأن فكر القيادة في المقام الأول من نوعية الرجال، لا سيما من حيث القيادة العسكرية. (بولدن 2003:7)

وكان سير جالتون⁴ من أكثر الناس تشبيهاً لهذه النظرية التي تقول أن التغييرات تحدث للحياة الاجتماعية عن طريق أفراد من أصحاب القدرات والمواهب البارزة، ولكن نحن نلاحظ أن القائد لا يستطيع إحداث أي تغيير إلا إذا كانت الجماعة مستعدة لقبول هذا التغيير، كالتغيرات الاشتراكية التي حدثت في مجتمعنا العربي التي لاقت هذا التغيير. (الختاتنة، 2013: 53)

وهذه النظرية ركزت على الصفات الفطرية للقائد، وغفلت باقي السمات المطلوبة في القيادة الناجحة، فالقائد بحاجة للصفات الفطرية والصفات المكتسبة والموقفية.

4 سير جالتون هو انكليزي تخرج من جامعة كامبردج. له عدة مؤلفات في علوم النفس والأنتروبولوجيا والإحصاءات. حصل على لقب الشرف sir سنة 1909.

2. نظرية السمات:

ركّزت البحوث الحديثة عن القيادة على دراسة شخصية القائد وسماته وخصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وقد قامت نظرية السمات في أول الأمر على أن القيادة سمة موحدة يتميز بها القادة أينما وجدوا، بصرف النظر عن نوع القائد أو الموقف أو الثقافة، ويلاحظ أن السمات والخصائص والقدرات التي تميز القائد تختلف من جماعة إلى أخرى، حسب وظيفتها وظروفها الاجتماعية، والملاحظة المهمة في نظرية السمات هي الفرق بين القائد والأتباع فيما يتعلق بسمات القيادة إنما هو فرق في الدرجة، وليس في النوع، وأن أهمية هذه السمات تتغير على مر الزمن بالنسبة للجماعة. (عليما، 2006: 246)

وقد أسفرت نتائج البحوث والدراسات عن قوائم من سمات القائد الجيد من أهمها:

- الخصائص الفسيولوجية (الجسمية): وتشمل العمر والمظهر كالتطول والوزن.
- الخلفيات الاجتماعية: مثل التعليم ومستواه، الحالة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد، وتأثيرها على سلوكه وقيادته.
- الذكاء: أن يتمتع القائد بالقدرة على البت والتحكم في الأمور، وعلى اتخاذ القرارات والتزود بالمعلومات. وكذلك القدرة على استعمال الذكاء، والبت في الأمور بحكمة، واستيعاب المشكلات والمؤثرات المحيطة به.
- الشخصية: كاليقظة والثقة بالنفس، وتوحد الشخصية، والاعتماد على النفس، والسيطرة على الحاجات الشخصية.
- المهمات ذات العلاقة بالخصائص: المهمات التي يمارسها القائد تُعتبر اختباراً لصفاته وخصائصه الفردية، فالقائد يمتاز بجاذبية عالية للإنجاز وتحقيق وإثبات الذات، وكذلك المسؤوليات والقدرة على تحملها، بالإضافة إلى تميزه بالمبادأة والتوجيه الذاتي، والدافعية العالية والحاجة إلى تحقيق الأهداف.
- الخصائص والصفات الاجتماعية: أن يكون القائد نشيطاً ومتعاوناً ومشاركاً في نشاطات عديدة ومتنوعة، متفاعلاً مع الآخرين، وهذه الصفات تجعل القائد مقبولاً من الجماعة وثق به، وتتمسك وتتوحد معه، بل ينعكس أثره على تماسكها والتحامها بعضها مع بعض. (ناصر، 2010)

هذه النظرية ركّزت بشكل خاص على السمات الفسيولوجية، وأغفلت باقي السمات والعناصر المهمة، فمثلاً اعتبرت أن القائد يتميز بطول وعمر خاص، وهذا غير صحيح فكثير من القادة السابقين واللاحقين لم يتشابهوا بسمة الطول والوزن.

3. النظرية الموقفية:

يقوم مفهوم هذه النظرية على أساس أن تحديد خصائص القيادة لا يرتبط بسمات وخصائص شخصية عامة، بل يرتبط بسمات وخصائص نسبية، ترتبط بموقف قيادي معين. (كنعان, 2000: 535)

وترى هذه النظرية أن ما يصيب القائد من نجاح يعتمد إلى حد كبير على حسن تصرفه حيال المواقف المحيطة، فالمواقف هنا هي التي تبرز القيادات، وتكشف عن الإمكانيات الحقيقية في القيادة، أي أن القيادة وليدة الموقف ترتبط بسمات وخصائص نسبية بموقف قيادي معين، وبذلك لا تتكرر هذه النظرية أهمية السمات للقائد، ولكنها تقرر في إطار الموقف الذي يتطلبها. (أبو كوش, 2012: 31)

وتبين أن القائد وليد الموقف، وأن المواقف هي التي تبرز القيادات وتكشف عن إمكانياتهم الحقيقية في القيادة، فالقيادة في نظرها وليدة الموقف، وأن القائد لا يتوقف على الصفحات الشخصية التي يتمتع بها، بل أن القيادة هي نتيجة مباشرة للتفاعل بين الناس في مواقف معينة. (قنديل, 2010: 45)

رَكَزَت هذه النظرية على أن القائد الناجح هو الذي يُحسُن التصرف في المواقف المحيطة، وهي لا تتكرر أهمية السمات للقائد، وتعتبر هذه النظرية أفضل من النظريتين السابقتين في تحديد القائد الناجح.

4. النظرية التفاعلية:

ترى أن القيادة الناجحة تكون نتيجة التفاعل بين عناصر الموقف، وسمات القائد، وخصائصه، وخصائص المرؤوسين. وميزتها أنها توفيقية بين نظرية السمات والموقف، وأبرزت دور البيئة الاجتماعية داخل المنظمة وخارجها، ولكنها تفترض أن سلوك المرؤوسين مؤيد للقائد دوماً، ولم تبين ردود فعل القائد عن السلوك غير المتوقع من المرؤوسين. (القحطاني, 2001: 75)

هذه النظرية تدمج بنسبة كبيرة بين نظرية السمات والموقفية، وهي أشمل النظريات في تحديد القائد الناجح.

ويرى الباحث أن القيادة العسكرية بحاجة إلى نظرية شاملة وجامعة يمكن من خلالها توزيع متطلبات القيادة بحسب الأهمية النسبية، وخاصة بموضوع الفطرة والسمات والموقف والتفاعل، وذلك لتحقيق النجاح التام في المهمات العسكرية. ولنا في معلم البشرية رسول الله ﷺ قدوة حسنة.

رابعاً: مبادئ القيادة العسكرية:

1. معرفة القائد لنفسه والعمل على تطويرها:

إنَّ من واجبِ كلِّ قائدٍ أن يقيِّمَ نفسه ليتعرَّفَ على نقاطِ القوَّةِ والضعفِ فيه إذ لا يمكنُ للفردِ الذي لا يستطيعُ معرفةَ إمكانيَّاته أن يكونَ سيِّدَ نفسه وعليه ألا يأملُ أبداً أن يصبحَ قائداً ناجحاً وينطبقُ ذلكُ أيضاً على الفردِ الذي يَعْرِفُ نقاطَ الضَّعفِ فيه ولكنَّه لا يُحاولُ تصحيحها، سوف يفشل في عمله. (هديب، 1957: 113)

وفي هذا الشأن يقول الفيلسوفُ العسكريُّ الصِّينيُّ (صن تزو): (إذا كنتَ تعرفُ نفسك، وتعرفُ عدوكَ فينبغي ألا تخشى مائةَ معركةٍ تخوضها) (شبايك، 2007: 24) والسَّعيُّ إلى اكتسابِ المهاراتِ الفنيَّةِ والتكتيكيةِ وتطويرها، وقد عني الإسلامُ بتتميةِ العِلْمِ والمهاراتِ من خلالِ التَّدريبِ، وحثَّ عليهما، فهما من أسسِ إعدادِ القوَّةِ التي أمرَ اللهُ تعالى بها، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: آية 60).

ويتمُّ بمتابعةِ كلِّ ما يستجدُّ من صنعةِ الحربِ، وأساليبِ القتالِ، ومُتَابَعَةِ مُجْرِيَاتِ الْأُمُورِ الاستراتيجيَّةِ والتَّعبويَّةِ والتكتيكيةِ في العالمِ المُجاوِرِ؛ للحصولِ على كُليِّ جديدٍ أو مُستحدِّثٍ في قوانينِ ونظريَّاتِ المعركةِ الحديثةِ (سعيدان، 1986: 98).

2. معرفة القائد مهيته:

يعدُّ توافُرُ هذا المبدأ في القيادة العسكريَّةِ أمراً هاماً، ويقرُّ الفنُّ العسكريُّ أنَّه يتعيَّنُ على القائدِ أن يكونَ على مستوى عالٍ من العِلْمِ والمعرفةِ لعمله، سواءً النَّواحي الفنيَّةِ أم العمليَّةِ، كما يتطلَّبُ ذلكُ أيضاً إلماماً بموضوعاتِ التَّنظيمِ ووسائله، والشؤونِ الإداريَّةِ والتعليماتِ والموضوعاتِ التي لها علاقةٌ بفنِّ الحربِ إدارةِ الرجالِ، وأن يكونَ كثيرَ الاطِّلاعِ ليقفَ أولاً بأولٍ على أحدثِ الوسائلِ والتطوراتِ في فنونِ عمله. (الرشيد، 1990: 18)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إن الله عز وجل يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) [رواه البيهقي]

3. معرفة القائد لجنوده:

تعدُّ معرفةَ القائدِ جنودهَ أمراً هاماً حتى يمكنه استغلالَ طاقاتهم ووضِعَ كلِّ واحدٍ منهم في المكانِ الذي يناسبه. (الرشيد، 1990: 18)

ولقد كانَ الرَّسُولُ ﷺ وسلَّمَ يَعْرِفُ رِجَالَهُ وَنَفْسِيَّاتِهِمْ، لِأَنَّهُ وُلِدَ بَيْنَهُمْ وَعَاشَ وَتَرَعَرَغَ بَيْنَهُمْ، يَشَارِكُهُمْ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ، وَكَلَّفَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِوَجِبٍ يَتَّقَى مَعَ قَابِلِيَّتِهِ الْبَدَنِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ، وَالْقِصَصُ فِي هَذَا الشَّانِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا مَا كَانَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ عِنْدَمَا أُمْسَكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

بسيْفٍ وقال: (من يأخذُ هذا السيْفَ بحقِّه)، فقامَ إليه رجالٌ يريدونَ أخذَ السيْفِ، ولكنَّ الرِّسولَ ﷺ أمسكهُ عنهُم، حتى قام أبو دجانة فأعطاهُ له، ولما أراد الرِّسولُ أن يختارَ من بينِ المسلمينَ رجلاً يأتيه بأخبارِ المنافقينَ؛ اختارَ حُذيفةَ بنَ اليمانِ رضى اللهُ عنه، لأنَّهُ كانَ يتمتُّعُ بمزايا رجلِ الاستِطلاعِ والمُخابراتِ. (خطاب، 2002: 441)

4. حسن معاملة جنوده ورعاية شؤونهم:

إنَّ الاهتمامَ بشؤونِ الأفرادِ يولِّدُ لديهم الدافعَ الذي يجعلُهُم يحققونَ أهدافَ الوحدةِ العسْكريَّةِ، ويمكنُ للقائدِ أن يحققَ ذلكَ من خلالِ الأمورِ التالية: (المنزلاوي، 1996: 12)

أ- أن تكونَ على صلةٍ دائمةٍ بأفرادِك، ودعُهُم يرونك مرارًا وقابلُهُم بروحٍ وديَّةٍ وحافظَ على جسْرِ الصِّداقةِ معهم.

ب- أن تقومَ بتعميةٍ وتطويرِ معرفتِك وتفهمِك لمرؤوسيك.

ت- أن تعملَ على تقويةِ الوازعِ الدينيِّ بينَ رجالِك؛ لأنَّهُ الحصنُ المنيعُ ضدَّ الأخطاءِ.

ث- أن تنفذَ العدالةَ في وقتها ولا تؤخِّرها.

ج- أن تراقبَ وتحافظَ على صحةِ جنودِك باتِّباعِ الإجراءاتِ الصِّحيةِ والوقائيَّةِ.

ح- أن تساعدَ رجالك، وتقدمَ لهم الخدماتِ الشخصيةِ الشرعيةِ في حدودِ إمكاناتِك.

خ- أن تهتمَ بالحالةِ المعيشيةِ لأفرادِ وحدتِك.

د- أن تتأكَّدَ من التوزيعِ العادلِ للمكافآتِ.

ذ- أن تقومَ على فتراتٍ بعملِ برنامجٍ ترفيهيِّ إنعاشيِّ لأفرادِ وحدتِك، وتأكدُ من حصولِ جميعِ الأفرادِ على نصيبِهِم من أيِّ ترفيهٍ يوزَّعُ عليهم.

ر- أن تشجِّعَ في رجالِك المحاولاتِ لتطويرِ أنفسهم إلى الأفضلِ.

5. أن تكون قراراتك صائبةً وسريعةً:

يرتكزُ القرارُ السليمُ إلى قدرةِ القائدِ وخبرتهِ في تقديرِ الموقفِ، والخروجِ منه باستنتاجاتٍ سليمةٍ منطقيَّةٍ تستندُ إلى معلوماتٍ واقعيةٍ وقدرةٍ تحليليَّةٍ. (مرسي، 1986: 171).

والقدرةُ على التَّفكيرِ الإبداعيِّ والخروجِ من النَّمطيةِ يُعطي القائدَ الناجحَ القدرةَ على اتِّخاذِ القراراتِ الصَّائبةِ، والقائدُ الناجحُ هو من كانَ دائماً على أهبةِ الاستعدادِ للعملِ، وكانت ردودُ فعلِهِ حسنةً وسريعةً، فالحياءُ عبارةٌ عن مجموعةِ قراراتٍ صغيرةٍ، فمن أحسنَ اتِّخاذها في حياتهِ اليوميَّةِ

استطاعَ في اللحظةِ الحرجةِ اتِّخاذَ قرارٍ حاسمٍ وحظيرٍ. (كورتوا، 1986: 91)

وتتطلَّبُ ممارسةُ هذا المبدأِ من القائدِ يقظةً كاملةً وحذرًا تامًّا، حتى لا تأتي قراراتُهُ متضاربةً

أو عفويَّةً، والقرارُ السليمُ يرتكزُ على قدرةِ القائدِ وخبرتهِ في تقديرِ الموقفِ، والخروجِ باستنتاجاتٍ

أو حلولٍ منطقيَّةٍ تستندُ إلى معلوماتٍ واقعيةٍ. (البقري، 1998: 31)

6. تَوْضِيحُ الْأَهْدَافِ لِلجُنُودِ وَمُدَاوِمَةُ إِعْلَامِهِمْ:

يعد وضوح الهدف من القتال في ذهن الجندي سبباً قوياً في رفع روحه المعنوية، وإقدامه على القتال صابراً محتسباً، ومن المبادئ المعروفة أنه كلما زادت المعرفة ازدادت الفرصة للمبادأة وحسن التصرف، فالمرؤوس المدرك للمهمة وأبعادها خير ألف مرة من ذلك الذي يساق إلى مهمة لا يعرف عنها شيئاً، قال تعالى: (أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراطٍ مستقيم) (سورة الملك: آية 22). (مرسي، 1986: 169)

ولا غنى للقائد عن التمييز بين ما يمكن إذاعته من معلومات وما ينبغي عدم التفریط فيه من أسرار، فعليه تزويدهم بالمعلومات الضرورية، وبالقدر الذي يحتاجونه لإنجاز المهام الموكلة إليهم (البكري، 1998: 30)

7. تَحْمُلُ الْمَسْئُولِيَّةِ وَتَنْمِيَّتُهَا فِي الْجُنْدِ:

إنَّ عرسَ روحِ تحمُّلِ المسؤولية وتتميتها في الجند لهو من أهم المبادئ في إعداد وصنع هؤلاء الجند؛ ليكونوا قادة في المستقبل، ويقول هديب "إنَّ قائدَ أيِّ تشكيلٍ مسؤولٌ عن كلِّ نجاحٍ أو فشلٍ في تشكيله، ويجب على القائد أن يدرك ذلك، ويتحمل المسؤولية عن جميع أعماله تحت أي ظرف، وأنَّ أيَّ محاولة للتهرب من المسؤولية يهدم روابط الولاء والاحترام الذي يجب أن يكون بين القائد ومرؤوسيه". (هديب، 1957: 116)

والأساليب التي يمكن من خلالها تقوية روح الإحساس بالمسؤولية لدى الجنود هي:

- أ- اجعل أعمالك تتم من خلال سلسلة القيادة.
- ب- أخبر مرؤوسيك ماذا عليهم أن يفعلوا، وليس كيف عليهم أن يفعلوا، واجعلهم يتحملون مسؤولية النتائج.
- ت- امنح مرؤوسيك العديد من الفرص لممارسة وأداء الواجبات لمستوى قيادي أعلى.
- ث- تعرّف سريعاً على إنجازات مرؤوسيك عندما يمارسون عنصر المبادأة، ويقومون بتنفيذ أعمال دون أية موارد متاحة لديهم.
- ج- قدّم نصائحك ومساعداتك بحرية عندما يطلبها منك المرؤوسون.
- ح- دغ رجالك يعرفون بأنك سوف تقبل الأخطاء غير المتعمدة بدون تجريح.
- خ- كلّف رجالك بمهام يكونون قادرين على تنفيذها.
- د- صحّح الأخطاء باستخدام العدل والمبادأة بطريقة تشجّع بها المرؤوسين، وتجنب نقدهم أمام الجميع وكذلك التانيب.
- ذ- كن حازماً وعادلاً في الوقوف مع مرؤوسيك، وحمايتهم إلى أن تثبت إدانتهم.
- ر- تقبل المسؤولية بروح طيبة، وأكّد للآخرين أن مرؤوسيك يتمتعون بنفس الروح. (المنزلاوي، 1996: 13)

8. أن يكون القائد قدوةً حسنة:

القدوة الحسنة تكسب القائد ثقة مرؤوسيه واحترامهم وولائهم، وتجعلهم ينفذون أوامره عن اقتناع ورغبة وليس رهبةً وخوفاً، وقوة الجاذبية الشخصية للقائد من العوامل التي تزيد قوته وسيطرته، إن توفّر خصائص جَدابة لدى القائد من شأنها أن تزيد الرغبة لدى التابعين في التَّوَحُّد أو التَّشَبُّه بهذا القائد والخُضوع له. (الزغلول، 2003: 64)

والقدوة تتمثل في مظهره العام، ووقفته، وسلوكه، ويجب أن يعكس المظهر العام للقائد النشاط والحيوية والرشاقة والمقدرة والثقة، إنَّ عمل القائد يتطلب منه أن يتكلم كثيراً مع المرؤوسين شفاهيةً، فإذا اتخذ القائد أسلوباً مهيناً في التعامل مع مرؤوسيه فإنه قد يتعرض لاحتمالات مؤلمة منها الاحتكاك، وقد يصل إلى العصيان، ولذلك يلزم القائد العسكري التحلي بالحكمة والتعقل والقدرة على فهم الموقف وفهم شخصية مرؤوسيه، وعلى القائد أن يتجنَّب التَّأنيب الجماعي لوحديته، أو لأية فرعية كاملة من وحدته، وأنه من غير المُحبَّب أن يكون لدى القائد وحدة تلقى تأنيباً أو عقاباً بالجملة، ويجب أن يكون التَّأنيب في حدود ضيقة بقدر المُستطاع، وإن أمكن أن لا يكون علنياً. (العيسوي، 2008: 104)

9. التأكد من أن المسؤولية قد فهمت والاشراف على تنفيذها:

المهمة ليست عُصراً مُستقلاً، ولكنها تقع ضمن إطار وضع عام، من الضروري فهمها ضمن هذا الإطار، وتتجسّد المهمة بأشكالها النَّهائية على الأرض، وعلى القائد أن يتفحصها بدقة، ويعمل على تنفيذها بصورة حرفية، ويعني فهم المهمة، التقاط كل مداها وسعتها (مكانيا وزمنيا) وتحديد أهدافها، أي الأثر الذي ينبغي أن تحدده بالنسبة للعدو. (العيسوي، 2008: 96)

10. المحافظة على أرواح الجنود:

يعدُّ تحقيق هذا المبدأ أسمى هدف تسعى إليه القيادة العسكريّة، وإنَّ ظهور هذا المبدأ وتقريره في العهد النبوي؛ يُعد سبقا عسكرياً تميّزت به قيادة الرسول ﷺ في معاركه، حين طبّق الرسول ﷺ هذا المبدأ في كلِّ غزواته، وكان هدفه من ذلك هو الحصول على النصر بدون أو بأقلِّ خسائر مُمكنة في الأرواح والمعدّات، وذلك بإظهار القوة لإرهاب الأعداء وإخافتهم من عاقبة التَّعدّي على المسلمين، دون تعريض أرواح الجنود إلى التَّلف، لأنَّ الجنود هم الحصن الواقي بعد الله تعالى للسلام وأهله، وإذا تعرّضوا للقتل حرّص العدو على إبادتهم، واستئصال شأفتهم. (محفوظ، 1986: 301)

خامسا: مستويات القيادة العسكرية:

للقيادة العسكرية ثلاث مستويات: القيادة المباشرة – القيادة التنظيمية – القيادة الاستراتيجية.
(شوميكرو⁵، 2006: 7)

1. القيادة المباشرة:

وهي القيادة وجها لوجه أو قيادة الخط الأول في القيادة العسكرية، وتوجد القيادة المباشرة في التنظيمات الصغيرة من الجيوش التي يعتاد المرؤوسون على رؤية قائدهم فيها طوال الوقت، مثل الأقسام، فرق العمل، الجماعة، الفصائل، السرايا، الكتائب.

2. القيادة التنظيمية:

القادة في هذه المستويات يتعاملون مع عدة مئات إلى عدة آلاف من المرؤوسين، وتعامل القادة هنا مع المرؤوسين ليس مباشرة كما في القيادة المباشرة وإنما يتم عبر عدد من المستويات، فهي تختلف عن القيادة المباشرة بالدرجة وليس بالنوعية. وتشمل القيادة التنظيمية عموما القادة العسكريين من مستوى قائد لواء، إلى قائد فيلق، إلى وكيل وزارة الدفاع.

3. القيادة الاستراتيجية:

تشمل القيادة الاستراتيجية القادة العسكريين والمدنيين، ويتواجدون في مقر قيادة الجيوش، من مستويات قادة كبار إلى قادة وزارة الدفاع، وهم مسؤولون عن تنظيمات ضخمة، ويتعاملون مع عدة آلاف إلى مئات الآلاف من المرؤوسين.

ويرى الباحث أن لكل مستوى من المستويات دوره المناط به حسب المهام الموكلة إليه، ولكن القيادة الاستراتيجية هي الأهم، لأنها المحفز الهام للتغيير والتحول، من خلال قدرتها على التخطيط طويل الأجل، وانعكاس ذلك على أداء الجيش وتحقيق النصر على الأعداء.

سادسا: وظائف القائد العسكري:

إن الدور الذي يقوم به القائد وما يتميز به من تعقيد شديد يمكن دراسته باستعراض الوظائف الأساسية في هذا الدور، وهي: (ربيع، 2010: 271)

أ- القائد كمنفذ: من أكثر أدوار القائد بدهاء أنه القمة التي تنظم مناشط جماعته، وكذلك مراقبة المنجزات الناتجة عن جهود الجماعة التي يقودها.

ب- القائد كمخطط: يتخذ القائد موقف التخطيط حيث منوط به تقرير أي الأساليب والسبل تسلكها الجماعة، وذلك بعرض تحقيق أهدافها.

ت- القائد كخبير: يُنظر إلى القائد على أنه موضع الخبرة في الجماعة العسكرية ويلجأ إليه.

5 بينر شوميكرو هو أمريكي تدرج في الرتب العسكرية حتى رتبة جنرال (4نجوم) وفي قيادة التشكيلات العسكرية حتى قيادة فرقة وعين رئيس أركان الجيش الأمريكي سنة 2003 حاملا الرقم 35 حتى إبعاده على التقاعد سنة 2007.

ث- القائدُ كمْثيبٌ ومُعاقِبٌ: قد يكونُ الثوابُ ترقيةً لجنديٍّ مجتهدٍ، وقد يكونُ العقابُ في الحرمانِ من إجازةٍ أو طابورِ ذنبٍ.

ج- القائدُ حَكَمٌ وَوَسِيطٌ: حَكَمٌ وَوَسِيطٌ في عِلاقاتِ الصِّراعِ التي قد تَنشأ بينَ أفرادِ الجَماعةِ.

ح- القائدُ كَمَثَلٌ يُحْتَذَى: أن يكونَ قدوةً حسنةً، وتكونُ سلوكياتُه مِثاليَّةً.

إنَّ امتلاكَ القائدِ لهذه الوظائفِ المهمَّةِ تجعله قادرًا على التعاملِ مع جميعِ المهماتِ بجميعِ الظروفِ، ومواجهةِ المخاطرِ والتغلبِ عليها بحكمةٍ وبداهةٍ.

المبحث الثاني: كتائب القسام

المقدمة:

شهد الصِّراعُ الفلسطينيُّ الصهيونيُّ عبرَ السنواتِ السابقةِ ظهورَ حركاتٍ مُقاومةٍ هدَّفت لحسمِ الصِّراعِ، وطردِ العُدُوِّ الصَّهيونيِّ، ولكن الضرباتِ التي منيتَ بها هذه الحركاتُ أدت إلى انكماشها وتراجعها، وانحنى الكثيرُ منها أمام الضغوطِ الدوليَّةِ، وسارَ في خطِّ المفاوضات، وفي ظلِّ غطرسةِ العُدُوِّ الصَّهيونيِّ وإمعانه في إذلالِ الشعبِ الفلسطينيِّ، برزت تجربةٌ مميزةٌ وفريدةٌ على ساحةِ العملِ الجهاديِّ المقاومِ، وهي تجربةُ كتائبِ الشهيد عزِّ الدين لُقَّسام.

وتُعتبرُ كتائبُ الشهيد عزِّ الدين لُقَّسام، الجناحُ العسكريُّ لحركةِ المُقاومةِ الإسلاميَّةِ "حماس"، القوةَ العسكريَّةَ الأكثرَ تأثيرًا ووجودًا في الميدانِ العسكريِّ الفلسطينيِّ، فرؤيتها الوطنيَّةُ المتزنَّةُ، وأهدافُها الاستراتيجيَّةُ، ووسائلُها، وتكتيكاتها، وتماسكُ بنيانها التنظيميِّ، وقيادتها الموحدةُ الفدَّةُ، وحجمُ فعاليتها العسكريَّةِ على الأرضِ أوجدَ لها مكانةً مميزةً في قلوبِ شعوبِ العالمِ الإسلاميِّ والعربيِّ والعربيِّ وبالأخصِّ الفلسطينيِّ، وبوَّأها موقعًا رياديًا في حقلِ العملِ الجهاديِّ المقاومِ ضدَّ الاحتلالِ الصهيونيِّ . (أبو عامر، 2007: 44)

هذا ويعتبرُ نشاطُ الجهازِ العسكريِّ الذي يحملُ اسمَ "كتائبِ الشهيد عزِّ الدين لُقَّسام" امتدادًا لثوراتِ المُقاومةِ التي قادها الشَّيخُ عزُّ الدين القسام، بقدرِ ما يعيدُ إلى الأذهانِ بطولاتِ الشَّيخِ لُقَّسام الذي يمثلُ رمزًا تاريخيًّا للمُقاومةِ الفلسطينيَّةِ المسلَّحة. وكان لُقَّسام قد عملَ جاهدًا لتحريرِ فلسطينٍ من الاحتلالِ البريطانيِّ والاستيطانِ الصهيونيِّ، لكنَّ ثورتهُ أُحبطت قبل انطلاقي شرارتها الأولى، بعد أن دهمت القواتُ البريطانيَّةُ-في عام 1935م- المعقلَ السريَّةَ لقواته في أحراش قريةِ يَعبُدِ القريبةِ من مدينةِ جنينَ في الصِّفَّةِ الغربيَّة. وأسفرت المواجهةُ المسلَّحةُ غيرَ المتكافئةِ عن سقوطِ القياديِّ المُعلِّمِ ورفاقه، بعد أن أُصرَّ على المُقاومةِ، ورفضَ الاستسلامَ حتى لفظَ أنفاسه الأخيرة، ولكنَّ الحادثةَ لم تكنْ نهايةَ المطافِ، إذ كانَ لمجموعةِ لُقَّسامِ الدورُ الرياديُّ في إشعالِ ثورةِ عام 1936م الشعبيَّةِ في عمومِ فلسطين، والتي واصلتْ تأججها قرابةُ ثلاثةِ أعوام، يحظى لُقَّسام خلال ذلك برمزيَّةٍ هامَّةٍ في الوعيِّ الجمعيِّ الفلسطينيِّ، كانت تتعاطمُ توهجًا جيلًا في إثرِ آخر. وبرزَ "نموذجُ الشَّيخِ المجاهد" مع الصعودِ السياسيِّ والعسكريِّ لحركةِ المُقاومةِ الإسلاميَّةِ "حماس"، مع اندلاعِ الانتفاضةِ الشَّعبيةِ في نهايةِ عام 1987م، فأصبحتْ كلماته التي تمجِّدُ المُقاومةَ، وتحضُّ على الاستبسالِ شعاراتِ تزيُّنِ الجدرانِ في الشُّوارعِ الفلسطينيَّةِ، وتجرى ترجمتها إلى وقائعٍ ملموسةٍ في الشُّوارعِ ذاتها خلال المواجهاتِ الضَّاريةِ معَ قواتِ الاحتلالِ، ومع تشكيل

الجهاز العسكري الجديد لـ " حماس " الذي يحمل اسمه، أصبح نداؤه الشهير " إنَّه لجهاد ... نصرٌ أو استشهاد " شعاراً للجهاز في بلاغاته الرُّسميَّة. (سعيد، 2003: 147)

وبذلك احتلَّ العملُ العسكريُّ موقعاً مركزياً في فكرِ " حماس " وممارستها واستراتيجيتها، وخصوصاً في مرحلةٍ لاحقةٍ من عمرها، وتحديداً عند تأسيس جناحها العسكريِّ كتائب الشَّهيد عزَّ الدين لُقْسام، سنة 1992م، وشكَّلَ هذا العملُ بالنسبةِ إلى الحركةِ مصدرًا مهمًّا من مصادرِ الشعبيَّة الجماهيرية من ناحية، ومصدراً أساسياً للشرعيَّة السياسيَّة من ناحيةٍ أُخرى، كما شكَّلَ نُقطةَ التماسِ الأكثرِ حساسيَّة وخلافيَّة مع السُّلطةِ الفلِسطينيَّة في قطاعِ غزة وأريحا في أواسط سنة 1994م. (الحروب، 1996: 267)

ويأتي الاهتمامُ بالعملِ العسكريِّ ومُمارسته ترجمةً طبيعيَّة لرؤى الحركةِ لأسلوبِ وأدواتِ الصِّراعِ مع الاحتلالِ الصَّهيوئيِّ، وهي الرؤيةُ التي نصَّ الميثاقُ عليها، واعتبرتِ الجِهَادَ المُسلَّحَ والقوةَ الأسلوبَ الأساسيَّ في تحريرِ فلسطين، إذ لا حلَّ للقضيَّةِ الفلِسطينيَّةِ إلا بالجِهَادِ، أمَّا المبادراتُ والمؤتمراتُ الدوليَّةُ فمضيعةٌ للوقتِ، فـ "يوم يغتصبُ الأعداءُ بعضَ أرضِ المسلمين فالجِهَادُ فرضٌ عينٍ على كلِّ مُسلم، وفي مواجهةِ اغتصابِ اليهودِ فلسطينَ لا بُدَّ من رُفَعِ رايةِ الجِهَادِ". (ميثاق حماس، 1988)

ومع تفجرِ الانتفاضةِ الشَّعبية عام 1987م، وانطلاقةِ حركةِ المُقاومةِ الإسلاميَّة حماس، بدأتِ الحركةُ طوراً جديداً في تاريخِ المواجهةِ مع الاحتلالِ الصَّهيوئيِّ، أرخَ لمرحلةٍ جديدةٍ من العملِ العسكريِّ، ومهَّدَ الطريقَ نحوَ بزوغِ جيلٍ جديدٍ يحملُ رايةَ الجِهَادِ والمُقاومةِ على أرضِ فلسطين. (البرغوثي، 1990: 81)

ويرى الباحثُ أنَّ كتائبَ لُقْسامِ ساهمت في تعزيزِ ثقافةِ المُقاومةِ لدى الشَّعبِ الفلِسطينيِّ خاصَّة، ولشعوبِ الأُمَّةِ العربيَّةِ عامَّةً، وكان لها الدورُ البارزُ في مواجهةِ جيشِ العُدُوِّ الصَّهيوئيِّ في ثلاثِ معاركٍ خاضتها على أرضِ غزة، وكان أشدها مَعْرَكةُ العَصْفِ المأكولِ، والتي انتصرت فيها، ومرَّعت أنفَ العُدُوِّ الصَّهيوئيِّ بترابِ غزة الطاهرة.

أولاً: نشأة كتائب القسام:

بذل الإخوان المسلمون جهوداً كبيرةً لبحث العمل الجهادي في فلسطين والوسائل والإمكانات اللازمة لذلك، وتمخّضت هذه الجهود عن عقد مؤتمر في الكويت، جمّع عدداً من قيادات الداخل ومنهم القادة "إسماعيل أبو شنب، عبد الفتاح دخان، أحمد الملح"، وممثلي التيار في الأردن والسعودية ودول الخليج، ومنهم عبد الرحمن خليفة مُرشد الإخوان في الأردن وخليل الأغا، وإسحاق فرحات ويوسف العظم، وقد انعقد المؤتمر عام 1980م، وأسفر عن إنشاء لجنة فلسطين داخل تيار الإخوان المعروفين بتنظيم الشام، وانبثق عن المؤتمر "لجنة فلسطين أو لجنة الداخل". (التميمي، 2007: 25)

وتجسيدا للدور العسكري الذي مارسته جماعة الإخوان المسلمين في المرحلة التي سبقت اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987م، تشكّلت عدة أجهزة تنظيمية لمعالجة الشأن الأمني المتعلق بالعملاء، والشأن العسكري المتعلق بالاحتلال. وبرز في هذا الإطار التنظيم العسكري المعروف باسم "مجاهدو فلسطين"، الذي تولّى تنفيذ عددٍ من العمليات العسكرية ضد قوات الاحتلال بما توفّر من وسائل وإمكانات محدودة حتى اندلاع الانتفاضة الأولى. (أبو عامر، 2007: 44)

واتخذ القرار بالانطلاق في العمل العسكري في مؤتمر عقد بمدينة غزة عام 1982، حضر مندوبون عن جميع مناطق القطاع، وتدارس المجتمعون مهام وصلاحيات وأهداف الجهاز العسكري وطبيعة عمله، ومن هو مرشح للعمل فيه، وقد اتفق بأن يكون الجهاز بأقل حجم ممكن مع مجموعات صغيرة. (شهاب، 2002)

وبعد تطوّر الأحداث وتساؤها شكّلت الجماعة جهازاً عسكرياً عام 1986م بقيادة القائد صلاح شحادة باسم "المجاهدون الفلسطينيون"، أنجز العديد من المهمات الجهادية قبل الانتفاضة الأولى وفي أثنائها حتى منتصف عام 1989م، حيث الضربة الشاملة التي لحقت بحركة حماس وقيادتها السياسية والعسكرية، كما كان هناك جهاز أمني في أساسه ساهم في ملاحقة عملاء الاحتلال قبل الانتفاضة الأولى، وفي أول أسبوعين منها، خطف وحقق مع أربعة من أشهرهم وتمت تصفيتهم. (الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين)

ومع تفجّر الانتفاضة الشعبانية عام 1987م، وانطلاقة حماس، بدأت الحركة طوراً جديداً في تاريخ المواجهة مع الاحتلال، أرخ لمرحلة جديدة من العمل العسكري، ومهد الطريق نحو بزوغ جيل جديد يحمل راية الجهاد والمقاومة على أرض فلسطين. (البرغوثي، 1990: 81)

وكان هناك وجهة نظر حول تسمية الجهاز العسكري، ففي قطاع غزة تم طرح اسم كتائب الشهيد عز الدين القسام، وكان من أكثر الموافقين على هذا الرأي الشهيد القائد ياسر النمرطي، وفي الضفة الغربية رأي يدعو لتسميته باسم كتائب الشهيد عبد الله عزّام، لأنه كان فلسطينياً من الضفة، ويعتبر من رواد العمل الجهادي في العالم الإسلامي، وفعلًا عملت عدة خلايا تحت هذا

الاسم حتى إنّ هناك مُعتَقِلِينَ حتى الآن من أبناء الحركة ما زالوا قيدَ الأسْرِ على خلفيّةِ عمليّاتهم تحتَ هذا الاسم. وبعد ذلك بِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ تمَّ توحيدُ الاسمِ ليكونَ " كِتَابِ الشَّهِيدِ عَزَّ الدِّينَ الْقَسَّامَ " وساهمت عملية الاندماج في العمل الجهادي في بدايات العمل بين أبناء الكِتَابِ في القطاع والضفة وتنفيذ عمليات مشتركة، وخاصة في فترة انتقال الشهيد عماد عقل إلى الضفة. (الضيف، 2004)

تَسَلَّمَ الشَّيْخُ صَلاَحُ شِجَاعَةَ دَقَّةَ القِيَادَةِ العَسْكَرِيَّةَ للحركة، وأرْسَى القواعدَ الأولى واللبنات الأساسية لتنظيم عسكري جديد، ذو آليات مرنة وأشرعة منفتحة، استوعبت كثيراً من الطاقات والقدرات والجهود، واستثمرتها في ميدانِ المواجهة ضدَّ الاحتلال. (أبو عامر، 2007: 45)

فَمَعَ مَطْلَعِ عامِ 1990م كانَ الجِهازُ العسْكَرِيُّ الجَديدُ لحماس ينتصبُ على الأرضِ حامِلاً اسمَ "كِتَابِ الْقَسَّامِ". ومع هَذَا التَّطوُّرِ، عرِفَتِ الحِركةُ قفزاتٍ متلاحقةً في العملِ الميدانيّ في مواجهةِ قِواتِ الاِحتِلالِ، إلى جانبِ نَشاطِها السِّيَاسِيّ والجَمَاهيريّ والاجتماعيّ في فلسطين وخارجها، وحَقَّقَت تقدماً كبيراً. (سعيد، 2003: 148)

وفي مُنْتَصَفِ عامِ 1991م، ظهر اسمُ كِتَابِ الْقَسَّامِ وخاصةً في منطَقةِ رفح، وفي وَسَطِ قطاعِ غزّة، من خِلالِ ملاحَقةِ عملاءِ الاِحتِلالِ وتأديبِهِم، حتى إنّ هذا الاسمَ لم يكنِ معروفاً بعدُ في ذلكِ الوَقْتِ بِأنَّهُ الذراعُ العسْكَرِيُّ لحركة حماس، ولكن في 1/1/1992م قامَ مُجاهِدو كِتَابِ الْقَسَّامِ في المِنطَقةِ الوُسْطى بِقَتْلِ حاخامِ مُستَوطَنةِ كفارداروم (درون شرشون) من خِلالِ إِطلاقِ النَّارِ عَلَيهِ، وهُنَا كانَ الإِعلانُ الصَّريحُ عن اسمِ الكِتَابِ. (موقع إخوان ويكي، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين)

ويرى الباحثُ أنّ انطلاقةَ كِتَابِ الْقَسَّامِ ووجودَها بساحةِ العملِ الجهاديّ المقاومِ للمشروعِ الصَّهيونيّ لم تكنْ إضافةً عَدديَّةً؛ بل نوعيَّةً، ومن خِلالِ المَعاركِ والعمليّاتِ النُّوعيَّةِ التي خاضتها آلَمَتِ العَدُوّ، ما جعلها تتصدَّرُ المشهَدَ الجهاديّ المُقاومَ في فلسطين بالرَّغمِ من عُمرِها القَصيرِ، وكانتْ هذهِ الإِضافةُ فعلياً بدايةً لهزيمةِ المَشروعِ الصَّهيونيّ.

ثانياً: قيادة كتائب القسام للحروب الثلاثة مع العدو الصهيوني: (الفرقان، السجيل، العصف المأكول)

1. حرب الفرقان:

تعتبر حرب الفرقان من أهم المواجهات العسكرية التي جرت داخل فلسطين بين المقاومة والعدو الصهيوني، خاضتها كتائب القسام بين يومي 2008/12/27م و 2009/1/8م، وأراد الكيان من عدوانه الغاشم أن يبرهن أن انسحابه من غزة صيف عام 2005م جاء بهدف إظهار أنها باتت منطقة عدو، ليضع بذلك المبررات أمام العالم لضربها، واستهداف أهلها وسكانها. جاءت الحرب عقب حصار خانق على الشعب الفلسطيني، وبعد انتهاء التهدئة التي استمرت 6 شهور، توصلت إليها المقاومة مع العدو الصهيوني؛ برعاية مصرية في يونيو 2008م، وخلالها قام العدو بتنفيذ 162 خرقاً، وقتل 50 فلسطينياً، لكن كتائب القسام ضبطت نفسها، مما دفع العدو لأن يتمادى في خروقاته، فقام بتاريخ 2008/11/4 باستهداف عدة مواطنين غزيين، الذي اعتبرته المقاومة خرقاً فاضحاً للتهدئة، لا يمكن السكوت عليه، فردت بقصف مناطق جنوب فلسطين المحتلة، واستمرت العدو بخروقاته والمقاومة بردودها بضربات متبادلة، لكن العدو كان يبيت أمراً ضد غزة. بدأ الاحتلال عدوانه صبيحة يوم السبت 2008/12/27 باستهداف أكثر من 60 مقراً، بعضها لكتائب القسام، وبعضها الآخر مقرات أمنية وعسكرية للحكومة بمختلف محافظات قطاع غزة، وتم الاستهداف في لحظة واحدة مما أسفر عن ارتقاء أكثر من 350 شهيداً من ضباط الأجهزة الأمنية والشرطية وعناصرها، وارتكاب مجزرة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل. حاول العدو إيجاد حالة من الردع عبر قيامه بضرب أهداف متنوعة وكبيرة في القطاع، بهدف إحداث حالة من الصدمة والإرباك وكَي الوعي في صفوف الفلسطينيين. (قائد لواء غزة الشمالي 2014، مقابلة) وتمثلت أهداف العدو الصهيوني من حرب الفرقان: (مركز عكا للدراسات)

- أ- إسقاط حكم حماس في غزة.
 - ب- تدمير قوة المقاومة العسكرية في قطاع غزة.
 - ت- إعادة الردع الصهيوني الذي فقد في حرب لبنان 2006م.
 - ث- وقف عمليات تهريب الأسلحة عبر الأنفاق، ووقف التصنيع العسكري.
 - ج- استعادة الجندي الصهيوني جلعاد شاليط.
- لكن رغم الحرب المسعورة التي استمرت 23 يوماً على التوالي، أفضلت كتائب القسام أهدافها، ففي الوقت الذي حاول العدو فيه اغتيال عدد من قادتها، واجتياح مناطق حدودية شرق وشمال القطاع، تم إحباط معظم هذه المحاولات، وخاضت الكتائب معركة مع العدو وجيشه، فوصلت

صواريخها مسافة 50 كيلومتراً، مستهدفةً مدن عسقلان والمجدل وبئر السبع وأسدود، وعشرات المواقع العسكريّة والمستوطنات والمدن المحيطة بالقطاع. حاول العدو وجيشه اجتياح غزة برياً من خلال التوغّل في مناطق تُعدّ ساقطةً أمنياً وعسكرياً، لكنه واجه مقاومةً عنيفةً من كتائب القسام، ورغم القوة غير المتكافئة بين الكتائب والجيش، لكنها واجهته بشراسةٍ، وأرغمته على التراجع، وكبّدت خسائر فادحةً في الأرواح والإمكانيات والآليات، ولم ترفع راية الاستسلام أمام الاحتلال. ولم يتمكن العدو بمخططاته العسكريّة أن يُركع غزة، أو يُضعف مقاومتها، وتواصلت المعركة حتى آخر لحظةٍ، وانهزم العدو حينما أوقف الحرب من طرفٍ واحدٍ، والقاعدة العسكريّة تقول إنّ القويّ الذي لم ينتصر منهزمٌ، والضعيف إذا لم يهزم فهو منتصرٌ، وأثناء الخطاب الذي ألقاه رئيس حكومة الاحتلال (إيهود أولمرت) مع وزيرة الخارجية (تسيبي ليفني) ووزير الحرب عمير بيرتس، وأعلن فيه إنهاء الحرب من جانبٍ واحدٍ، واصلت كتائب القسام دكّ المدن والمواقع العسكريّة الصهيونيّة حتى اللحظة الأخيرة، وتمكّنت كتائب القسام من ترميغ أنف الاحتلال في تراب غزة، وإرغام العدو على التنازل عن الأهداف العسكريّة التي وضعها في بداية المعركة. (قائد لواء غزة الشمالي، 2014، مقابلة)

أسفرت معركة الفرقان عن ارتقاء أكثر من 1450 شهيداً، وإصابة المئات، بينهم العشرات من كتائب القسام. (الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية)

ورغم ضراوة القصف الصهيوني العشوائي والهمجي، واستهداف كل ما يتحرّك على الأرض، واستخدام القنابل الحارقة والفسفورية، والقصف المدفعي المتواصل للمناطق التي حاول العدو الدخول إليها، وإلقاء مئات الصواريخ على الأرض قبل دخول الدبابات إليها، نفذت كتائب القسام خلال 23 يوماً المهام الجهاديّة التالية: (خطاب النصر لكتائب القسام بعد معركة الفرقان)

- أطلقت 980 صاروخاً وقذيفةً، خلال الرّد على العدوان، منها 345 صاروخ قسام، و213 صاروخ غراد، و422 قذيفة هاون، ولأول مرّة قصفت قاعدة "بالمخيم" الجويّة الصهيونيّة وسط فلسطين المحتلة البعيدة عن القطاع 50كم، وهي مخزن صواريخ "باتريوت" و"حيتس"، وهذا أبعد مدى تصل إليه صواريخ القسام شمالاً خلال الحرب.
- تصدّت للدبابات والآليات التي توغلت بـ 98 قذيفة وصاروخاً مضاداً للآليات، واستخدمت بعض الصواريخ المضادّة للدروع لأول مرّة في قطاع غزة.
- فجرت 79 عبوة ناسفة في الجنود والآليات المتوغلة.
- نفذت 53 عملية قنص لجنود، وتم توثيق العديد من هذه العمليات، وشهد الجنود الصهاينة وهم يتساقطون أمام كلّ العالم.
- نفذت 12 كميناً محكماً في مناطق التوغّل، تمّت فيها مهاجمة جنود الاحتلال وقواتهم الخاصة، إضافة إلى 19 اشتباكاً مسلحاً مباشراً مع قوات العدو وجهاً لوجه.

- نفذت عملية استشهادية تعجيرية ضد قوات العدو، نفذها الاستشهادي رزق صبح؛ بتفجير نفسه بحزام ناسف في الجنود عند فوهة دبابة في منطقة العطايرة شمال القطاع.
- دمرت بشكل كلي أو جزئي 47 دبابة وجرافة وناقلة جند متوغلة في القطاع.
- إصابة 4 طائرات مروحية وطائرة استطلاع واحدة.
- نفذت عمليتي أسر لجنود أثناء المعارك الضارية، الأولى شرق حي التفاح في اليوم الثالث من الحرب، حيث تدخل الطيران المروحي، الذي قصف الجنود مع المجموعة الأسيرة، والثانية شرق جباليا يوم 2009/1/5م، حيث قام المقاتلون بأسر جندي بواسطة كمين مُحكم، واحتفظوا به لمدة يومين في أحد المباني على أرض المعركة، حيث تدخل الطيران الحربي من جديد، وقُصف المكان، وقُتل الجندي، واستشهد في العملية 3 من مجاهدي القسام.

2. حجارة السجيل:

اغتالت طائرة استطلاع صهيونية نائب القائد العام لكتائب القسام الشهيد أحمد الجعبري، ومرافقه وحيد الهمص عصر يوم الأربعاء 2012/11/14م، لبدأ العدو حرباً جديدة ضد غزة، وتخوض كتائب القسام معركة أخرى ضد الاحتلال لم تكن كسابقتها.

تواصلت معركة حجارة السجيل 7 ليالٍ و 8 أيام، قلبت الموازين رأساً على عقب، وشهد العالم فيها على إعداد كتائب القسام، وتميزها في ميدان المعركة.

ردت كتائب القسام مباشرة على اغتيال الجعبري بضرب تل أبيب والقدس المحتلة بصواريخ M75 وفجر5، ودكت المستوطنات والمدن والمواقع العسكرية المحيطة بقطاع غزة بمئات الصواريخ، ولم يكن لدى العدو أدنى معلومات عن إمكانيات القسام، وترسانته الصاروخية، والإعداد الذي جهزه للمعركة، مما أزعجه وأفشل مخططاته منذ اللحظة الأولى لشن العدوان.

حققت كتائب القسام في هذه المعركة توازناً في الرعب، وبعد يومين من المعركة، انتهى بنك الأهداف الصهيوني بفعل الجبهة الداخلية المتينة والقوية وقوة وصلابة المقاومة، فلجأ الاحتلال للدول الإقليمية والعربية لإدخال وساطة لوقف المعركة، ووقف صواريخ القسام التي دكت عمق الأراضي المحتلة. تواصلت المعركة حتى يومها الأخير، ورضخ الاحتلال لشروط المقاومة بفعل وساطة مصرية في زمن الرئيس محمد مرسي، وتراجع الاحتلال عن المنطقة الحدودية الفاصلة شرق وشمال القطاع لمسافة 300 متر؛ لتمكين المزارعين من التوجه لأرضهم ومزارعهم، وتوسيع مساحة الصيد في بحر غزة لمسافة 3 أميال بحرية، ووقف التصعيد والاجتياح للقطاع. وظهر رئيس حكومة الكيان "بنيامين نتنياهو" ووزير حربه "يهود باراك" ورئيس أركان الجيش "بيني غانتس" خلال مؤتمر وقف إطلاق النار بوجوه عابسة، تلوها معالم الهزيمة والانكسار، فيما ظهر رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل والأمين العام للجهاد الإسلامي عبدالله شلح بوجوه نيرة مطمئنة مرسوم على

ملاحمها النصرُ والتمكين، لتثبت بالدليل القاطع تأييدَ الله وتمكينه لعباده المجاهدين، وتحقيق آية من آياته بإسائة وجهِ العدوِّ، ونصره تعالى لعباده المؤجدين. (قائد لواء غزة الشمالي، 2014، مقابلة)

3. العصف المأكول:

رغم الوساطةِ المصريَّة، وإبرام اتفاق التهدئة بين كتائب القسام والاحتلال، لكن طائرات الاحتلال اخترقت أجواء القطاع، ولم تغادرها، وتوغلت آلياته لمراتٍ عديدة في مناطقٍ حدودية متفرقة من غزة، ولاحقت بوارجه الحربية الصيادين في المساحة المسموح لهم الوصول إليها في عرض بحر غزة، ثم شنَّ عدوانًا ثالثًا على غزة يوم 2014/7/7، استمرَّ طيلة 51 يومًا.

ففي المعركة التي أطلقت عليها كتائب القسام اسم "العصف المأكول"؛ استغل العدو الوضع الإقليمي المستعر حول قطاع غزة، وتشديد الحصار والخنق حول حماس، ومنع إمداد القطاع، وإغلاق جميع المعابر المؤدية لغزة، مما أسفر عن زيادة وطأة الحصار المفروض على القطاع منذ عدة سنوات.

ودفعت حادثة خطف 3 مستوطنين بمدينة الخليل في 6-12 (حزيران)، لشنَّ عدوانٍ على الضفة وغزة، وحين كان الجنود واليائهم يقتحمون مدن الضفة، ويعيثونُ خرابًا في منازل ومُنشآت الفلسطينيين، ويعتقلون نواب المجلس التشريعي، ومئات الرجال والشبان، كانت طائراته الحربية تشن غاراتٍ ليلية ونهارية على مناطق متفرقة من قطاع غزة.

تواصل العدوان، ولم تتوقف غاراته رغم حلول شهر رمضان وعيد الفطر، واستمر بعدوانه في غزة والضفة، وقتل المستوطنون الطفل محمد أبو خضير، وبادرت كتائب القسام وتحركت ضد ما يرتكبه العدو من قتل وانتهاكاتٍ وقصفٍ وغارات، وجّهتُ خطة متكاملة لمواجهة.

بدأت حربُ غزة، وشنَّ الاحتلال غاراتٍ عنيفة استهدفت منازل المواطنين، ومواقع للمقاومة وكتائب القسام، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات في صفوف المواطنين، فاستوعب القسام الأمر ولم يبادر بالردِّ، لكن العدو استمرَّ ببطشه، واستهدف نفعًا يعود لكتائب القسام في رفح جنوب القطاع، مما أسفر عن ارتقاء 5 منهم، وهنا غيرَ العدو المعادلة، فرد القسام بضرب "غلاف غزة" بأكثر من 70 صاروخًا. شنَّ العدو حربًا شرسة على قطاع غزة، وهدد كتائب القسام بأنها إذا دخلت في الحرب فسيضرب غزة بقوة، لكنَّ الكتائب أفشلت مبادرته بإيجاد أماكن آمنة لقيادته العسكرية طيلة أيام الحرب، ودخلت الحرب لأنها فُرِضت عليها، وتُدرِك أنها في حالة دفاع عن أبناء شعبنا الفلسطيني. هنا تهم الإشارة إلى أن كتائب القسام خلال معركة حجارة السجيل صدمت الاحتلال، وفي معركة العصف المأكول أوقعت في صدمة أكبر، حينما دكَّت كافة المدن المحتلة بالصواريخ، فوصلت حيفا وتل أبيب والقدس ومطار بن غوريون وغيرها. وكانت المعركة في الأيام الـ12 الأولى حربًا جويةً وصاروخيةً بامتياز، وحاول العدو إدخال وساطاتٍ عدة لإنهاء الحرب، ومن أبرز عمليات الكتائب التي صدمت الاحتلال خلال ضرباته الجوية للقطاع:

أ- عملية زيكيم البحرية التي نفذتها مجموعات من وحدة الكوماندوز البحري "الضفادع البشرية" في كتائب القسام" في قاعدة محصنة، وأوقعت العملية قتلى وجرحى في صفوف العدو.

ب- ضرب الآليات المتوغلة على تخوم غزة.

ت- الكشف لأول مرة عن طائرات جوية من طراز "أبيل"، واستخدامها في رصد مواقع حيوية وحساسة داخل الأراضي المحتلة، وإقلاع طائرات هجومية لتنفيذ عمليات ضد أهداف صهيونية.

وبعد 12 يوماً من الحرب نفذت كتائب القسام عملية إنزال خلف خطوط العدو في رفح جنوب القطاع، وانسحبت المجموعة من المكان بسلام، واعتبر العدو هذه العملية قاصمة له، واتخذ قرار الحرب البرية وضرورة تدمير الأنفاق، لكنه فشل في تحقيق الأهداف التي وضعها لذلك. خاضت كتائب القسام الحرب البرية، وواجهت العدو بشراسة، الذي اعترف بأن جنوده خاضوا أشرس المعارك منذ عام 1967، وتخلل المواجهة البرية عمليات صد ومنع على تخوم غزة الشرقية والشمالية، في بيت حانون وخانيونس والشجاعية، ووقعت عملية تدمير المدرعات وسحق قوة كاملة من لواء غولاني النخبة شرق حي التفاح، وخطف الجندي "شاؤول أرون". بعد العملية البطولية شرق التفاح جن الاحتلال، فزاد من ضرباته المدفعية والجوية للمواطنين في منازلهم في حي الشجاعية والشعب شرق غزة، لكن القسام وضع استراتيجية عبر التركيز على ضرب غلاف غزة بالقذائف والصواريخ ودك المغتصبات والمدن والمواقع في الأراضي المحتلة، من بينها مطار بن غوريون، وإيقاف حركة المطار والسفر منه وإليه، وإدخال آلاف الصهاينة في الملاجئ وشل حركتهم والحركة الاقتصادية للكيان. (قائد لواء غزة الشمالي، 2014، مقابلة)

استمرت معركة العصف المأكول، ونجحت كتائب القسام بتحقيق أهدافها، والإنجازات العسكرية على الأرض، والتأثير في العدو، وتوجيه الضربات القوية له، وظهر ذلك جلياً في الإعلام؛ من خلال توثيق عملية اقتحام موقع ناهل عوز شرق غزة، وتصوير العملية بالكامل، وشكلت الصور ضربة قوية للعدو وجبهته الداخليّة.

تمكنت كتائب القسام طيلة 51 يوم خلال معركة العصف المأكول من قصف مدن ومغتصبات ومواقع العدو بأكثر من 3621 صاروخ وقذيفة، شملت قذائف الهاون وصواريخ قسام وصواريخ غراد وصواريخ J80 وصواريخ M75 وصواريخ R160 وصواريخ S55 وصواريخ فجر، واستهداف عشرات الآليات المتوغلة في المناطق الحدودية في بيت حانون والشجاعية والتفاح وخزاعة وشرق خانيونس وشرق رفح وشرق جباليا بقذائف RBG وقذائف موجهة، وخطف الجندي "شاؤول أرون"، وقتل عدد كبير من الجنود الصهاينة، ولكن العدو اعترف بمقتل 72 صهيونياً. (بيان رسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام)

المبحث الثالث: أصول الحرب

المقدمة:

الحرب ظاهرة إنسانية عُرِفَتْ منذُ وُجِدَ الإنسانُ وهو يصارعُ ويحاربُ، وقد ذَكَرَ اللهُ لنا قصة قابيلَ وهابيلَ، قال تعالى: "وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ" (المائدة: 27).

والحرب سنة كونية سرّت في جميع مراحل وجود الإنسان منذ وُجِدَ حتى يومنا هذا، وجميع الكتب السماوية تحدّثت عن ذلك، ولم تخلُ شريعة من الشرائع من تقرير الحرب والقيام به، ولم نشاهد أو نسمع أمة من الأمم خلت من حروب، وجاء الرسول ﷺ خاتم النبيين بالإسلام الذي ذرّوه سنامه الجهاد، والذي كان رحمة للعالمين، وأقرّ مبدأ الحرب العادلة.

وكعلاقة من العلاقات الاجتماعية الحتمية نشأت الحرب، فالاحتكاك بين البشر لا بدّ أن يولّد صدامًا من نوع ما، ويفصّل العلامة ابنُ خلدون هذه الحقيقة في مقدمته فيقول: (اعلم أنّ الحروب وأنواع المقاتلة لم تزل واقعة في الخليقة منذ برأها الله، وأصلها إرادة انتقام بعض البشر من بعض، ويتعصب لكل منها أهل عصبته، فإذا تدامروا لذلك وتوافقّت الطائفتان، إحداهما تطلب الانتقام، والأخرى تدافع، كانت الحرب وهو أمر طبيعي في البشر، إما غيراً ومناقسةً، وإما عدواناً، وإما غضباً لله ولدينه، وإما غضباً للملك وسعيًا في تمهيدِهِ). (ابن خلدون، 1988: 226)

والحرب عملية صدام وحشي يقتتل فيها البشر محطمين بعضهم بعضًا جسديًا - إنها عملية قتل جماعي - بقصد تحقيق أهدافٍ محدّدة. ولكن الحرب ظاهرة لها أسبابها. وقد رافقت المجتمعات البشرية منذ فجر الحضارة الإنسانية حتى اليوم، وستبقى إلى زمنٍ طويلٍ قادمٍ إلى أن تُلغى الأسباب التي تولّد الحروب ولا مؤشّر لذلك. إذا كانت الحرب تشنّ لتحقيق أهدافٍ محدّدة - لا أحد يقا تل من أجل القتال - فلا بدّ من أن ترى ضمن نطاق أهدافها، وضمن طبيعة القوى التي تشنّها. إن رؤية الحر بضمن هذا الإطار يقسّم الحروب إلى قسمين رئيسيين: حروب عادلة، وحروب غير عادلة. أما معيار العدالة أو اللادعالة في الحرب فينطلق من زاوية عدالة، أو عدم عدالة الأهداف التي تشنّ الحروب بقصد تحقيقها. إنّه ينطلق من طبيعة القوى التي تشنّ الحرب، ولماذا تشنّها، وما هو الدور التاريخي الذي تلعبه كل من القوى المتحاربة، هل هو دور أخلاقي عادل يدفع التطور الإنساني إلى أمام؟ أم هو دور لا أخلاقي يعطل الحياة الإنسانية؟ وهنا نجد أنفسنا أمام طرازٍ من الحروب شنّتها قوى دولية بقصد النهب والاضطهاد والاستعمار، أي بقصد إخضاع الجماهير والشعوب والأمم للاستغلال بمختلف أشكاله. (شفيق، 2008: 15)

وأصول الحَرْب هي مجموعة من المعايير العامّة، تمّ استخلاصها منذ زمنٍ بعيدٍ بالدِّراسة العميقة لتحليل الحروب السَّابِقة، ويتطلَّب الأمر استمرار الدِّراسة والتحليل الواعي لظاهرة الحَرْب، ارتباطاً بالتطور التكنولوجي والظروف المعاصرة، للتنبؤ بخصائص الحَرْب لمقبلة، وتحديد المتطلبات الضرورية لإعداد القوات، لإحراز النَّصر على العَدُو المنتظر بأقلِّ خسائر. وإن بعض المتغيّرات والظروف الناشئة قد تؤدي إلى تقليل أو زيادة أهمّية تطبيق بعض هذه المبادئ في مواقف محددة، ولكن سيطر الاعتبار الرئيسي هو السعي لتطبيق معظم هذه المبادئ بمهارة وفكرٍ خلاقٍ؛ يتوافق مع طبيّة الموقف وإظهار الجسارة والتصميم على تطبيقها، مع إمكانية قبول المخاطرة المحسوبة لإحراز مزايا نسبيّة ضدّ قوات العَدُو. (الموقع الإلكتروني لموسوعة مقاتل من الصحراء، 2014)

وحسب اطلاع الباحث فإن أصول الحرب جرى استخلاصها من دراسة جميع الحملات العسكريّة التي جرت حتى الآن، وهناك تفاوت بين الدول في اعتماد الأصول حسب الطبيعة الجغرافية والمكانية التي تتناسب مع هذه الدول، وإنّ هذه الأصول ليست مفاهيم جامدة، وإنما مفاهيم مرنة قابلة للتكيف وفقاً للظروف، وهذه الأصول تساعد القادة العسكريين في وضع الخطط العسكريّة التي تجعلهم يدافعون جيّداً عن أراضيهم وبلادهم، وكذلك يتعلّمون وضع الخطط التي تساعدهم في مهاجمة العَدُو وتحرير بلادهم.

وإنّ أراضينا الفلّسطينيّة المحتلّة تواجه خطراً يهددها إلى أجيال قادمة، وهذا الخطر مدجج بالسلاح، ويلجأ للحرب لتحقيق أهدافه وغاياته العدوانيّة التوسعيّة والاستعماريّة الاستيطانيّة. إنّهُ خطر الكيان الصّهيونيّ السرطانيّ. وليس لنا من سبيلٍ إلا الدِّفاع عن أرضنا ومُسْتَقْبَلنا، وستكون الحرب جزءاً هاماً في هذا الدِّفاع، وعلينا أن ندركها، ونعرف كيف نعدّها لها، ونواجهها، ونخوضها بنجاح. وإذا كانت الحرب تحمل الويلات والدمار والخسائر على جميع المستويات، إلا أنّها مفروضة علينا وتعيش بين ظهرانينا، ومعرفتنا وتطبيقنا لأصول الحرب وقواعدها يساعدنا في تجنب ويلات الحرب، وإزالة أخطارها، وتحقيق الانتصار تلو الانتصار على العَدُو الصّهيونيّ، وتحرير أرضنا ومقدّساتنا من دنس الصّهاينة.

أولاً: تعريف أصول الحرب:

هي تلك الأصول التي اهتدى بها القادة العظام، والذين انتقلت آثارهم إلينا من خلال التاريخ، ويمكن تحديد تاريخ المفهوم الحديث لأصول الحرب بربطه بذلك التعريف، وعليه فإنها "مناهج عمل تؤدي على ضوء التجارب بشكل أكثر ضماناً إلى تحقيق هدف الحرب". (بونابرت، 2011: 9)

وعرفت بأنها: تمثل مجموعة من المعايير العامة، التي تؤثر في إعداد وتخطيط وإدارة الحروب المقبلة، وتتصف بالديناميكية، وباستمرار الدراسة والتحليل العميق لظاهر الحرب، وصولاً إلى تحديد المتطلبات الضرورية لخوض الحرب لمقابلة وإحراز النصر. (الموقع الإلكتروني لموسوعة مقاتل من الصحراء، 2014)

وكذلك عرفت بأنها: أسس وقواعد تضمن إذا ما استخدمت استخداماً صحيحاً، وبمحلها في التخطيط وإدارة الحروب، أقصى نسبة مئوية من النجاح في أي عملية عسكرية. (أكاديمية فلسطين العسكرية، 2013: 51)

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة ركزت على أن أصول الحرب هي مجموعة من الأسس والمعايير التي تؤثر على إدارة الحرب.

ثانياً: أصول الحرب:

كانت أصول الحرب ومازالت موضع بحث كثير من العسكريين، وكثير منهم يتجهون إلى أن هذه الأصول هي وسائل تؤدي إلى الغرض من الحرب، واختلف المتأخرون من العسكريين في ماهية هذه المبادئ، ولا يمتد هذا الخلاف إلى العصور الإسلامية، لأن مبادئ الحرب وجدت في ظل القيادة الإسلامية، وطبقت بمهارة فائقة تعلق مستوى التجربة المفيدة، والدروس النافعة، لكل العسكريين، الذين جاءوا بعد ذلك ونسبوا إلى أنفسهم شرف وضع هذه الأصول والإعلان عنها. (المومني، 1986: 229)

وسيتناول الباحث أصول الحرب التي أجمع عليها الخبراء والقادة العسكريون في العصر الحديث، والتي تتناسب حسب رأي الباحث مع واقعنا في قطاع غزة، وهي:

1. أصل الهدف:

من الضروري انتخاب الهدف (القصد) وتحديده بوضوح في إدارة الحرب ككل، وفي أية عملية من عمليات الحرب، وهذا يتطلب دراسة دقيقة للغاية، وللبيئة الحالية، وينبغي على القائد أن يركز اهتمامه على غاية واحدة فقط في آن واحد، وعندما يواجه بغايتين أو واجبين أو أكثر من الغايات أو الواجبات، فإن عليه تقييم أهميتها وتخصيص الموارد المناسبة لغرض تحقيقها، ومن ثم التخطيط لتحقيق كل غاية منها بصورة مستقلة. (كلية القيادة والأركان المشتركة، 2014: 11)

إنَّ تطبيقَ مَبْدَأِ المُحَافَظَةِ على الهَدَفِ في الحُرُوبِ الحَدِيثَةِ التي تَتَمَيَّزُ بِالآلِيَةِ السَّرِيعَةِ وَالصَّخْمَةِ والحشودِ الكَبِيرَةِ واللوجسْتِياتِ الهائلةِ، يَحْطَى بِأَهْمِيَّةٍ كُبْرَى، لا سِيَّما، إذا كانَ مُستوى العَمَلِيَّةِ كَبِيرًا، لأنَّ طَبِيعَةَ التَّوْزِيعِ الآلِيِّ للقواتِ، كما يَقولُ باليتُ، يُعْطِيها صِفَةً قوَّةِ الاستِمْرارِ، ولهذا فإنَّ أيَّ تَغْيِيرٍ فَجائِيٍّ خَاطِفٍ في الهَدَفِ على مُستوى عالٍ يُوَدِّي إلى مَخاطِرِ. (شفيق، 2008: 135)

فَعَمَرُو بَنُ العاصِ يرسلُ وَفدَهُ للمباحَثَةِ مع أَصْحابِ المَقوقِ، فيُصرُّ الوَفْدُ على التمسُّكِ بأهدافِهِ، وكانَ رأيُ عبدِ اللَّهِ بنِ الصَّامِتِ (رئيسِ وفدِ المسلمين) بقوله للمَقوقِ: (لا وربِّ السَّماءِ وربِّ هذه الأَرْضِ وربِّ كلِّ شيءٍ ما لَكُمْ عِنْدَنَا خِصْلَةٌ غَيرُها فَاخْتارُوا لأنفُسِكُمْ) وَعَمَرُو بنِ العاصِ يَصِرُّ على هَدَفِهِ الحَرَبِيِّ، في تَقَدُّمِهِ لِفَتْحِ مِصرَ، بعدَ الانحِرافِ إلى أَهدافِ جانِبِيَّةٍ في فَتْحِها وشمالِ أَفريقيَا، كُلُّ ذَلِكَ وَغَيرُهُ تَعَلَّمَ القادَةُ المسلمونَ من رَسولِ اللَّهِ ﷺ في تَحْقِيقِ حاكِمِيَّةِ اللَّهِ في الأَرْضِ، فهُم يَعْرضونَ الحَرْبَ، بعدَ عَرَضِهِمُ الإسلامَ أوِ الجِزْيَةَ على الأَعْداءِ. (العسلي، 1998: 85)

ويشتملُ الحِفاظُ على الهَدَفِ مَفهُومَيْنِ:

- الحِفاظُ على الهَدَفِ الأَساسِيِّ، والذي من أَجلِهِ تَنشِبُ الحَرْبُ في الإسلامِ وفي غَيرِهِ من الشُعوبِ، فَهُوَ في الإسلامِ إِزَالَةُ المَوانِعِ أَمامَ دَعوَةِ الإسلامِ، وَرَفْعُ الظُّلْمِ، وَتَحْقِيقُ الوَهِيَّةِ اللَّهِ. (رمال، 2009: 66)

- الحِفاظُ على الهَدَفِ في مَسْرَحِ العَمَلِيَّاتِ (الهَدَفِ الحَرَبِيِّ)، وَعَدَمُ الانحِرافِ إلى أَهدافِ جانِبِيَّةٍ. (المومني، 1986: 231)

2. أصل التأمين:

وتعني بالتأمين هو مجموعة الإجراءات والتدابير التي تضع القيادة والقوات في مأمون من مباحثة العدو لها، وتسمح للقائد بالحصول على الفترة الزمنية اللازمة، والمنطقة الملائمة لإجراء المناورة المخطط لها والمصمم على تنفيذها. (الأيوبي، 1981: 116)

الحاكم المتنور والقائد الحكيم هما من يستخدمان أفضل المعلومات الاستخباراتية العسكرية لأغراض التجسس، وبذلك يحققان النتائج العظيمة، الجواسيس هم أكثر العناصر أهمية، لأن قدرة الجيش على رؤية العدو وفهمه ومن ثم الاستعداد له تعتمد عليهم، على أن الإفراط في الاعتماد على الجواسيس قد يؤدي لأثر عكسي، لذا فيجب الموازنة بين جميع العناصر الاستخباراتية والمعلوماتية. " (شبايك، 2007: 85)

وقد طبق العرب المسلمون ما هو ضروري من تدابير الأمن والحيلة في كل المراحل، بداية من التحرك من القواعد الخلفية إلى مسرح العمليات، مروراً بتدابير الإقامة، وارتداد النزل، ونهاية بتدابير الأمن والحيلة أثناء المعركة. (العسلي، 1993: 212)

حيث عملت القيادة العسكريّة في عهد الدولة الأموية على الاهتمام بمبدأ التأمين، وظهر ذلك جليا من خلال رسالة آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد، والتي ألزم بها وليّ عهده الأمير عبد الله بتنفيذها والعمل بما جاء فيه، والتي تضمنت مبادئ التأمين العسكري، حيث أوصاه قائلاً:
(الأمامي، 1995: 80)

أ- أحسن اختيار المعسكرات ومحلات الإقامة ومراعاة قواعد الأمن والحماية، وعدم تسهيل مهمة العدو في مهاجمتها، والتأكد من سهولة حراستها وضبط الجند فيها.

ب- اختيار الأفضل والأكثر شجاعة من القادة والجند لواجبات الطلائع والمقدمات، لأنهم سيكونون حصون المسلمين وعيونهم.

ت- على صاحب أمر الطبيعة استطلاع الموضع التالي للتوقف "التعسكر"، والتأكد من استيعاب الموضع للعسكر، وكفاية الماء، والمؤنة والقدرة الدفاعية، خندقاً كان ذلك أو حصناً، وإلا فعلى المعسكر حفرة الخندق، وتعزيز نطاقه بحسك الحديد أو الأشجار.

ث- تحديد وتأشير مداخل ومخارج محروسة كي يسهل ضبط تحركات الجند ومعرفة الأغرأب.
ج- إفهام الجند بما يتوجب عليهم القيام به عند مهاجمة العدو للمعسكر، أو ما يعرف الآن بسياقات العمل الثابتة.

ح- الاستعدادات الصّورية للتحوّل إلى المطاردة حال التأكد من انسحاب العدو.
وبرزت براعة الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ببناء القلاع والحصون لتأمين قواتها، وحمايتها من هجمات العدو البيزنطي، وكان ذلك من خلال بذل كلّ جهده بإعادة تحصين المنطقة التي دمرها قسطنطين الخامس، وبنى فيها حصونا جديدة. وقد نظمت الدولة خطّين للدفاع عند الحدود البيزنطية، الأول هو الثغور وإلى جنوبها الخط الثاني العواصم التي سميت بهذا الاسم؛ لأن المسلمين يعتصمون بها من الثغور فتعصمهم. (فوزي، 2003: 345)

وكذلك اهتمام السلطان محمد الفاتح بالتأمين العسكري من خلال إدخال سلاح المدفعية الثقيلة التي لم تُعرف من قبل، وبناء سفن وقطع بحرية جديدة ضمّها إلى أسطوله البحري الذي بلغ 250-400 سفينة حربية. (حسون، 1983: 34)

وفي العصر الحديث تسعى الدول إلى الحصول على السلاح من أجل حماية نفسها، لكنها تسعى أكثر فأكثر إلى الحصول على المعلومات السريّة؛ حتى تظمن إلى أن حمايتها مأمونة، فالمخابرات الحديثة تستطيع أن تقول عن نفسها أنها الخط الدفاعي الأول في العصر الذري والنووي، وأنها حسب كيفية تفسيراتها للمصالح الوطنية، تؤكد عن نفسها أنها العنصر الأساسي في المحافظة على السلم والهدوء، لأنّها هي التي تمون حكومتها بالمعرفة المسبقة عن نوايا العدو، أو على الأقل عن استعداداته. (الجزائر، 1997: 9)

حيث حققت القوات المصرية التأمين في حرب أكتوبر مع بدء التمهيد النيراني، وذلك بدفع مجموعات قنص الدبابات وعناصر الصاعقة، ودفع المفارز الأمامية، مما أدى إلى تأمين اقتحام القوات الرئيسية للجيشين الثاني والثالث الميدانيين، وتأمين إنشاء الكباري والمعديات، وعندما غفلت عن تأمين القوات المدرعة التي قامت بتطوير الهجوم شرقاً، يوم الرابع عشر من أكتوبر بالمعلومات إلى عدم تحقيق الأهداف المخططة، ونتج عنها خسائر في هذه القوات، واضطرت جميعها للارتداد داخل رؤوس الكباري. (الموقع الإلكتروني لموسوعة مقاتل من الصحراء، 2014)

ويرى الباحث أن مبدأ التأمين لا يعني الهوس والخوف في العمليات العسكرية؛ لأنه إذا اقترن بالخوف فإنه سيتحول إلى أمن سلبي، وعليه فإنه سيجعل العدو يقرر تحركاتك، والقرارات التي تتخذها، وهنا يكون تكبيرك وخططك هو الركض وراء الأمن، لذا يجب أن يفهم مبدأ الأمن إيجابياً بحيث يقوم على أساس الدفاع الإيجابي، والحركة الدائبة، والدوريات المستمرة، والاستطلاع الدائم، وذلك لتحقيق التفوق على العدو وهزيمته.

3. أصل وحدة القيادة:

وحدة القيادة تكون من خلال توجيه كافة التدابير والجهود تحت قيادة واحدة بقصد الوصول إلى الهدف. (مذكرات في الفكر العسكري، 2011: 25)

والقدرة على توجيه وإدارة القوات في إطار فكرة عملية واحدة، ومشاركة القيادة للقائد في تخطيط وإدارة الأعمال والسيطرة على القوات، بما يعني أن القيادة تعمل بروح الفريق والإحساس المشترك بالمسؤولية الجماعية من خلال وحدة الفكر، ثم التوصل إليها في نهاية عملية التخطيط، وبما يحقق التعاون الوثيق لتنفيذ المهام في إطار الجهود المنسقة، وتتحقق وحدة القيادة من خلال الثقة بالنفس وبالآخرين، والتي تم اختيارها من قبل في المهام التدريبية والأعمال اليومية، وهذا ما يتيح قدرًا مناسبًا من اللامركزية في التنفيذ، والتي يمكن أن تعظم من نتائج الأعمال. (الموقع الإلكتروني لموسوعة مقاتل من الصحراء، 2014)

ومن هنا على القائد، في أي مستوى، أن ينسق العمل، ويدير التعاون بين كل الأجزاء المسؤول عنها ويقودها، ويضمن انسجامها مع الخطة الأعم، لأن مبدأ وحدة القيادة والخطة والتنفيذ ينطبق على كل المستويات، ووجود خطط متضاربة على أي مستوى في داخل الجبهة المحاربة يعني دمارها. وإن عدم التنسيق بين الكل والجزء، وبين عمل مختلف الأجزاء يعني فقدان السيطرة على الوضع، وحرمان الجيش من التعاون والتنسيق، وإن عدم التناغم بين عمل القوات الأصغر مع القوات الأكبر يعني الفوضى. ومبدأ وحدة القيادة والخطة والتنفيذ لا يعني المركزية المطلقة بمعنى رفض التقسيمات والمبادرات اللامركزية، وإنما يعني جعل جماع العمل متماسكًا متناغمًا موحدًا ضمن مرونة، ولكن إذا كان التمسك بهذا المبدأ يتطلب الانضباط الصارم والنظام الحازم في داخل الجيش، وهو أمر لا غنى عنه في الحرب، ويتطلب خضوع المراتب الدنيا إلى

المراتب العليا، فإن محتوى الانضباط والنظام يختلف باختلاف طبيعة الحَرْب التي يخوضها الجيش، أو طبيعة القيادة التي تقود الجيش. (شفيق، 2008: 133)

4. أصل الروح المعنوية:

وتعرف الروح المعنوية بأنها حالة نفسية يكون عليها الجنود، ويتميزون بعلو الهمة، والدافعية للقتال، وحسن القيام بما يكلفون به من مهام، مع وجود الثقة بالذات والثقة بالقيادة. (الختاتنة، 2013: 110)

ويتميز الجيش المدرب للقاء العدو بالمعنويات العالية النابعة من صدق العقيدة، حيث يظهر مدى الطاعة النابعة من الحب والتقدير، والصبر على لقاء العدو، وقد ضرب المسلمون المثل الأعلى في طاعتهم لله ولرسوله ولأولى الأمر، وأفضل شاهد على ذلك ما حدث مع أم عمارة عندما أخبرت باستشهاد زوجها وأولادها وأخيها في غزوة أحد، فلم تكثرت بالأمر، وانطلقت لهوفة تسأل عن سلامة رسول الله ﷺ قائلة: (كل مصيبة بعدك جل... أي قليلة. فهذا هو أعلى مستويات الروح المعنوية العالية، وقد وصلت إليه النساء فكيف بالمحاربين الأشداء (هارون، 1985: 193) وتشير خبرات الحروب أن التفوق النوعي للقوات المقاتلة على أرض المعركة يعتمد بالدرجة الأولى على مستوى معنويات الأفراد وإصرارهم على القتال، وليست معدات القتال من أسلحة ودبابات وطائرات سوى مجرد آلات تؤدي وظيفتها، ولا يمكن الإفادة منها واستغلالها إلا عن طريق الطاقة البشرية التي تديرها وتحافظ عليها. (الختاتنة، 2013: 107)

ويمكن رفع المعنويات وإدامتها لدى المجاهدين من خلال تطمينهم بما أعد الله من النعم والأجر العظيم للمجاهدين في سبيله، قال تعالى "فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً" (سورة النساء: 74) وبقوة الإيمان بالله، وصدق اعتقادهم بصلاحيته مبادئهم، تجاوز المقاتلون المسلمون حدود الصحراء، وهم قلة، وتحملوا قيظ الحر، وقسوة البرد، وعانوا من التعب والجهد، وجابهوا الأخطار، وتعرضوا للقتل، وانتقلوا من معركة إلى أخرى، ومن اقتحام إلى أخطر منه، وليس لهم من الزاد والتسليح سوى هذا الإيمان بقضيتهم العادلة. (فرج، 1972: 112)

واهتم القادة العسكريون في العصور الحديثة، بهذا المبدأ، وأولوه أهمية كبيرة، فيعتبر من أهم الأصول في المعسكر الشرقي، ومما لا شك فيه أن النجاح في الحرب يعتمد على المعنويات بدرجة أكبر من اعتماده على الصفات البدنية، ولا يمكن للأعداد الكبيرة والتدابير والموارد أن تعوض عن الافتقار إلى الشجاعة والنشاط والعزم والمهارة والروح التضحية الجسورة، التي تنشأ من الدارة الوطنية لتحقيق النصر، ومن البديهي أن المعنويات الجيدة، تعتمد على القيادة الجيدة. (كلية القيادة والأركان المشتركة، 2014: 34)

ويرى الباحثُ ومن خلال نتائج دراسته أنّ مَعْرَكَةَ العصفِ المأكولِ في العصرِ الحديثِ مثلاً نموذجياً على كَيْفِيَّةِ تغلبِ كِتَابِ القَسَامِ المبادرةِ والمحفزةِ والمحرّضةِ بقوةِ على القواتِ النظاميةِ المتطورةِ والمعقّدةِ التسليحِ والمتفوقةِ للعدوّ الصّهيونيّ، رابعِ أقوى جيشٍ في العالمِ، وربما كانت المعنوياتُ والإيمانُ باللهِ وبما أُعدّ للمجاهدين هو العاملُ الأعظمُ أهميّةً في تحقيقِ النجاحِ الذي أحرزه المُجاهدون.

5. أصل التعاون (التنسيق والتكامل):

عبارةٌ عن القدرةِ على تنظيمِ وتنسيقِ جهودِ القواتِ بما يحققُ التكاملَ والتعاضُدَ للحصولِ على أفضلِ النّتائِجِ، التي تحقّقُ المهامَ، بأقلِّ جهدٍ وخسائرٍ، وأقصرِ وقتٍ. (مذكرات في الفكر العسكري، 2011، 30)

ويعرفهُ خطّابُ أنّه توحيدُ جهودِ كلّ الأسلحةِ والقطعاتِ العسكريّةِ لبلوغِ الغرضِ المنشودِ، وهو النّصرُ في الحزبِ. (خطاب، 2002: 457)

والتّعاونُ من أهمِّ الأسبابِ لبلوغِ الهدفِ، ونجاحِ المهمّةِ بتوحيدِ جهودِ كافّةِ القطاعاتِ. وحرصِ الرسولِ أن يكونَ التّعاونُ مُتكاملاً بين جميعِ المسلمين، وخاصّةً في أمورِ القتالِ، فلم يكنِ يضعُ خطّطه بمفرده، ولم يكنِ يستبدّ برأيٍ معيّنٍ لم يؤمّرَ به من الله، بل كانَ يطرحُ الأمرَ للتشاورِ بين النّاسِ، كانت الآراءُ تُدرّسُ بروحِ الأخوةِ الإسلاميّةِ، ففي حُطّةِ بدرِ استشارَ الرسولُ ﷺ أصحابه، وانتهى الموقفُ إلى حُطّةِ المواجهةِ. (الدمشقي، 1976: 226)

ولقد رأينا كيف تعاونَ الرماةُ مع السيّافةِ والرماحةِ في غزوةِ بدرِ الكبرى، فقد نصّح الرماةُ المشركين بنبالهم، وأوقعوا فيهم خسائر فادحةً، سهّلت مهمةَ هجومِ السيّافةِ والرماحةِ للقضاءِ نهائيّاً على مُقاومةِ قريشِ. (خطاب، 2002: 457)

ويرى الباحثُ أنّ التعاونَ بين الجبهتينِ المصريّةِ والسوريّةِ والتّسيقُ الكاملُ بينهما ظهرَ بشكلٍ واضحٍ بتوقيتِ بدءِ الهجومِ في المعركةِ.

6. أصل التعرض (الهجوم):

هو عبارةٌ عن إحدى العمليّاتِ العسكريّةِ المخطّطِ لها، والتي تقومُ بتنفيذِها وحداتٌ عسكريّةٌ متخصصةٌ لتحقيقِ هدفٍ عسكريّ.

وهو الوسيلةُ الوحيدةُ لحسمِ الصّراعِ المُسلّحِ، لصالحِ الطرفِ الذي يقومُ بالهجومِ، وليس الدفاعِ سوى وسيلةٍ مرحليّةٍ للانتقالِ بعدها للهجومِ (العسلي، 1993: 159)

الهجومُ هو العنصرُ الحاسمُ في القتالِ، أو قُلْ عنصُرُ النّصرِ، بدليلِ أنّ الأقوى يلجأُ إليه من أجلِ سحقِ الأضعفِ وتحقيقِ النّصرِ. (شفيق، 2008: 122)

والهجوم خير وسائل الدفاع، وهو يؤدي إلى كسب السيطرة، والحريّة في عمل القوّات، ويلزم العدو باتخاذ خطة الدفاع، ويرفع من الروح المعنويّة لدى المهاجمين، وفي الوقت نفسه يضعف الروح المعنويّة للمدافع (فرج، 1972: 170)

إن الهجوم يتطلب القيادة الصارمة، والإعداد الدقيق المتأني، وتعاون كافة صنوف الأسلحة داخل الوحدات المقاتلة، ومع الوحدات المجاورة، وأيضا فهما واضحا للأهداف التي يترتب بلوغها، ويقدم كل هجوم بالمقابل فرصة للعمل الحرّ والنشاط الحاسم على كافة المستويات نزولاً إلى الجندي الفردي (كريفلد، 1989: 196)

ويقوم الهجوم على أساس استخدام كل ما يمكن إعداده من قوّة بشريّة، وأسلحة لمهاجمة قوّة العدو، بإخراج الدوريّات بأنواعها، أو القيام بالهجمات المعاكسة، ويتوقف نجاح الهجوم على خفة الحركة، وقوّة العزيمة وإمكانيّة التّحمل (فرج، 1972: 171)

وجميع غزوات الرّسول ﷺ ذات استراتيجية هجوميّة في بدر وأحد ومؤتة والفتح وخيبر وحنين والطائف وتبوك وغيرها، فإن لم يكن الهجوم في خروجه لأرض العدو، كان في أعماله القتاليّة في المعركة، كما فعل في غزوة الأحزاب بتنظيم الدوريّات، وإرسال العيون والحرس للمواقع الضعيفة في الخندق وداخل المدينة (هارون، 1985: 125)

والجيش الهجومي يكون أعظم زحفاً وتحركاً عن الجيش الدفاعي، لأنّ الجيش الدفاعي يبحث دوماً عن أفضل الأماكن التي يمكن استغلالها من أجل ضرب قوّة العدو وشلّ تحركاته. أما الجيش الهجومي فإنّه يضرب في كلّ اتجاه، المهم لديه أن يستولي على ما يريد الاستيلاء عليه، وهذه الميزة تجعل المعتدي قادراً على أن يفاجئ القوّة المدافعة، من خلال السرعة والتحرّكات غير المتوقّعة، والتي يصعب على الجيش المدافع مواجهتها، وتلك التحركات السريعة وغير المتوقّعة تحدث دوماً في بداية كلّ حملة، لأنّ القادة يريدون اختبار قوّة جيوشهم وقوّة جيوش العدو، وتلك المزايا تجعل القائد الذي يتخذ الهجوم أسلوباً له يحصل على العديد من المزايا منها المبادأة، والهجوم الحاسم الذي من الممكن أن يؤدي إلى إنهاء المعركة. (فيبجر، 2013: 127)

ويرى الباحث أن انتهاج استراتيجية الهجوم في معارك النبي ﷺ كانت لغرض دفاعي عن العقيدة والوطن.

7. أصل البساطة:

وهي تخطيط وإبلاغ وتنفيذ المهام التكتيكية بأبسط الطرق الممكنة، والتي تمكّن العنصر المقاتل من فهمها واستيعابها. (مذكرات في الفكر العسكري، 2011: 28)

والتي تتطلب من القائد إذا توافرت له عدة خطط سليمة أن يختار أبسطها، فكما اتّسمت الخطّة بالبساطة، قلّت الأخطاء التي لا بد أن تُصاحب كلّ حرب.

وتتحقق البساطة من خلال الأمور التالية: (أكاديمية فلسطين العسكرية، 2013: 64)

أ- وحدة القيادة والتراتبية القيادية.

ب- تقسيم وتوزيع المهام.

ت- الترتيب الزمني للعمليات القتالية.

ث- الدقة والتفصيل في الخطة للوحدة وبحسب احتياج كل وحدة.

ج- طريقة توصيل الأوامر وشرح الوظائف لكل عنصر بالاستفادة من الوسائل الموضحة.

ح- العمل قدر الإمكان على تجنب الأعضاء.

خ- إدامة التواصل.

د- التدريب على الخطة (المناورة).

ويرى الباحث أن أصل البساطة لا يعني السطحية والسذاجة في الخطط، وذلك لأن القسم

الأكبر من الخطة العسكرية يتعلق بفهم القادة لها، ووضوح الأوامر، وتجزئة المهام للمرؤوسين.

8. أصل حشد القوى:

هو عبارة عن جمع واستخدام القدرة القتالية المتفوقة قياساً للعدو، في زمانٍ ومكانٍ مناسبين،

وذلك لاستهداف نقطة ضعيفة في جهاز العدو تتيح فرصة هزيمته. (أكاديمية فلسطين العسكرية،

2013: 65)

وهي قدرة القادة والقيادات على بناء التجمعات التي تتناسب مع أهمية المهام، حيث تحشد

القوات على الاتجاه الرئيسي لتحقيق التفوق على التجمعات المعادية على هذا الاتجاه، مع قبول

حشد أقل على الاتجاهات الأخرى، في ظل توافر مرونة وخفة حركة لإمكان نقل الجهد من اتجاه

آخر. ويجب أن لا يفهم أن عملية الحشد هي عملية مطلقة على أي قطعة من الأرض، بل يجب

الوضع في الاعتبار السعات التكتيكية والتعبوية لمحاور القتال والموقعات المنتظرة، بحيث لا

تكون القوات عرضة للضربات النيرانية الكثيفة للقوات الجوية والصاروخية للعدو، أو من خلال

أسلحة التدمير الشامل، وهكذا يجب أن يكون هناك توازن عام بين الحشد والانتشار، بما يحقق

تنفيذ نية وفكرة قائد العملية، وفي نفس الوقت لا يعني ذلك توزيعاً متساوياً للقوات والوسائل على

مواجهة وعمق الجبهة. (الموقع الإلكتروني لموسوعة مقاتل من الصحراء، 2014)

كيف يحقق القائد حشد القدرة القتالية المتفوقة في الزمان والمكان المناسبين؟

أ- تثبيت العدو في مواضعه.

ب- حشد وتركيز قدرة عناصر النار والمناورة، وإشراك الاحتياط عند اللزوم أيضاً وفي أقل وقت ممكن.

ت- إجراء المناورة (إخفاء الشكل والهدف) وامتلاك التفوق التكتيكي. (يجب أن نحرص على

عدم الحفاظ على شكل محدد أو معين أثناء الهجوم).

ث- تنفيذ الهجوم بقصد تدمير العدو.

ج- يتلازم حشدُ القوى مع المباغثة والتحرك التسيبي.

ح- ليس مفهوم الحشد هو التجمع في نقطة محددة بقدر ما هو توجيه تأثير الجهد باتجاه

نقطة ضعف العدو. (مذكرات في الفكر العسكري، 2011: 19)

منذ نزل الوحي على رسول الله ﷺ أصبح رسول الله ﷺ يعمل جاهداً، في سبيل نشر الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وانتشار الدعوة معناه ازدياد قوة المسلمين وإكمال حشدهم لاستخدام قواتهم في المكان والزمان المناسبين. وهجرته إلى المدينة من الناحية العسكرية، معناها حشد المسلمين في منطقة واحدة ليكونوا تحت قيادة واحدة، ولم يبدأ الجهاد في الإسلام إلا بعد إنجاز حشد المسلمين، إذ أصبح المسلمون بدرجة من القوة يستطيعون معها الدفاع عن الإسلام. (خطاب، 2002: 453)

9. أصل الاقتصاد بالقوى:

هو استخدام أصغر القوات للأمن، أو لتحويل العدو إلى محل آخر، أو صد قوة معادية أكبر منه، مع بلوغ الغاية المتوخاة. ويدل على الاستخدام المتوازن للقوى والتصرف الحكيم بجميع المواد لغرض الحصول على حشد القوى المؤثر في الزمان والمكان الحاسمين. (خطاب، 2002: 454)

حين تضع خطة فمن النادر أن تكون ملماً بمعلومات كاملة عن العدو لتحدد تقديراتك النهائية، ولكن عليك، مع ذلك، أخذ قرار باتباع أسلوب معين في التنفيذ، ولا بد من أن يبقى هنالك، دائماً، مكان للشك وعدم التأكد من الوضع. لذلك فإن دخولك المعركة يجب أن يحمل دائماً توقعاً لتطوير غير متوقع. ومن هنا يعتبر الاقتصاد بالقوى مكملاً في التخطيط والتنفيذ لمبدأ التركيز - أي حشد أقصى ما يمكن من القوات - ولكن ينبغي لهذا الحشد أن يوزع باقتصاد بحيث تشترك في الاشتباك نسبة تمثل الحد الأدنى من القوات اللازمة، بينما يظل الباقي في الاحتياط بيد القائد لإعطائه مرونة في التنفيذ اللاحق عندما تتضح أكثر كل جوانب الصورة. إنه مبدأ يفعل في الدفاع أكثر من فعله في الهجوم، وإن بقي حاضراً في الهجوم كذلك. (شفيق، 2008: 113)

والعقيدة العسكرية الغربية تركز على المبدأ القائل "مزيد من النيران وقليل من المقاتلين"، أي: أن الهدف الذي يعترض العمليات الحربية في القتال، يمكن السيطرة عليه بدكّه بالنيران الأرضية والجوية الكثيفة بمختلف الأسلحة المتيسرة، مهما بلغت كثافة النيران كمية وكيفية ونفقات، وحينذاك يستولي على ذلك الهدف بعد إخماده وإسكاته عدد محدود من المحاربين، لغرض التقليل من الخسائر في الأرواح قدر الإمكان. أما العقيدة الشرقية، فتركز على المبدأ القائل: "مزيد من المقاتلين وقليل من النيران"، أي: أن المبدأ الشرقي يناقض المبدأ الغربي من الناحية العسكرية على خط مستقيم، فالهدف الذي يعترض العمليات الحربية في القتال يمكن السيطرة عليه بموجات متعاقبة من المحاربين، يتعاقب تقدمها قدمة قتالية بعد قدمة قتالية، حتى تستطيع إحدى القدمات القتالية النجاح في السيطرة على الهدف المطلوب، ويكون تقدم القدمات المقاتلة نحو هدفها مسنداً بالنيران المتيسرة من الأرض، أو من

الجو، أو كليهما معاً، ولا يحول نقص النيران كمية ونوعاً دون إقدام المُقاتلين على النهوض بواجبهم في احتلال هدفهم في الوقت المناسب. أما العقيدة العسكريّة الإسلاميّة، فلا إفراط ولا تفريط، فهي وسطٌ في كل شيء، وصدق الله العظيم: "وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداءً على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" (البقرة: 143). (خطاب، 1985: 56)

راعى الرسول ﷺ مبدأ الاقتصاد بالقوى في كلِّ غزواته، ففي أحد جعل الرسول ﷺ الزبير بن العوام على رأس جماعة من المسلمين وقال له: "استقبل خالد بن الوليد وكن بإزائه"، فهو يخصّص قوةً لهدف ثانويّ خالد بن الوليد، وكان مشرّكاً، ومن حوله من قوة معادية. (الدمشقي، 1976: 44-48)

10. أصل المباغته والمفاجأة:

تعني المباغته الظهور أمام العدو، في وقت لا يقدره، وبصورة لا يتوقعها، وتؤدي إلى إرباكه وإثارة الرعب بين جنوده، فيفقدون اتزانهم، فتحل بهم الهزيمة " فرج، 1972: 165) والمباغته إما أن تكون في المكان أو في الزمان أو في الأسلوب، لقد طبّق الرسول ﷺ مبدأ المباغته بكل هذه الحالات، حتى يمكن اعتبار غزواته نماذج رائعة لتطبيق أساليب المباغته ومن أمثلتها: (خطاب، 2002: 451)

أ- المباغته في المكان: غزوة بني لحيان، فقد تحرك الرسول ﷺ بقواته شمالاً باتجاه الشام؛ حتى لا تعرف قريش وبنو لحيان اتجاه حركته الحقيقيّة، فلما انتشرت أخبار حركة المسلمين في الشمال، عاد الرسول ﷺ بقواته فجأةً باتجاه بني لحيان، وبذلك باغتهم بالمكان.

ب- المباغته في الزمان: غزوة بني قريظة، إذ تحرك الرسول ﷺ إليهم في وقت لا يتوقعونه، فشلّ معنوياتهم، واحتفظ هو بالمبادأة، حتى نهاية المعركة.

ت- المباغته في الأسلوب: قتال الرسول ﷺ بأسلوب (الصف) في غزوة (بدر) الكبرى تجاه قريش التي قاتلته بأسلوب (الكرّ والفرّ)، ومن الطبيعي أنّ أسلوب (الصف) له الأرجحية على أسلوب (الكر والفرّ) من الناحية العسكريّة. كما أن حفر الخندق في غزوة الأحزاب كان مباغتهً في الأسلوب أيضاً، لأن العرب لم تكن تعرف إنشاء الخنادق لغرض الحماية في الحصار.

والمباغته أقوى العوامل وأبعدها أثراً في نجاح المعارك، ولهذا تأثير كبير على نفسيّة ومعنويّة القائد والأفراد، ويمكن تحقيق المباغته بالعوامل التالية: (العسلي، 1998: 154)

أ- بكتمان الاستعداد للعملية، وكتمان حجم القوة، فيواجه العدو بقوات كثيرة لم تكن في حسبان.

ب- بالحركة السريعة من نقطة إلى أخرى تمهيداً لضرب العدو في مكان لا يتوقعه.

ت- بعبور واجتياز الموانع الطبيعيّة، والصناعيّة التي تعتبر غير قابلة للاجتياز.

ث- باستخدام أسلحة جديدة غير متوقّعة، وأسلوب تعبوي جديد.

11. أصل المناورة:

هي طريقة الحركة والنقل المدروس للقوات والنيران في زمانٍ ومكانٍ مناسبين، بقصدٍ وضعتها في وضعيّة متفوّقة على العُدوّ (أكاديمية فلسطين العسكرية، 2013: 68)

ويقول صن تزو في فن المناورة: " هي الانقضاض على العدو في المواقع الضعيفة، أي تثبيت العدو بالقوة العادية، وتحقيق النصر بالقوة المباغثة، عن طريق أخذ العدو على حين غرة بمهاجمة مجنبيه، أو محاصرته، أو تضليله، أو ضرب أعماقه بشكل حاسم". (الخادم، 1998: 43)

ويعد تحركُ خالد بن الوليد من العراق إلى اليرموك نموذجًا حيًّا للمناورة وخفّة الحركة، فقد سارَ بقواته في باديةٍ، لا ماءَ فيها ولا مرعى، وأتى الرومَ من مأميهم، وفاجأهم بما لم يَحْتَسِبُوا، وقطع مسافةً طويلةً تقطعها السيارةُ في عشرين ساعة، أي حوالي ثمانمائة وستين كيلو مترًا في خمسة أيّام. (فرج، 1972: 184)

ويرى الباحثُ أنّ للمناورة دورًا كبيرًا في تاريخ الفتوحات الإسلاميّة، وكانت قوآت المسلمين تتحرّكُ إلى أهدافها بكفاءةٍ وسرعةٍ عاليةٍ وفي الوقتِ المناسبِ، فتقوم بإحباطِ نياتِ العُدوّ العدوانية، قبل أن يكملَ العُدوّ استعداداته التي تساعدُه على الفَوز، وقد تميّزت كتائبُ القسّام في استخدام هذا الأصل في معركة العصف المأكول كما تسمّيها.

الفصل الثالث:

نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها

المبحث الثاني: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

ونائج المقابلات

المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها

المقدمة:

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة التي تمّ اتباعها، من حيث منهج الدراسة، ومُجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وخطوات إجراء الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام **المنهج الوصفي التحليلي**، القائم على تحليل المعطيات الواقعية الميدانية لمعرفة الحقائق التي تتطلبها المشكلة التي تمثلت في واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م، كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويُعبر عنها تعبيراً كينياً وكمياً وتفسيرها، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية، تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، (الفرار، مقداد، 2011:50) من أجل تطويرها وتحسينها. وحصل الباحث على البيانات والمعلومات اللازمة من خلال:

أ- **المصادر الثانوية:** المتمثلة في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات العلمية، والمهنية، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وتم استخدامها لمعالجة الإطار النظري للدراسة، وفي هذا الصدد لا بدّ من الإشارة إلى نقص المراجع والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع.

ب- **المصادر الأولية:** حين أنّ المصادر الثانوية لم تُحقّق الغرض بشكلٍ كلي، لذلك لجأ الباحث إلى جمع المعلومات من مصادره الأولية والمتمثلة في:

- **المقابلات:** مقابلات شفوية مع عدد من الخبراء العسكريين والاستراتيجيين؛ للتعرف على رأيهم حول آليات تفعيل وتطوير أصول الحزب لدى كتائب القسام.

- **الاستبانة:** استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، حيث تمّ تصميمها خصيصاً لأغراض الدراسة، وتم عرض الاستبانة على عددٍ من المحكّمين المختصين في الجانب العلمي والإداري والقيادي والعسكري الملحق رقم (2)، كم وُزِع عددٌ من الاستبانات على عينة من المبحوثين، وتم إعادة صياغة أداة الدراسة (الاستبانة) في ضوء الملاحظات التي أبداهها المحكّمون حول فقرات الاستبانة، والتي تتعلق بواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م.

ثانياً: مجتمع الدّراسة:

يتكون مجتمع الدّراسة من جميع المستويات القيادية والتي تتمثل في: (قائد فصيل، قائد سرية، قائد كتيبة، قائد لواء) في قطاع غزة والبالغ عددهم (636) قيادياً من كتائب القسام. والجدول (1) يوضّح عدد أفراد مجتمع الدّراسة:

جدول رقم (01)

يُوضّح خصائص مجتمع الدّراسة

الرقم	المستوى القيادي	العدد	النسبة المئوية
1	قائد فصيل	450	70,6%
2	قائد سرية	150	23,4%
3	قائد كتيبة	30	5%
4	قائد لواء	6	1%
	المجموع	636	100.000%

(موسوعة مقاتل من الصحراء: 2014)

ثالثاً: عينة الدّراسة:

تم اختيار عينة عشوائية طبقية عددها (159)، أي ما نسبته (25%) من مجتمع الدّراسة، ولكن تم استرداد (132) استبانة وهي عينة الدّراسة. وتتمتع عينة الدّراسة بالخصائص التالية:

جدول رقم (02)

يُوضّح خصائص عينة الدّراسة بالنسبة للمستوى القيادي

م	المستوى القيادي	العدد	النسبة المئوية
1	قائد فصيل	61	46.212
2	قائد سرية	57	43.182
3	قائد كتيبة أو لواء	14	10.606
	المجموع	132	100.000%

ويتبيّن من الجدول أن نسبة 46% يمثّلون قادة الفصائل، و43% يمثّلون قادة السرايا، و10.6% يمثّلون قادة كتائب وألوية. ويّضح من الجدول السّابق أن غالبية العينة من قادة السرايا والفصائل في كتائب القسام.

جدول رقم (03)

يُوضِّح خصائص عينة الدِّراسة بالنسبة لسنوات الخدمة

م	سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
1	5 سنوات فأقل	7	5.303
2	من 5-10 سنوات	33	25.000
3	من 11-15 سنة	78	59.091
4	أكثر من 15 سنة	14	10.606
	المجموع	132	%100.000

ويتبيّن من الجدول أن نسبة 5% يمثّلون أقل من 5 سنوات في الخدمة العسكرية، و25% يمثّلون أقل من 10 سنوات في الخدمة العسكرية، و59% يمثّلون أقل من 15 سنة في الخدمة العسكرية، و10.6% يمثّلون أكثر من 15 سنة في الخدمة العسكرية. ويتّضح من الجدول السابق أنّ مُلتحقِي أكاديمية فلسطين العسكرية هم أصحاب سنوات خدمة عالية.

جدول رقم (04)

يُوضِّح خصائص عينة الدِّراسة بالنسبة للعمر

م	العمر	العدد	النسبة المئوية
1	أقل من 25	4	3.030
2	من 25-30	42	31.818
3	من 31-35	41	31.061
4	من 36-40	24	18.182
5	أكثر من 40	21	15.909
	المجموع	132	%100.000

ويتبين من الجدول أنّ نسبة 3% اعمارهم أقل من 25 عام، و31.8% تتراوح أعمارهم من 25 إلى 30 عام، و31% تتراوح أعمارهم من 31 إلى 35 عام، و18% تتراوح أعمارهم من 36 إلى 40 عام، و15.9% اعمارهم أكثر من 40 عام. ويتّضح من الجدول السابق أنّ غالبية العيّنة من فئة الشَّباب في كتاب القَسّام.

جدول رقم (05)

يُوضِّح خصائص عينة الدِّراسة بالنسبة للمؤهل العلمي

م	المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
1	ثانوية عامة فأقل	12	9.091
2	دبلوم	30	22.727
3	بكالوريوس	70	53.030
4	دراسات عليا	20	15.152
	المجموع	132	%100.000

ويتبيّن من الجدول أنّ نسبة 9% مستواهم العلميّ ثانوية عامة فأقل، و22.7% مستواهم العلميّ دبلوم متوسط، و53% مستواهم العلميّ بكالوريوس، و15% مستواهم العلميّ دراسات عليا.

ويُتَّضحُ من الجدول السابق أنّ غالبية أفراد العينة المنتمين لكئاتب القسام من حملة المؤهلات العلميّة الجامعيّة.

رابعًا: أدوات الدِّراسة:

الأداة الأولى: الاستبانة:

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، التي تمّ تصميمها خصيصًا للتعرف على واقع تطبيق القيادة العسكريّة لكئاتب القسام أصول الحَرْب خلال معرّكة 2014م، واشتملت الاستبانة على مجموعة من المحاور، وتحتوي المحاور على مجموعة من الفقرات، تبينُ درجة الموافقة على الفقرات بحسب مقياس خماسي التدرّج، يحدّد درجة الموافقة (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا)، وبحيث تُعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، مع التأكيد من صدق وثبات الأداة، وتتكون الاستبانة من:

1. البيانات الأولى: (المستوى القيادي، سنوات الخدمة، العمر، المؤهل العلمي).
2. فقرات الاستبانة، حيث تم تقسيم الاستبانة إلى (11) محور، تحتوي على (69) فقرة. وقد تمّ استخدام مقياس خماسي التدرّج، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (06)

يُوضِّح مقياس خماسي التدرج

الوزن النسبي		المتوسط الحسابي		الدرجة
إلى	من	إلى	من	
35.99	20.00	1.79	1	قليلة جدا
51.99	36.00	2.59	1.8	قليلة
67.99	52.00	3.39	2.6	متوسطة
83.99	68.00	4.19	3.4	كبيرة
100.00	84.00	5	4.2	كبيرة جدا

الأداة الثانية: المقابلة:

وقد استخدم الباحثُ المقابلةَ كأداةٍ للدراسة، وذلك من خلال إجراء مقابلاتٍ مع عدد (5) من الخبراء العسكريين والاستراتيجيين للتعرف على آليات تفعيل أصول الحرب. صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

1. صدق المحكمين:

تم عرضُ الاستبانة على عدد (21) من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، انتماء الفقرات لأبعاد الاستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين.

2. صدق الاتساق الداخلي:

وتمَّ أيضًا حسابُ صدق الاتساق الداخلي لمحاوِر وفقرات الاستبانة بعد تطبيقها على عينة قوامها (34) من مجتمع الدراسة، ومن خلال إيجاد معاملات الارتباط لمحاوِر وفقرات الاستبانة. صدق الاتساق الداخلي لمحاوِر وفقرات الاستبانة:

جدول رقم (07)

يُوضِّح معاملات الارتباط لمحاوَر الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	أصل الهدف	0.746	0.000
2	أصل التأمين	0.710	0.000
3	أصل وحدة القيادة	0.836	0.000
4	أصل الروح المعنوية	0.810	0.000
5	أصل التعاون	0.734	0.000
6	أصل التعرض/ الهجوم	0.837	0.000
7	أصل البساطة	0.742	0.000
8	أصل حشد القوى	0.734	0.000
9	أصل الاقتصاد في القوى	0.837	0.000
10	أصل المباغته/ المفاجأة	0.742	0.000
11	أصل المناورة	0.938	0.000

يتضح من الجدول السابق أن محاور الاستبانة مع الاستبانة ككل تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (08)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل الهدف

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	حددت كتائب القسام أهدافها خلال المعركة	0.847	0.000
2	كانت الأهداف واضحة، ويمكن الوصول إليها	0.754	0.000
3	كانت الأهداف مهمة	0.860	0.000
4	استحقت الأهداف التضحية من أجلها	0.672	0.000
5	تناسبت القدرة القتالية مع الأهداف	0.791	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل الهدف مع محور أصل الهدف تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل الهدف تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (9)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل التأمين

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	تمكنت كتائب القسام من جمع معلومات حيوية عن العدو طول فترة المعركة	0.713	0.000
2	حافظت كتائب القسام على السرية والكتمان أثناء المعركة	0.816	0.000
3	أمنت كتائب القسام الاتصال والتواصل الآمن أثناء المعركة	0.721	0.000
4	قامت كتائب القسام بإقامة الموانع والتحصينات وزرع الألغام والأفخاخ	0.917	0.000
5	أقرت كتائب القسام التأمين العام لكل الوحدات والتدريج بالأرض	0.854	0.000
6	حافظت كتائب القسام على الانتشار الصحيح للمجاهدين	0.708	0.000
7	حافظت كتائب القسام على وجود وحدات الاحتياط (الإسناد)	0.725	0.000
8	حافظت كتائب القسام على تفعيل وحدات الاحتياط (الإسناد)	0.689	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل التأمين مع محور أصل التأمين تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل التأمين تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (10)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل وحدة القيادة

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	وحدت كتائب القسام كافة التدابير والجهود تحت قيادة واحدة	0.832	0.000
2	حققت كتائب القسام الضبط والسيطرة (الضبط أثناء الثبات، والسيطرة أثناء الحركة أو المواجهة)	0.899	0.000
3	كان لكل مستوى تنظيمي مرجعية قيادية واحدة	0.838	0.000
4	أدارت كتائب القسام المعركة بشكلٍ مخطط ومدروس	0.957	0.000
5	عززت إدارة كتائب القسام للمعركة الثقة بالقيادة	0.921	0.000
6	أحسنّت كتائب القسام اختيار القادة والجند	0.829	0.000
7	أعطت كتائب القسام القادة الصلاحيات اللازمة لتنفيذ المهمات	0.841	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل وحدة القيادة مع محور أصل وحدة القيادة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل وحدة القيادة تتمتع بمعاملات صدقٍ عالية.

جدول رقم (11)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل الروح المعنوية

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	عملت كتائب القسام على تعزيز الجوانب الإيمانية والروحية لمجاهديها	0.816	0.000
2	تواجد قادة كتائب القسام مع المجاهدين في الميدان	0.898	0.000
3	تولدت روح المسؤولية عند المجاهدين	0.882	0.000
4	أدت المسؤولية لدى المجاهدين إلى المبادرة والإصرار على تنفيذ المهام بإرادة قوية	0.815	0.000
5	رفعت العقيدة القتالية المعتمدة لكتائب القسام معنويات مجاهديها	0.789	0.000
6	نفذ المجاهدون العمليات القتالية بجرأة وشجاعة	0.754	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل الروح المعنوية مع محور أصل الروح المعنوية تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل الروح المعنوية تتمتع بمعاملات صدقٍ عالية.

جدول رقم (12)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل التعاون

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	أنجزت كتائب القسام المهام الميدانية بروح الفريق	0.765	0.000
2	شمل التعاون بين المجاهدين تبادل المعلومات والاستطلاع	0.868	0.000
3	شمل التعاون والتنسيق بين المجاهدين جميع صنوف الأسلحة	0.773	0.000
4	عالجت كتائب القسام الإشكاليات والمواقف الحادة	0.969	0.000
5	تمكنت كتائب القسام من تنظيم وتنسيق جهود المجاهدين للحصول على أفضل النتائج	0.906	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل التعاون مع محور أصل التعاون تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل التعاون تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (13)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل التعرض/ الهجوم

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	كان تكتيك العمليات الهجومية مفاجئاً وغير متوقع للعدو	0.867	0.000
2	حافظت كتائب القسام على التماس مع العدو	0.929	0.000
3	طورت كتائب القسام وضعيات العمليات الهجومية	0.872	0.000
4	استثمرت كتائب القسام نقاط ضعف العدو ونقاطه المكشوفة	0.984	0.000
5	حققت كتائب القسام الأهداف الموضوعية في العمليات الهجومية	0.951	0.000
6	تغلبت كتائب القسام على تفوق العدو	0.864	0.000
7	حيدت كتائب القسام أسلحة العدو في مسرح العمليات القتالية	0.875	0.000
8	حققت كتائب القسام الروح المعنوية القتالية العالية أثناء العمليات الهجومية	0.851	0.000
9	كسرت كتائب القسام إرادة العدو في القتال أثناء الهجوم	0.929	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل التعرض/ الهجوم مع محور أصل التعرض/ الهجوم تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل التعرض/ الهجوم تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (14)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل البساطة

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	طبَّقت كَتَائِبُ الْقَسَامِ تقسيمَ وتوزيعَ المهام	0.760	0.000
2	راعت كَتَائِبُ الْقَسَامِ الترتيبَ الزمنيَّ للمهام والعمليات القتالية	0.777	0.000
3	طبَّقت كَتَائِبُ الْقَسَامِ الدقةَ والتفصيلَ في الخطةِ للوحداتِ المقاتلة	0.741	0.000
4	راعت كَتَائِبُ الْقَسَامِ التسلسلَ القيادي	0.867	0.000
5	طبَّقت كَتَائِبُ الْقَسَامِ سهولةَ توصيلِ الأوامر	0.841	0.000
6	شرحت كَتَائِبُ الْقَسَامِ المهام لكلِّ مجاهد	0.572	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل البساطة مع محور أصل البساطة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدلُّ على أن جميع فقرات محور أصل البساطة تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (15)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل حشد القوى

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	حشدت كَتَائِبُ الْقَسَامِ القدرة القتالية المتفوقة في الزمان والمكان المناسبين لاستهداف نقاط ضعف العدو	0.815	0.000
2	تمكنت كَتَائِبُ الْقَسَامِ من تحجيم قدرات العدو القتالية	0.789	0.000
3	حشدت كَتَائِبُ الْقَسَامِ قدرة عناصر النار والمناورة في أقلِّ وقتٍ ممكنٍ لتدمير نقاط ضعف العدو	0.982	0.000
4	تلازم حشد القوى مع المباغته	0.615	0.000
5	تمكَّنت كَتَائِبُ الْقَسَامِ من منع العدو من التقدم	0.702	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل حشد القوى مع محور أصل حشد القوى تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدلُّ على أن جميع فقرات محور أصل حشد القوى تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (16)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل الاقتصاد في القوى

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	استفادت كتائب القسام من العوارض الطبيعية (الأنفاق، الأشجار، إلخ)	0.875	0.000
2	حققت كتائب القسام الاستفادة الفاعلة من القدرات القتالية (مادية، معنوية)، تبعًا لأولويات المعركة	0.710	0.000
3	نفذت كتائب القسام المهمات القتالية بالحد الأدنى من المجاهدين	0.658	0.000
4	نفذت كتائب القسام المهمات القتالية بالحد الأدنى من العتاد	0.700	0.000
5	حافظت كتائب القسام على الجهد الرئيسي أثناء العمليات الهجومية	0.814	0.000
6	استفادت كتائب القسام من النقاط الحيوية (الرصد، الإخفاء التمويه، حقول الرمي، ... إلخ)	0.653	0.000
7	حققت كتائب القسام بمجموعات النخبة التفوق في مسرح العمليات	0.780	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل الاقتصاد في القوى مع محور أصل الاقتصاد في القوى تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل الاقتصاد في القوى تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (17)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل المباغته/ المفاجأة

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	نفذت كتائب القسام المهمات في زمان ومكان لم يكن العتاد مستعدًا بهما	0.846	0.000
2	نفذت كتائب القسام المهمات بأسلوب لم يتوقعه العدو	0.792	0.000
3	امتلكت كتائب القسام زمام المبادرة	0.716	0.000
4	استخدمت كتائب القسام الخداع والتضليل	0.804	0.000
5	استغلت كتائب القسام الأوقات والظروف المناسبة	0.736	0.000
6	نوعت كتائب القسام التكتيكات والأساليب والوسائل	0.648	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل المباغته/ المفاجأة مع محور أصل المباغته/ المفاجأة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل المباغته/ المفاجأة تتمتع بمعاملات صدق عالية.

جدول رقم (18)

يُوضِّح معاملات الارتباط لفقرات محور أصل المناورة

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	نقلت كتائب القسام المجاهدين بشكلٍ مدروسٍ في زمانٍ ومكانٍ مناسبين ولم يتوقعهم العدو	0.943	0.000
2	أدارت كتائب القسام النيران بشكلٍ مدروسٍ في زمانٍ ومكانٍ لم يتوقعهم العدو	0.811	0.000
3	حققت كتائب القسام وضعيَّة التفوق على العدو أثناء تنفيذ المناورات	0.735	0.000
4	استثمرت كتائب القسام نقاط ضعف العدو التكتيكية (انتشار خاطئ، أخطاء تكتيكية، دعم ضئيل، معنويات ضعيفة) أثناء تنفيذ المناورات	0.694	0.000
5	اشتبكت كتائب القسام مع العدو في أماكن غير مستعدٍ فيها	0.750	0.000

يتضح من الجدول السابق أن فقرات محور أصل المناورة مع محور أصل المناورة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع فقرات محور أصل المناورة تتمتع بمعاملات صدق عالية.

ثبات أداة الدّراسة (الاستبانة):

1. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تمّ التّأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب "معاملات ألفا كرونباخ"، لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل، كما هو مُبيّن في الجدول التالي:

جدول رقم (19)

يُوضّح معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل

م	المحور	معامل ألفا كرونباخ
1	أصل الهدف	0.911
2	أصل التأمين	0.852
3	أصل وحدة القيّادة	0.968
4	أصل الروح المعنوية	0.933
5	أصل التعاون	0.843
6	أصل التعرض/ الهجوم	0.855
7	أصل البساطة	0.830
8	أصل حشد القوى	0.911
9	أصل الاقتصاد في القوى	0.895
10	أصل المباغثة/ المفاجأة	0.847
11	أصل المناورة	0.911
	إجمالي المحاور	0.852

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل هي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض الدّراسة.

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

وتمّ التأكدُ أيضا من ثبات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول رقم (20)

يُوضّح معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل

م	المحور	معامل الارتباط	
		قبل التعديل	بعد التعديل
1	أصل الهدف	0.857	0.923
2	أصل التأمين	0.762	0.865
3	أصل وحدة القيادة	0.958	0.979
4	أصل الروح المعنوية	0.895	0.945
5	أصل التعاون	0.749	0.856
6	أصل التعرض/ الهجوم	0.766	0.867
7	أصل البساطة	0.730	0.844
8	أصل حشد القوى	0.856	0.922
9	أصل الاقتصاد في القوى	0.830	0.907
10	أصل المباغلة/ المفاجأة	0.754	0.860
11	أصل المناورة	0.857	0.923
		0.762	0.865

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل هي معاملات ارتباط عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، التكرار، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي، اختبار One-Way ANOVA، اختبار LSD) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة.

سادسا: خطوات إجراء الدراسة:

تم إتباع الخطوات التالية:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الدراسة، وتلخيصها والتعليق عليها.
2. الاطلاع على الأدب النظري السابق في مجال الدراسة، وبناء الإطار النظري للدراسة.
3. بناء أداة الدراسة (الاستبانة)، والتحقق من صدق وثبات الاستبانة.
4. اختيار مجتمع وعينة الدراسة.
5. توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وجمعها.
6. تحليل البيانات، وعرضها في جداول، والتعليق عليها.
7. إجراء المقابلات الشخصية
8. تفسير النتائج ومناقشتها، وصياغة التوصيات والمقترحات.

المبحث الثاني: تحليل البيانات واختبار الفرضيات ونتائج المقابلات

المقدمة:

يتناول هذا الفصل تحليل البيانات واختبار الفرضيات ونتائج المقابلات، من حيث تحليل بيانات الاستبانة ومناقشتها، واختبار فرضيات الاستبانة ومناقشتها، ثم تفسير النتائج ومناقشتها.

أولاً: تحليل بيانات الاستبانة ومناقشتها:

ولقد تمّ تحليل البيانات باستخدام التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول رقم (21):

يُوضّح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمحاور الاستبانة وللاستبانة ككل

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	أصل الهدف	3.758	0.652	75.152	9	كبيرة
2	أصل التأمين	3.739	0.628	74.773	10	كبيرة
3	أصل وحدة القيادة	4.288	0.539	85.758	3	كبيرة جدا
4	أصل الروح المعنوية	4.481	0.464	89.621	1	كبيرة جدا
5	أصل التعاون	3.992	0.605	79.848	7	كبيرة
6	أصل التعرض/ الهجوم	4.314	0.587	86.288	2	كبيرة جدا
7	أصل البساطة	3.985	0.654	79.697	8	كبيرة
8	أصل حشد القوى	3.659	0.669	73.182	11	كبيرة
9	أصل الاقتصاد في القوى	4.193	0.572	83.864	5	كبيرة
10	أصل المباغته/ المفاجأة	4.261	0.591	85.227	4	كبيرة جدا
11	أصل المناورة	4.110	0.603	82.197	6	كبيرة
	المجموع	3.934	0.521	78.674		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكُتائب القَسَام أصول الحَرْب خلال مَعْرَكة 2014م جاء بمتوسط حسابي (3.934) ووزن نسبي (78.674)، وهو بدرجة (كبيرة). وهذا يدلُّ على أنَّ تطبيق القيادة العسكرية لكُتائب القَسَام أصول الحَرْب خلال مَعْرَكة 2014م كان بدرجة كبيرة، ويفسِّر الباحث ذلك باستفادة القيادة العسكرية لكُتائب القَسَام من التجارب السابقة، وخاصة مَعْرَكة الفرقان ومَعْرَكة السجيل، وتجنُّب نقاط الضعف، والاستفادة من نقاط القوة وتطويرها، وكذلك كان لوضوح الأهداف العسكرية من المَعْرَكة دور كبير في تطبيق أصول الحرب.
2. الترتيب الأول هو محور (أصل الروح المعنوية)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.481)، ووزن نسبي (89.621)، وهو بدرجة (كبيرة جدا). وهذا يدلُّ على أنَّ تطبيق أصل الروح المعنوية خلال مَعْرَكة 2014م كان بدرجة كبيرة جداً، ويُعتبر أعلى وزن نسبة لهذا الأصل، ويُرجع الباحث ذلك إلى تركيز القيادة على بناء العقيدة والوازع الديني قبل التدريب وحوض المَعْرَكة، وإيمان المقاتلين بأهمية وشرف الجهاد في سبيل الله، وعقيدتهم التي وصفتها جيشُ العدو بأنها هزمت فولاز الميركافا، كان لها دور في رفع الروح المعنوية. وكذلك تركيز القيادة على تدريب المجاهدين قبل المَعْرَكة على استيعاب واستخدام أسلحتهم ومعداتهم، ورفع لياقتهم البدنية، مما ساعد على رفع الروح المعنوية.
3. الترتيب الثاني هو محور (أصل التعرض/ الهجوم)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.314) ووزن نسبي (86.288)، وهو بدرجة (كبيرة جدا). وهذا يدلُّ على أنَّ تطبيق أصول التعرض/ الهجوم خلال مَعْرَكة 2014م كان بدرجة كبيرة جداً، ويُعتبر الترتيب الثاني حسب الأوزان النسبية، ويفسر الباحث ذلك أن كُتائب القَسَام كانت على جاهزية كاملة لمَعْرَكة 2014م؛ من خلال حفر الأنفاق والإعداد الجيد قبل المَعْرَكة، وكان لديها معلومات عن نية جيش العدو الصهيوني شنَّ حربٍ على قطاع غزة، وكذلك كان لروح المبادرة في العمليات دورٌ كبيرٌ في تطبيق أصل الهجوم، وكذلك الروح القتالية العالية للمجاهدين، وإملاك القيادة زمام المبادرة دورٌ كبيرٌ في تطبيق أصل الهجوم.
4. الترتيب الثالث هو محور (أصل وحدة القيادة)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.288) ووزن نسبي (85.758)، وهو بدرجة (كبيرة جدا). يدلُّ ذلك على أنَّ تطبيق أصل وحدة القيادة كان بدرجة كبيرة جداً خلال مَعْرَكة 2014م، ويُعتبر ترتيبه الثالث حسب الأوزان النسبية، ويفسِّر الباحث ذلك بوضوح الأهداف، والاتفاق عليه مسبقاً، وكذلك الاختيار السليم للقيادة والجند، وإظهار التقدير والاحترام لقادة الوحدات والمجاهدين خلال تنفيذ العمليات، والمتابعة المستمرة للقيادة الميدانية، ووجودها الدائم في

- الأمم مع الوحدات المقاتلة، وكذلك تعدد وسائل السيطرة على القوات والاتصالات الآمنة؛
مكّن القيادة من تحقيق السيطرة على المجاهدين طوال فترة المعركة.
5. الترتيب الرابع هو محور (أصل المباغته/ المفاجأة)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.261) ووزن نسبي (85.227)، وهو بدرجة (كبيرة جدا).
يدل ذلك على أن تطبيق أصل المباغته/ المفاجأة كان بدرجة كبيرة جدًا خلال معركة 2014م، ويعتبر ترتيبه الرابع حسب الأوزان النسبية، ويفسر الباحث ذلك بالسرية التامة، وامتلاك القيادة العسكرية زمام المبادرة، ومفاجأة العدو في الكثير من العمليات العسكرية من خلال وجود أهداف مسبقة ضمن جهد استخباراتي، وشكّل ذلك صدمة لدى العدو وفقدًا للمبادرة، وتنويع القيادة للتكتيكات والأساليب والوسائل المستخدمة في العمليات العسكرية خلال المعركة كان له الدور الكبير في تطبيق هذا الأصل، وكذلك استخدام القيادة لأساليب قتال جديدة كان له أثر كبير في تحقيق المفاجأة.
6. الترتيب الخامس هو محور (أصل الاقتصاد في القوى)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.193) ووزن نسبي (83.864)، وهو بدرجة (كبيرة).
يدل ذلك على أن تطبيق أصل الاقتصاد بالقوى كان بدرجة كبيرة خلال معركة 2014م، ويعتبر ترتيبه الخامس حسب الأوزان النسبية، ويرجع الباحث ذلك إلى الاستفادة الفاعلة من الإمكانيات المتاحة في ميدان المعركة، وكذلك التدريب الجيد، ورفع الكفاءة القتالية للمجاهدين، ولا يمكن تحقيق هذا الأصل بدرجة ممتازة لتفوق العدو، وامتلاكه أحدث الأسلحة، وكذلك الطبيعة الجغرافية لقطاع غزة تحدّ في بعض الأحيان من تنفيذ الاقتصاد بالقوى في بعض العمليات العسكرية.
7. الترتيب السادس هو محور (أصل المناورة)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.110) ووزن نسبي (82.197)، وهو بدرجة (كبيرة).
يدل ذلك على أن تطبيق أصل المناورة كان بدرجة كبيرة خلال معركة 2014م، ويعتبر ترتيبه السادس حسب الأوزان النسبية، ويرجع الباحث ذلك إلى قدرة القيادة العسكرية لكثائب القسام على الاشتباك مع العدو في أرض غير مستعدّ فيها، والإبداع في العمليات العسكرية، والتوظيف الأمثل للقدرة القتالية خلال المعركة، ووجود روح المغامرة المدروسة والتضحية لدى الجنود.
8. الترتيب السابع هو محور (أصل التعاون)، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.992) ووزن نسبي (79.848)، وهو بدرجة (كبيرة).
يدل ذلك على أن تطبيق أصل التعاون كان بدرجة كبيرة خلال معركة 2014م، ويعتبر ترتيبه السابع حسب الأوزان النسبية، ويرجع الباحث ذلك إلى المحافظة المستمرة للقيادة العسكرية لكثائب القسام على التعاون بين القوات بمختلف صنوف أسلحتها، وكذلك التخطيط

السَّليم، من خلال الاستفادَة القسوى من القدرة القتالية، وتسخيرها في خدمة العمليات العسكريَّة خلال المَعرَكة، والتدريب الجيد المُسبق ضمنَ مشروع المناورات التدريبية.

9. الترتيب الثامنُ هو محورُ (أصل البساطة)، وقد جاءَ بمتوسطِ حسابيِّ (3.985) ووزن نسبيِّ (79.697)، وهو بدرجة (كبيرة).

يدل ذلك على أن تطبيق أصل البساطة كان بدرجة كبيرةٍ خلال مَعرَكة 2014م، ويعتبر ترتيبه الثامنَ حسب الأوزان النسبية، ويُرجعُ الباحثُ ذلك إلى فهم القادة للخطِّ العسكريَّة الموضوعة مسبقًا، وكذلك إبلاغها للمجاهدين في الميدان بطريقةٍ سهلة.

10. الترتيب التاسع هو محور (أصل الهدف)، وقد جاءَ بمتوسطِ حسابيِّ (3.758) ووزن نسبيِّ (75.152)، وهو بدرجة (كبيرة).

يدل ذلك على أن تطبيق أصل الهدف كان بدرجة كبيرةٍ خلال مَعرَكة 2014م، ويعتبر ترتيبه التاسع حسب الأوزان النسبية، ويرجعُ الباحثُ ذلك إلى عدم انحراف القيادة العسكريَّة لكتائب القسام عن الهدف الرئيسي، ووضوح الأهداف لكافة الوحدات والمجاهدين في ميدان العمليات العسكريَّة خلال المَعرَكة.

11. الترتيب العاشر هو محور (أصل التأمين)، وقد جاءَ بمتوسطِ حسابيِّ (3.739) ووزن نسبيِّ (74.773)، وهو بدرجة (كبيرة).

يدل ذلك على أن تطبيق أصل التأمين كان بدرجة كبيرةٍ خلال مَعرَكة 2014م، ويعتبر ترتيبه العاشر حسب الأوزان النسبية، ويفسرُ الباحثُ ذلك بوجود خطوط اتصالات ومواصلات آمنة، وكذلك السرية والكتمان وإخفاء مواقع القوات في مناطق العمليات العسكريَّة، واستخدام وسائل الخداع والتضليل لإخفاء اتجاه المجهود الرئيسي للهجوم.

12. الترتيب الحادي عشر هو محور (أصل حشد القوى)، وقد جاءَ بمتوسطِ حسابيِّ (3.659) ووزن نسبيِّ (73.182)، وهو بدرجة (كبيرة).

يدل ذلك على أن تطبيق أصل حشد القوى كان بدرجة كبيرةٍ خلال مَعرَكة 2014م، ويعتبر ترتيبه الحادي عشر حسب الأوزان النسبية، ويرجعُ الباحثُ ذلك إلى حشد المجاهدين في نقاط ضعف جيش العدو الصهيوني، وللقيادة دورًا كبيرًا في نجاح أصل الحشد من خلال التعبئة القتالية المنظمة للمجاهدين، وتظافر جهودهم من أجل هزيمة العدو في مواضع ضعفه.

جدول رقم (22):

يُوضِّح التَّكْرَارَ وَالْمُتَوَسِّطَ الْحِسَابِيِّ وَالانْحِرَافَ الْمَعْيَارِيَّ وَالْوِزْنَ النَّسْبِيَّ لِفَقْرَاتِ مَحْوَرِ أَصْلِ الْهَدَفِ

م	الفقرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	حددت كتائب القسام أهدافها خلال المعركة	537	4.068	0.803	81.364	3	كبيرة
2	كانت الأهداف واضحة، ويمكن الوصول إليها	490	3.712	0.777	74.242	*4	كبيرة
3	كانت الأهداف مهمة	577	4.371	0.681	87.424	*2	كبيرة جدا
4	استحقت الأهداف التضحية من أجلها	583	4.417	0.772	88.333	*1	كبيرة جدا
5	تناسبت القدرة القتالية مع الأهداف	455	3.447	0.785	68.939	*5	كبيرة
	المجموع		3.758	0.652	75.152		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م في محور (أصل الهدف) جاء بمتوسط حسابي (3.758)، ووزن نسبي (75.152)، وهو بدرجة (كبيرة).

أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (4) وهي (استحقت الأهداف التضحية من أجلها)، جاءت بمتوسط حسابي (4.417)، ووزن نسبي (88.333)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
- ❖ فقرة رقم (3) وهي (كانت الأهداف مهمة)، جاءت بمتوسط حسابي (4.371)، ووزن نسبي (87.424)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).

وهذا يدل على أن الأهداف استحقت التضحية من أجلها. ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية الأهداف الموضوعية في المعركة، وكذلك لصلابة العقيدة القتالية لدى مجاهدي كتائب القسام، وروح الإقدام التي تميز بها المجاهدون، وحب الشهادة في سبيل الله.

أدنى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (5) وهي (تناسبت القدرة القتالية مع الأهداف)، جاءت بمتوسط حسابي (3.447)، ووزن نسبي (68.939)، وهي بدرجة (كبيرة).
 - ❖ فقرة رقم (2) وهي (كانت الأهداف واضحة، ويمكن الوصول إليها)، جاءت بمتوسط حسابي (3.712)، ووزن نسبي (74.242)، وهي بدرجة (كبيرة).
- وهذا يدل على أن تناسب القدرة القتالية مع الأهداف، وكذلك وضوح الأهداف كان بدرجة كبيرة، ولم يكن بدرجة كبيرة جدا.

ويعزو الباحث ذلك إلى الفرق الهائل في مستوى التسليح بين كتائب القسام وجيش العدو، والحصار المطبق على قطاع غزة، وضعف عمليات الإمداد وتعويض النقص جراء العمليات العسكرية، وامتلاك جيش العدو لأحدث تكنولوجيا، وقدرته على التثويش على سير العمليات العسكرية، وكذلك الحلف الإقليمي العربي مع العدو الصهيوني، والذي عرقل تحقيق أهداف القسام في الحرب.

جدول رقم (23):

يُوضّح التكرار والمُتوسّط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل التأمين

م	الفقرة	التكرار	المُتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تمكّنت كتائب القسام من جمع معلومات حيوية عن العدو طول فترة المعركة	485	3.674	0.715	73.485	6	كبيرة
2	حافظت كتائب القسام على السرية والكتمان أثناء المعركة	579	4.386	0.601	87.727	*1	كبيرة جدا
3	أمّنت كتائب القسام الاتصال والتواصل الآمن أثناء المعركة	571	4.326	0.736	86.515	*2	كبيرة جدا
4	قامت كتائب القسام بإقامة الموانع والتحصينات وزرع الألغام والأفخاخ	462	3.500	0.833	70.000	*8	كبيرة
5	أقرت كتائب القسام التأمين العام لكل الوحدات والتدرع بالأرض	477	3.614	0.871	72.273	*7	كبيرة
6	حافظت كتائب القسام على الانتشار الصحيح للمجاهدين	521	3.947	0.680	78.939	4	كبيرة
7	حافظت كتائب القسام على وجود وحدات الاحتياط (الإسناد)	540	4.091	0.671	81.818	3	كبيرة
8	حافظت كتائب القسام على تفعيل وحدات الاحتياط (الإسناد)	502	3.803	0.895	76.061	5	كبيرة
	المجموع		3.739	0.628	74.773		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكُتائب القسام أصول الحُرْب خلال مَعْرَكَة 2014م في محور (أصل التأمين) جاء بمتوسط حسابي (3.739)، ووزن نسبي (74.773)، وهو بدرجة (كبيرة).
أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (2) وهي (حافظت كُتائب القسام على السرية والكتمان أثناء المَعْرَكَة)، جاءت بمتوسط حسابي (4.386)، ووزن نسبي (87.727)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
- ❖ فقرة رقم (3) وهي (أمّنت كُتائب القسام الاتصال والتواصل الآمن أثناء المَعْرَكَة)، جاءت بمتوسط حسابي (4.326) ووزن نسبي (86.515)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
وهذا يدل على حفاظ كُتائب القسام على السرية والكتمان وتأمين الاتصال والتواصل أثناء المَعْرَكَة. ويعزو الباحث ذلك إلى الإجراءات المُشدّدة التي تتبعها كُتائب القسام في المحافظة على السرية والكتمان، وتوفير وسائل اتصال سلكية للتواصل مع المجاهدين أثناء تنفيذ العمليات العسكّريّة، وكذلك قوة الجبهة الداخليّة للمقاومة ومحاربة العملاء.
أدنى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (4) وهي (قامت كُتائب القسام بإقامة الموانع والتحصينات وزرع الألغام والأفخاخ)، جاءت بمتوسط حسابي (3.500)، ووزن نسبي (70.000)، وهي بدرجة (كبيرة).
- ❖ فقرة رقم (5) وهي (أقرّت كُتائب القسام التأمين العام لكلّ الوحدات والتدريج بالأرض)، جاءت بمتوسط حسابي (3.614)، ووزن نسبي (72.273)، وهي بدرجة (كبيرة).
يدل ذلك على إقامة كُتائب القسام الموانع والتحصينات، وزرع الألغام والأفخاخ، وإقرار التأمين العام لكلّ الوحدات والتدريج بالأرض بدرجة كبيرة، ولم تكون درجتها كبيرة جدا. ويعزو الباحث ذلك إلى كثافة السُكّان والحِصار المطبق على قطاع غزة، والذي يحدّ من الإمكانيات المتاحة.

جدول رقم (24):

يُوضِّح التكرار والمُتَوَسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل وحدة القيادة

م	الفقرة	التكرار	المُتَوَسِّط الحِسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	وحدت كتائب القسام كافة التدابير والجهود تحت قيادة واحدة	598	4.530	0.659	90.606	*1	كبيرة جدا
2	حققت كتائب القسام الضبط والسيطرة (الضبط أثناء الثبات، والسيطرة أثناء الحركة أو المواجهة)	540	4.091	0.647	81.818	4	كبيرة
3	كان لكل مستوى تنظيمي مرجعية قيادية واحدة	583	4.417	0.654	88.333	3	كبيرة جدا
4	أدارت كتائب القسام المعركة بشكل مخطط ومدرس	540	4.091	0.671	81.818	4	كبيرة
5	عززت إدارة كتائب القسام للمعركة الثقة بالقيادة	586	4.439	0.723	88.788	*2	كبيرة جدا
6	أحسن كتائب القسام اختيار القادة والجند	521	3.947	0.646	78.939	*7	كبيرة
7	أعطت كتائب القسام القادة الصلاحيات اللازمة لتنفيذ المهمات	534	4.045	0.697	80.909	*6	كبيرة
المجموع			4.288	0.539	85.758		كبيرة جدا

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م في محور (أصل وحدة القيادة) جاء بمتوسط حسابي (4.288)، ووزن نسبي (85.758)، وهو بدرجة (كبيرة جدا).

أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (1) وهي (وحدت كتائب القسام كافة التدابير والجهود تحت قيادة واحدة)، جاءت بمتوسط حسابي (4.530)، ووزن نسبي (90.606)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
 - ❖ فقرة رقم (2) وهي (عززت إدارة كتائب القسام للمعركة الثقة بالقيادة)، جاءت بمتوسط حسابي (4.439)، ووزن نسبي (88.788)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
- يدل ذلك على أن كتائب القسام وحدت كافة التدابير والجهود تحت قيادة واحدة، وعززت هذه الإدارة الثقة بالقيادة.
- ويعزو الباحث ذلك إلى كفاءة القيادة العسكرية الموجودة، والخبرة التي تتمتع بها، والاستفادة من الحروب السابقة.

- ❖ فقرة رقم (6) وهي (أحسنّت كَتَائِبَ الْقَسَامِ اخْتِيَارَ الْقَادَةِ وَالْجُنْدِ)، جاءت بمتوسط حسابي (3.947)، ووزن نسبي (78.939)، وهي بدرجة (كبيرة).
 - ❖ فقرة رقم (7) وهي (أعطت كَتَائِبَ الْقَسَامِ الْقَادَةَ الصَّلَاحِيَاتِ اللَّازِمَةَ لِتَنْفِيذِ الْمَهْمَاتِ)، جاءت بمتوسط حسابي (4.045)، ووزن نسبي (80.909)، وهي بدرجة (كبيرة). يدل ذلك على وجود تفاوتٍ في اختيارِ القادةِ والجنودِ، وكذلك في إعطاء الصلاحيات اللازمة لتنفيذ المهمات.
- يَعزُو الْبَاحِثُ ذَلِكَ إِلَى أَهْمِيَّةِ وَنَوْعِيَّةِ الْمَهْمَاتِ وَحَسَابِيَّتِهَا، وَضَّرُورَةِ مَتَابَعَةِ الْقِيَادَةِ بِشَكْلِ مَبَاشَرَةٍ لِلتَّكْثِيرِ مِنْ تَنْفِيذِهَا حَسَبِ الْخَطَّةِ الْمَوْضُوعَةِ مَسْبِقًا.

جدول رقم (25):

يُوضِّح التِّكرارَ والمُتَوَسِّطَ الحِسابيَّ والانحرافَ المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل الروح المعنوية

م	الفقرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	عملت كتائب القسام على تعزيز الجوانب الإيمانية والروحية لمجاهديها	570	4.318	0.691	86.364	3	كبيرة جدا
2	تواجد قادة كتائب القسام مع المجاهدين في الميدان	508	3.848	0.815	76.970	*6	كبيرة
3	تولدت روح المسؤولية عند المجاهدين	553	4.189	0.594	83.788	*5	كبيرة
4	أدت المسؤولية لدى المجاهدين إلى المبادرة والإصرار على تنفيذ المهام بإرادة قوية	566	4.288	0.612	85.758	4	كبيرة جدا
5	رفعت العقيدة القتالية المعتمدة لكتائب القسام معنويات مجاهديها	586	4.439	0.556	88.788	*2	كبيرة جدا
6	نفذ المجاهدون العمليات القتالية بجرأة وشجاعة	613	4.644	0.511	92.879	*1	كبيرة جدا
	المجموع		4.481	0.464	89.621		كبيرة جدا

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م في محور (أصل الروح المعنوية) جاء بمتوسط حسابي (4.481)، ووزن نسبي (89.621)، وهو بدرجة (كبيرة جدا).

أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (6) وهي (نفذ المجاهدون العمليات القتالية بجرأة وشجاعة)، جاءت بمتوسط حسابي (4.644) ووزن نسبي (92.879)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
 - ❖ فقرة رقم (5) وهي (رفعت العقيدة القتالية المعتمدة لكتائب القسام معنويات مجاهديها)، جاءت بمتوسط حسابي (4.439) ووزن نسبي (88.788)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
- يدل ذلك على تنفيذ المجاهدين العمليات القتالية بجرأة وشجاعة، ودور العقيدة القتالية المعتمدة في رفع معنويات المجاهدين.
- ويعزو الباحث ذلك قوة الإيمان بالله، والثقة بنصر الله، وكذلك الثقة بالنفس والقيادة، والمهارات القيادية العالية التي يتمتع بها المجاهدون.

أدنى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (2) وهي (تواجد قادة كتائب القسام مع المجاهدين في الميدان)، جاءت بمتوسط حسابي (3.848) ووزن نسبي (76.970)، وهي بدرجة (كبيرة).
 - ❖ فقرة رقم (3) وهي (تولدت روح المسؤولية عند المجاهدين)، جاءت بمتوسط حسابي (4.189) ووزن نسبي (83.788)، وهي بدرجة (كبيرة).
- يدل ذلك على تفاوت تواجد القادة مع المجاهدين في الميدان، وكذلك تفاوت روح المسؤولية عند المجاهدين.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة ونوع القيادة، وما هو الدور المطلوب منها في الميدان، لذلك قد يكون دور القائد تنفيذياً في العمليات، وقد يكون له دور أعلى في الإشراف على العمليات وهنا يتفاوت الدور، ويكون تواجد القائد في الميدان حسب دوره في المعركة، وكذلك قد يكون لتقوية الفرصة على العدو من استهداف المستوى القيادي، والذي كان هدفاً من أهداف المعركة لجيش العدو الصهيوني.

جدول رقم (26):

يُوضَح التكرار والمُتَوَسِّطُ الحِسابِي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل التعاون

م	الفقرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	أنجزت كتائب القسام المهام الميدانية بروح الفريق	548	4.152	0.767	83.030	*1	كبيرة
2	شمل التعاون بين المجاهدين تبادل المعلومات والاستطلاع	506	3.833	0.884	76.667	*2	كبيرة
3	شمل التعاون والتنسيق بين المجاهدين جميع صنوف الأسلحة	467	3.538	0.766	70.758	*5	كبيرة
4	عالجت كتائب القسام الإشكاليات والمواقف الحادة	481	3.644	0.678	72.879	*4	كبيرة
5	تمكنت كتائب القسام من تنظيم وتنسيق جهود المجاهدين للحصول على أفضل النتائج	506	3.833	0.644	76.667	*2	كبيرة
	المجموع		3.992	0.605	79.848		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م في محور (أصل التعاون) جاء بمتوسط حسابي (3.992)، ووزن نسبي (79.848)، وهو بدرجة (كبيرة).

أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (1) وهي (أنجزت كتائب القسام المهام الميدانية بروح الفريق)، جاءت بمتوسط حسابي (4.152)، ووزن نسبي (83.030)، وهي بدرجة (كبيرة).
- ❖ فقرة رقم (2) وهي (شمل التعاون بين المجاهدين تبادل المعلومات والاستطلاع)، وفقرة رقم (5) وهي (تمكنت كتائب القسام من تنظيم وتنسيق جهود المجاهدين للحصول على أفضل النتائج)، جاءت بمتوسط حسابي (3.833)، ووزن نسبي (76.667)، وهي بدرجة (كبيرة). يدل ذلك على أن كتائب القسام أنجزت المهام الميدانية بروح الفريق، وشمل التعاون بين المجاهدين تبادل المعلومات والاستطلاع.
- ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الجهود كانت مسخرة ومنسقة لتحقيق الأهداف، وإجراء مناورات مسبقاً على تنفيذ الأهداف.

أدنى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (3) وهي (شمل التعاون والتنسيق بين المجاهدين جميع صنوف الأسلحة)، جاءت بمتوسط حسابي (3.538)، ووزن نسبي (70.758)، وهي بدرجة (كبيرة).
- ❖ فقرة رقم (4) وهي (عالجت كتائب القسام الإشكاليات والمواقف الحادة)، جاءت بمتوسط حسابي (3.644)، ووزن نسبي (72.879)، وهي بدرجة (كبيرة). يدل ذلك على وجود تفاوت في التعاون والتنسيق بين المجاهدين وكذلك في معالجة الإشكاليات والمواقف الحادة.
- ويعزو الباحث ذلك إلى الطبيعة الجغرافية لقطاع غزة، وصعوبة التنقل، وكذلك عدم وجود أراضي مستورة بشكل كبير في الميدان، وعدم المقدرة على تفعيل كافة صنوف الأسلحة؛ بسبب ظروف المعركة والطبيعة الجغرافية مثل سلاح المدفعية والدفاع الجوي في ظروف معينة، وعدم كفاءة بعض الأسلحة لمواجهة سلاح العدو مثل الدفاع الجوي بصورة كبيرة، وسلاح ضد الدروع بصورة متوسطة، والزخم الناري الهائل من قبل سلاح الجو الصهيوني.

جدول رقم (27):

يُوضَح التِّكرار والمُتَوَسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل التعرض/ الهجوم

م	الفقرة	التكرار	المُتَوَسِّط الحِسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	كان تكتيك العمليات الهجومية مفاجئًا وغير متوقع للعدو	586	4.439	0.668	88.788	*2	كبيرة جدا
2	حافظت كتائب القسام على التماس مع العدو	543	4.114	0.807	82.273	5	كبيرة
3	طورت كتائب القسام وضعية العمليات الهجومية	572	4.333	0.738	86.667	3	كبيرة جدا
4	استثمرت كتائب القسام نقاط ضعف العدو ونقاطه المكشوفة	521	3.947	0.813	78.939	6	كبيرة
5	حققت كتائب القسام الأهداف الموضوعية في العمليات الهجومية	486	3.682	0.775	73.636	7	كبيرة
6	تغلبت كتائب القسام على تفوق العدو	477	3.614	0.826	72.273	*8	كبيرة
7	حيدت كتائب القسام أسلحة العدو في مسرح العمليات القتالية	420	3.182	0.940	63.636	*9	متوسطة
8	حققت كتائب القسام الروح المعنوية القتالية العالية أثناء العمليات الهجومية	590	4.470	0.659	89.394	*1	كبيرة جدا
9	كسرت كتائب القسام إرادة العدو في القتال أثناء الهجوم	553	4.189	0.763	83.788	4	كبيرة
	المجموع		4.314	0.587	86.288		كبيرة جدا

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م في محور (أصل التعرض/ الهجوم) جاء بمتوسط حسابي (4.314)، ووزن نسبي (86.288)، وهو بدرجة (كبيرة جدا).

أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (8) وهي (حققت كتائب القسام الروح المعنوية القتالية العالية أثناء العمليات الهجومية)، جاءت بمتوسط حسابي (4.470)، ووزن نسبي (89.394)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
- ❖ فقرة رقم (1) وهي (كان تكتيك العمليات الهجومية مفاجئًا وغير متوقع للعدو)، جاءت بمتوسط حسابي (4.439)، ووزن نسبي (88.788)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).

يدلُّ ذلك على الروح المعنوية القتالية العالية أثناء العمليات الهجومية، واستخدام تكتيكات مفاجئة وغير متوقعة.

ويعزو الباحث ذلك إلى حبِّ الشهادة لدى المجاهدين، والذي سببه العقيدة المتينة، والوازع الديني المرتفع، وكذلك إلى الاستعداد الجيد لكُتائب القَسَام، والتدريب المسبق والجهوزية المسبقة لهذه المعركة.

أدنى فقرتين هما:

❖ فقرة رقم (7) وهي (حيَّدت كُتائب القَسَام أسلحة العَدُوِّ في مسرح العمليات القتالية)،

جاءت بمتوسط حسابي (3.182)، ووزن نسبي (63.636)، وهي بدرجة (كبيرة).

❖ فقرة رقم (6) وهي (تغلَّبت كُتائب القَسَام على تفوُّق العدو)، جاءت بمتوسط حسابي

(3.614)، ووزن نسبي (72.273)، وهي بدرجة (كبيرة).

يدل ذلك على تفاوت كُتائب القَسَام في تحييد أسلحة العَدُوِّ في مسرح العمليات، وكذلك

التغلب على تفوق جيش العَدُوِّ الصَّهْيُونِي.

ويعزو الباحث ذلك إلى استخدام كُتائب القَسَام الدِّفاع السِّلْبِي من خلال استخدام الأنفاق

التي استخدمتها، والتي مكَّنتها من تحييد أسلحة العَدُوِّ بدرجة كبيرة والتغلب على تفوُّقه،

وكذلك الإخفاء والنَّمويه، وكذلك بعض الأسلحة الفتاكة التي استخدمها العَدُوُّ خاصة سلاح

الطيران بأنواعه، وعدم امتلاك كُتائب القَسَام مضادات مناسبة.

جدول رقم (28):

يُوضِّح التَّكْرارَ وَالْمُتَوَسِّطَ الْحِسَابِيِّ وَالانْحِرَافَ الْمِعْيَارِيَّ وَالوزن النسبي لفقرات محور أصل البساطة

م	الفقرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	طُبِّقَتْ كِتَابُ الْقَسَامِ تَقْسِيمَ وَتَوْزِيعَ الْمَهَامِ	546	4.136	0.729	82.727	*2	كبيرة
2	رَاعَتْ كِتَابُ الْقَسَامِ التَّرْتِيبَ الزَّمَنِيِّ لِلْمَهَامِ وَالْعَمَلِيَّاتِ الْقِتَالِيَّةِ	480	3.636	0.813	72.727	*6	كبيرة
3	طُبِّقَتْ كِتَابُ الْقَسَامِ الدَّقَّةَ وَالتَّفْصِيلَ فِي الْخَطَّةِ لِلوحداتِ الْمُقَاتِلَةِ	499	3.780	0.755	75.606	*5	كبيرة
4	رَاعَتْ كِتَابُ الْقَسَامِ التَّسْلِسَ الْقِيَادِيَّ	562	4.258	0.684	85.152	*1	كبيرة جدا
5	طُبِّقَتْ كِتَابُ الْقَسَامِ سَهولَةَ تَوْصِيلِ الْأوامرِ	545	4.129	0.725	82.576	3	كبيرة
6	شَرَحَتْ كِتَابُ الْقَسَامِ الْمَهَامَ لِكُلِّ مُجَاهِدٍ	506	3.833	0.840	76.667	4	كبيرة
	المجموع		3.985	0.654	79.697		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتاب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م في محور (أصل البساطة) جاء بمتوسط حسابي (3.985)، ووزن نسبي (79.697)، وهو بدرجة (كبيرة).

أعلى فقرتين هما:

❖ فقرة رقم (4) وهي (راعت كتاب القسام التسلسل القيادي)، جاءت بمتوسط حسابي (4.258)، ووزن نسبي (85.152)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).

❖ فقرة رقم (1) وهي (طبقت كتاب القسام تقسيم وتوزيع المهام)، جاءت بمتوسط حسابي (4.136)، ووزن نسبي (82.727)، وهي بدرجة (كبيرة).

يدل ذلك على أن كتاب القسام راعت التسلسل القيادة في العمليات العسكرية، وعملت على توزيع المهام.

ويعزو الباحث ذلك إلى خبرة القيادة وتمتعها بالفهم العسكري والقيادي، وكذلك إجراء الخطط وتنفيذها بأبسط الطرق الممكنة، ومرونة الخطّة والتدريب المُسبق على الخطّة من خلال المناورات.

أدنى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (2) وهي (راعت كَتَائِبُ الْقَسَامِ الترتيبَ الزمنيَّ للمهام والعمليات القتالية)، جاءت بمتوسط حسابي (3.636)، ووزن نسبي (72.727)، وهي بدرجة (كبيرة).
 - ❖ فقرة رقم (3) وهي (طَبَّعَتْ كَتَائِبُ الْقَسَامِ الدقةَ والتفصيلَ في الخطةِ للوحداتِ المقاتلة)، جاءت بمتوسط حسابي (3.780)، ووزن نسبي (75.606)، وهي بدرجة (كبيرة).
- يدل ذلك على التفاوتِ في الترتيبِ الزمنيِّ للمهام والعمليات القتالية، وكذلك التفاوت في تفصيلِ الخططِ للوحداتِ.

ويعزو الباحثُ ذلكَ إلى نوعيةِ الخططِ والعمليات القتالية، حيث إن هناك عمليات قتالية تحتاجُ إلى سرِّيَّةٍ كاملةٍ في تنفيذها، ولا يمكن الإفصاحُ عنها لكلِّ الوحداتِ، وذلك لتحقيق المفاجأةِ والمباغطةِ لتدميرِ قواتِ العَدُوِّ وتحقيقِ التفوقِ عليه.

جدول رقم (29):

يُوضِّحُ التَّكْرَارُ وَالْمُتَوَسِّطُ الْحِسَابِيُّ وَالانحرافُ المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل حشد القوى

م	الفقرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	حشدت كَتَائِبُ الْقَسَامِ القدرة القتاليَّة المتفوقَّة في الزمانِ والمكانِ المناسبين لاستهدافِ نقاطِ ضعفِ العدو	486	3.682	0.785	73.636	*2	كبيرة
2	تمكنت كَتَائِبُ الْقَسَامِ من تحجيمِ قدراتِ العَدُوِّ القتاليَّة	422	3.197	0.795	63.939	*5	متوسطة
3	حشدت كَتَائِبُ الْقَسَامِ قدرةَ عناصرِ النارِ والمناورةِ في أقلِّ وقتٍ ممكنٍ لتدميرِ نقاطِ ضعفِ العدو	452	3.424	0.763	68.485	*4	كبيرة
4	تلازم حشدُ القوى مع المباغطةِ	474	3.591	0.771	71.818	3	كبيرة
5	تمكَّنت كَتَائِبُ الْقَسَامِ من منعِ العَدُوِّ من التقدُّمِ	480	3.636	0.858	72.727	*1	كبيرة
	المجموع		3.659	0.669	73.182		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكريَّة لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م في محور (أصل حشد القوى) جاء بمتوسط حسابي (3.659)، ووزن نسبي (73.182)، وهو بدرجة (كبيرة).

أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (5) وهي (تمكّنت كتائبُ القَسَامِ من منع العَدُوّ من التقدّم)، جاءت بمتوسط حسابي (3.636)، ووزن نسبي (72.727)، وهي بدرجة (كبيرة).
 - ❖ فقرة رقم (1) وهي (حشدت كتائبُ القَسَامِ القدرة القتاليّة المتفوّقة في الزمان والمكان المناسبين لاستهدافِ نقاطِ ضعفِ العدو)، جاءت بمتوسط حسابي (3.682)، ووزن نسبي (73.636)، وهي بدرجة (كبيرة).
- يدلُّ ذلك على تمكُّنِ كتائبِ القَسَامِ من منع العَدُوّ من التقدّم، وحشد القدرة القتالية المتفوقة في الزمان والمكان المناسبين لاستهدافِ نقاطِ ضعفِ العدو.
- ويعزو الباحثُ ذلك إلى الخبرةِ الواسعةِ التي تتمتعُ بها قيادةُ كتائبِ القَسَامِ، واستفادتها من الحروب السابقة، ومعرفتها لنقاطِ ضعفِ العدو.

أدنى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (2) وهي (تمكّنت كتائبُ القَسَامِ من تحجيمِ قدراتِ العَدُوّ القتاليّة)، جاءت بمتوسط حسابي (3.197)، ووزن نسبي (63.939)، وهي بدرجة (متوسطة).
 - ❖ فقرة رقم (3) وهي (حشدت كتائبُ القَسَامِ قدرةً عناصرِ النارِ والمناورةِ في أقلِّ وقتٍ ممكنٍ لتدميرِ نقاطِ ضعفِ العدو)، جاءت بمتوسط حسابي (3.424)، ووزن نسبي (68.485).
- يدلُّ ذلك على تفاوتِ نسبةِ تحجيمِ كتائبِ القَسَامِ قدراتِ العَدُوّ القتالية.
- ويعزو الباحثُ ذلك إلى تعددِ قدراتِ العَدُوّ الصّهيونيّ، وامتلاكه ترسانةً تعد من أكبر الترسانات العسكريّة على مستوى العالم، واستخدامها للنيران بكثافةٍ عاليةٍ، ووجود خطوط إمدادٍ من أقوى دولة في العالم، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وعدم وجود أسلحة استراتيجية فعالة لدى كتائب القَسَامِ، وخاصة في مجال الدفاع الجوي.

جدول رقم (30):

يُوضَح التِّكرار والمُتَوَسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور

أصل الاقتصاد في القوى

م	الفقرة	التكرار	المُتَوَسِّط الحِسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	استفادت كُتَّابُ القَسَّام من العوارض الطبيعية (الأنفاق، الأشجار، إلخ)	547	4.144	0.839	82.879	3	كبيرة
2	حققت كُتَّابُ القَسَّام الاستفادة الفاعلة من القدرات القتاليَّة (مادية، معنوية)، تبعًا لأولويات المعركة	518	3.924	0.613	78.485	*5	كبيرة
3	نفذت كُتَّابُ القَسَّام المهمَّات القتالية بالحدِّ الأدنى من المجاهدين	565	4.280	0.669	85.606	*1	كبيرة جدا
4	نفذت كُتَّابُ القَسَّام المهمَّات القتالية بالحدِّ الأدنى من العتاد	526	3.985	0.781	79.697	4	كبيرة
5	حافظت كُتَّابُ القَسَّام على الجهد الرئيسيِّ أثناء العمليات الهجومية	518	3.924	0.672	78.485	*5	كبيرة
6	استفادت كُتَّابُ القَسَّام من النقاط الحيوية (الرصد، الإخفاء التمويه، حقول الرمي، ... إلخ)	499	3.780	0.841	75.606	*7	كبيرة
7	حققت كُتَّابُ القَسَّام بمجموعات النخبة التفوق في مسرح العمليَّات	560	4.242	0.678	84.848	*2	كبيرة جدا
	المجموع		4.193	0.572	83.864		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكريَّة لكُتَّابِ القَسَّام أصول الحَرْب خِلال مَعْرَكَة 2014م في محور (أصل الاقتصاد في القوى) جاء بمتوسط حسابي (4.193)، ووزن نسبي (83.864)، وهو بدرجة (كبيرة).

أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (3) وهي (نفذت كُتَّابُ القَسَّام المهمَّات القتالية بالحدِّ الأدنى من المجاهدين)، جاءت بمتوسط حسابي (4.280)، ووزن نسبي (85.606)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
- ❖ فقرة رقم (7) وهي (حققت كُتَّابُ القَسَّام بمجموعات النخبة التفوق في مسرح العمليَّات)، جاءت بمتوسط حسابي (4.242)، ووزن نسبي (84.848)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).

يدل ذلك على قدرة كَتَائِبِ الْقَسَامِ على تنفيذ المهام القتالية بالحد الأدنى من المجاهدين،
وأنَّها حققت التفوق العسكريِّ بمجموعاتِ النُّخبة.

ويعزو الباحثُ ذلك إلى الروح التعرضية، والروح المعنوية العالية جدًّا، وأيضاً عدم
المخاطرة من القيادة بأعداد كبيرةٍ لاحتمالية استشهائهم بسبب التكنولوجيا العسكريَّة المتفوقة
للعدو، والتدريب العالي، والمهارات القتالية التي يتمتع بها المجاهدون، والاستفادة الفاعلة من
الإمكانات المتاحة لدى كَتَائِبِ الْقَسَامِ.

أدنى فقرتين هما:

❖ فقرة رقم (6) وهي (استفادت كَتَائِبِ الْقَسَامِ من النقاط الحيوية (الرصد، الإخفاء التمويه،
حقول الرمي، ... إلخ))، جاءت بمتوسط حسابي (3.780)، ووزن نسبي (75.606)،
وهي بدرجة (كبيرة).

❖ فقرة رقم (2) وهي (حققت كَتَائِبِ الْقَسَامِ الاستفادة الفاعلة من القدرات القتالية (مادية،
معنوية)، تبعاً لأولويات المعركة)، وفقرة رقم (5) وهي (حافظت كَتَائِبِ الْقَسَامِ على الجهد
الرئيسيِّ أثناء العمليات الهجومية)، جاءت بمتوسط حسابي (3.924)، ووزن نسبي
(78.485)، وهي بدرجة (كبيرة).

يدلُّ ذلك على تفاوتِ استفادة كَتَائِبِ الْقَسَامِ من النقاط الحيوية.

ويعزو الباحثُ ذلك إلى استخدام العدو للنيران بشكل كثيف، والطبيعة الجغرافية لقطاع
غزة لا تسمح بشكلٍ كبيرٍ جدًّا بالاستمرار من الاستفادة من النقاط الحيوية.

جدول رقم (31):

يُوضَح التِّكرار والمُتَوَسِّط الحِسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل المباغثة/ المفاجأة

م	الفقرة	التكرار	الْمُتَوَسِّط الحِسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	نفذت كتائب القسام المهمات في زمانٍ ومكانٍ لم يكن العدو مستعداً بهما	577	4.371	0.659	87.424	*2	كبيرة جدا
2	نفذت كتائب القسام المهمات بأسلوبٍ لم يتوقعه العدو	585	4.432	0.656	88.636	*1	كبيرة جدا
3	امتلكت كتائب القسام زمام المبادرة	527	3.992	0.824	79.848	4	كبيرة
4	استخدمت كتائب القسام الخداع والتضليل	476	3.606	0.845	72.121	*6	كبيرة
5	استغلت كتائب القسام الأوقات والظروف المناسبة	507	3.841	0.719	76.818	*5	كبيرة
6	نوعت كتائب القسام التكتيكات والأساليب والوسائل	548	4.152	0.756	83.030	3	كبيرة
	المجموع		4.261	0.591	85.227		كبيرة جدا

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م في محور (أصل المباغثة/ المفاجأة) جاء بمتوسط حسابي (4.261)، ووزن نسبي (85.227)، وهو بدرجة (كبيرة جدا).

أعلى فقرتين هما:

- ❖ فقرة رقم (2) وهي (نفذت كتائب القسام المهمات بأسلوبٍ لم يتوقعه العدو)، جاءت بمتوسط حسابي (4.432)، ووزن نسبي (88.636)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
 - ❖ فقرة رقم (1) وهي (نفذت كتائب القسام المهمات في زمانٍ ومكانٍ لم يكن العدو مستعداً بهما)، جاءت بمتوسط حسابي (4.371)، ووزن نسبي (87.424)، وهي بدرجة (كبيرة جدا).
- يدل على تنفيذ كتائب القسام المهمات بأسلوبٍ لم يتوقعه العدو، وكذلك تنفيذها في زمانٍ ومكانٍ لم يكن العدو مستعداً بهما.

ويعزو الباحث ذلك إلى تحقيق مبدأ التأمين عبر إخفاء النوايا، وتحصيل المعلومات عن العدو من خلال استخبارات عسكرية فعالة، وتنويع التكتيكات والأساليب المستخدمة خلال العمليات العسكرية، ومن أهمها الاستخدام الأنجع للأنفاق الهجومية.

أدنى فقرتين هما:

❖ فقرة رقم (4) وهي (استخدمت كتائب القسام الخداع والتضليل)، جاءت بمتوسط حسابي (3.606)، ووزن نسبي (72.121)، وهي بدرجة (كبيرة).

❖ فقرة رقم (5) وهي (استغلت كتائب القسام الأوقات والظروف المناسبة)، جاءت بمتوسط حسابي (3.841)، ووزن نسبي (76.818)، وهي بدرجة (كبيرة). يدل ذلك على تفاوت كتائب القسام في استخدام الخداع والتضليل، وكذلك استغلال الأوقات والظروف المناسبة.

ويعزو الباحث ذلك إلى الكثافة السكانية العالية في غزة، والطبيعة الجغرافية الساقطة عسكرياً في قطاع غزة، وقلة الغابات والأدغال والجبال التي تساعد على الخداع والتضليل بشكل كبير جداً.

جدول رقم (32):

يُوضِّح التكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات محور أصل المناورة

م	الفقرة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	نقلت كتائب القسام المجاهدين بشكلٍ مدروسٍ في زمانٍ ومكانٍ مناسبين ولم يتوقعهم العدو	542	4.106	0.702	82.121	*2	كبيرة
2	أدارت كتائب القسام النيران بشكلٍ مدروسٍ في زمانٍ ومكانٍ لم يتوقعهم العدو	525	3.977	0.756	79.545	3	كبيرة
3	حققت كتائب القسام وضعيَّة التفوق على العدو أثناء تنفيذ المناورات	485	3.674	0.805	73.485	*5	كبيرة
4	استثمرت كتائب القسام نقاط ضعف العدو التكتيكية (انتشار خاطئ، أخطاء تكتيكية، دعم ضئيل، معنويات ضعيفة) أثناء تنفيذ المناورات	494	3.742	0.758	74.848	*4	كبيرة
5	اشتبكت كتائب القسام مع العدو في أماكن غير مستعدٍ فيها	543	4.114	0.695	82.273	*1	كبيرة
	المجموع		4.110	0.603	82.197		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

1. واقع تطبيق القيادة العسكرية لكُتَّابِ الْقَسَامِ أُصُولِ الْحَرْبِ خِلالَ مَعْرَكَةِ 2014م في محور (أصل المناورة) جاء بمتوسط حسابي (4.110)، ووزن نسبي (82.197)، وهو بدرجة (كبيرة).
أعلى فقرتين هما:

❖ فقرة رقم (5) وهي (اشتبكت كُتَّابِ الْقَسَامِ مع الْعَدُوِّ في أَمَاكِنَ غيرِ مُستَعَدِّ فِيهَا)، جاءت بمتوسط حسابي (4.114)، ووزن نسبي (82.273)، وهي بدرجة (كبيرة).
❖ فقرة رقم (1) وهي (نقلتُ كُتَّابِ الْقَسَامِ المُجَاهِدِينَ بِشكْلِ مَدْرُوسٍ فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ مُناسِبِينَ ولم يتوقعهم العدو)، جاءت بمتوسط حسابي (4.106)، ووزن نسبي (82.121)، وهي بدرجة (كبيرة).
يبدلُ ذلك على أَنَّ كُتَّابِ الْقَسَامِ اشتبكت مع الْعَدُوِّ في أَمَاكِنَ غيرِ مُستَعَدِّ فِيهَا، واستطاعت نقل المُجَاهِدِينَ بِشكْلِ مَدْرُوسٍ فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ مُناسِبِينَ، ولم يتوقعهم العدو. ويعزو الباحث ذلك إلى قدرة كُتَّابِ الْقَسَامِ على تحقيق المناورة السليمة، وكذلك السرعة في تنظيم الدَّعْمِ الإِدَارِيِّ والقِيَادِيِّ.

أدنى فقرتين هما:

❖ فقرة رقم (3) وهي (حققت كُتَّابِ الْقَسَامِ وَضْعِيَّةَ التَّفُوقِ على الْعَدُوِّ أَثناءَ تَنفِيذِ المَنَاوِرَاتِ)، جاءت بمتوسط حسابي (3.674)، ووزن نسبي (73.485)، وهي بدرجة (كبيرة).
❖ فقرة رقم (4) وهي (استثمرتُ كُتَّابِ الْقَسَامِ نِقاطَ ضَعْفِ الْعَدُوِّ التَّكْتِيكِيَّةِ) (انتشارٌ خاطئ، أخطاء تكتيكية، دعم ضئيل، معنويات ضعيفة) أَثناءَ تَنفِيذِ المَنَاوِرَاتِ)، جاءت بمتوسط حسابي (3.742)، ووزن نسبي (74.848)، وهي بدرجة (كبيرة).
يدل ذلك على تفاوتِ كُتَّابِ الْقَسَامِ فِي تَحْقِيقِ وَضْعِيَّةِ التَّفُوقِ على الْعَدُوِّ أَثناءَ المَنَاوِرَاتِ. ويعزو الباحث ذلك إلى تفوقِ الْعَدُوِّ فِي الإِمكانياتِ، واستخدامه للنيران بشكلٍ كثيف، وكذلك استخدامه لأحدثِ أنواعِ الأسلحة، ومختلف أنواع الطائرات العسكرية المقاتلة.

ثانياً: اختبار فرضيات الاستبانة ومناقشتها:

الفرضية الأولى: بالنسبة لمتغير المستوى القيادي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م تُعزى لمتغير المستوى القيادي (قائد فصيل، قائد سرية، قائد كتيبة أو لواء).

ويعزو الباحث ذلك إلى انتماء المستوى القيادي لنفس التنظيم السياسي والتنظيم العسكري، وكذلك معاشته لثلاث حروب (الفرقان والسجيل والعصف المأكول)، ووجود المستوى القيادي بنفس الظروف الميدانية، وكذلك الآليات القيادية، ووحدتها في الاتصال والتواصل، كان له دور كبير في عدم وجود فروق في تطبيق أصول الحزب تُعزى لمتغير المستوى القيادي.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (33):

يُوضّح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة بالنسبة لمتغير المستوى القيادي

مستوى الدلالة	قيمة Sig...	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
غير دالة	0.536	0.627	0.172	2	0.343	بين المجموعات	الاستبانة ككل
			0.273	129	35.264	داخل المجموعات	
				131	35.607	المجموع	

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2, 129) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.07

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2, 129) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.79

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أقل من قيمة "F" الجدولية في الاستبانة ككل، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م تُعزى لمتغير المستوى القيادي.

الفرضية الثانية: بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير سنوات الخدمة (5 سنوات فأقل، من 5-10 سنوات، من 11-15 سنة، أكثر من 15 سنة). ويعزو الباحث ذلك إلى أن القيادات العسكري معظمها تتمتع بخبرات عملية تعود لممارستهم المهام العسكرية والقيادية في الميدان، أو من خلال إجراء المناورات العسكرية. ولقد تمّ التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (34):

يُوضّح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة بالنسبة لمتغير سنوات الخدمة

مستوى الدلالة	قيمة Sig...	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
غير دالة	0.133	1.898	0.506	3	1.517	بين المجموعات	الاستبانة ككل
			0.266	128	34.091	داخل المجموعات	
				131	35.607	المجموع	

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (3, 128) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.68

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (3, 128) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.95

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أقل من قيمة "F" الجدولية في الاستبانة ككل، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

الفرضية الثالثة: بالنسبة لمتغير العمر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير العمر (أقل من 25، من 25-30، من 31-35، من 36-40، أكثر من 40).

ويعزو الباحث ذلك إلى أنَّ القياداتِ العسْكَريَّةَ تمرستُ في العملِ العسكري ومرَّتْ بفتراتٍ من التعامل مع اجتياحاتٍ عسكرية وثلاثة حروب، ومعانيشتها لِنفسِ الظروف التي مرَّتْ على مدار سنوات عملها في العمل العسكري.

ولقد تم التحققُ من صحَّةِ هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (35):

يُوضِّح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة بالنسبة لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة Sig...	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
غير دالة	0.427	0.970	0.264	4	1.055	بين المجموعات	الاستبانة ككل
			0.272	127	34.552	داخل المجموعات	
				131	35.607	المجموع	

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (4, 127) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.45

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (4, 127) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.48

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أقل من قيمة "F" الجدولية في الاستبانة ككل، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسْكَريَّة لِكُتَّابِ الْقَسَامِ أُصُولِ الْحَرْبِ خِلَالَ مَعْرَكَةِ 2014م تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الرابعة: بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسْكَريَّة لِكُتَّابِ الْقَسَامِ أُصُولِ الْحَرْبِ خِلَالَ مَعْرَكَةِ 2014م تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

ويعزو الباحث ذلك إلى الخبراتِ العسْكَريَّةِ المتراكمة التي أثرت بشكل كبير في إزالة الفوارق لمتغير المؤهل العلمي.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (36):

يُوضَّح مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" وقيمة "Sig." ومستوى الدلالة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة Sig...	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
غير دالة	0.531	0.739	0.202	3	0.606	بين المجموعات	الاستبانة ككل
			0.273	128	35.002	داخل المجموعات	
				131	35.607	المجموع	

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (3, 128) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.68

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (3, 128) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.95

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أقل من قيمة "F" الجدولية في الاستبانة ككل، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثاً: نتائج المقابلات:

حيث قام الباحث بإجراء 5 مقابلات مع خبراء عسكريين وذلك للتعرف على آليات تفعيل أصول الحرب، وبعد التعرف عليها، قام الباحث بتوجيه أسئلة للإجابة عن آليات تفعيل ثلاثة محاور حصلت على أدنى وزن نسبي في تحليل الاستبانة، وكانت النتائج على النحو التالي:

1. يمكن تفعيل أصل الهدف من خلال:

أ- احتلال أماكن حاكمة ومحمية، ويجب أن تكون ذات أهمية لتقدم المجاهدين أو الدفاع عن المحاور والقطاعات الرئيسية.

ب- العمل على تحقيق الأهداف الرئيسية من خلال إنجاز الأهداف الفرعية، وعدم التضحية مطلقاً بالأهداف الرئيسية لصالح الأهداف الفرعية.

ت- ضرورة توفير قوة احتياط لتحقيق الأهداف سواء في الهجوم أو الدفاع.

ث- معرفة قوات العدو وتشمل (عدد الأفراد ونوع التسليح والتحصينات، والقوة الجوية، والبحرية إلخ)

ج- معرفة قوّاتنا وتشمل (عدد الأفراد، ونوع الأسلحة المُساندة، وكَمّيّاتها، والقُدرة الجوية، والبحريّة، والهندسة، وخاصة التحصينات).

ح- توزيع الواجبات وتنظيم بنك الأهداف من خلال خطة متكاملة.

خ- ضرورة وجود شؤون إداريّة لتأمين الأهداف من خلال توفير العتاد والتّموين إلخ.

د- تحقيق عنصرَي السّيطرة والقيّادة من خلال الأجهزة السلّكية واللاسلكية وإشارات الميدان والمراسلين وعن طريق الكلمات والرّموز المشفرة.

ذ- إعطاء تعليمات واضحة للوحدات المقاتلة من الهدف من المعركة.

ر- إعداد الخطط ورسم السيناريوهات والعمل على تنفيذ الخطط المعدّة مسبقًا من قبل القيّادة من خلال المناورات واعتماد خطط بديلة.

ز- تقدير الموقف العمليّ بشكل سريع من خلال قادة الوحدات.

س- بناء القدرات القتاليّة والاستفادة من الخبرات، وتنفيذ المفاجآت ومسك زمام المبادرة.

ش- عمل دراسة استخباراتيّة تحليليّة مرتكزة على جمع المعلومات عن العدو، ويتم تصنيف الأهداف إلى ثلاث فئات:

ص- الفئة الأولى: الأهداف العسكريّة إذا عملت تؤلم قوّاتنا

ض- الفئة الثانية: الأهداف العسكريّة إذا ضُربت من قبلنا تتأثر فيها خطة العدو بشكل أساسي.

ط- الفئة الثالثة: الأهداف التي إذا تم استهدافها تتأثر الفئات الشعبيّة لدى العدو.

2. يمكن تفعيل أصل التّأمين من خلال:

أ- الاستطلاع الجيّد من خلال دوريات استطلاع داخليّ (جوي وأرضي وبحري)، والعمل على

وضع نقاط مراقبة متقدمة ومنظومة استخباراتيّة، واستطلاع خارجيّ من خلال أجهزة المخابرات.

ب- تأمين اتّصالات سلّكية ولا سلّكية آمنة من أجل التّواصل مع القوّات في المعركة.

ت- العمل على تأمين الأرض الحرام بالدوريات، أو من خلال القصف المدفعيّ (نار إزعاج)،

لمنع العدو من التّقدم والوصول إلى قطاع غزة، وذلك يجعل العدو في قلقٍ وحذرٍ دائم.

ث- العمل على تأمين الفواصل بين القطاعات من خلال نقاطٍ مشتركة، والتّغيش عليها بصورةٍ مستمرة.

ج- تأمين القوّات بدءًا من تهيئةّ الملاجئ والخنادق والحفر الفرديّة والأنفاق وأماكن الحماية والرماية

والمنامة والتّخزين "التموين والماء" ونقاط الإسعاف والإخلاء والنّخيرة ووسائل القتال.

ح- جمع معلوماتٍ عن أماكن حشد العدو وأسلّحته، والقوّات المهاجمة ووسائلها القتاليّة ووحداته القتاليّة.

خ- الحيطة والحذر بشكلٍ دائمٍ، واختيار الأماكن المخفيّة عن نظر المواطنين والعدو.

د- عمل حقول ألغامٍ وكمايّنٍ وعبوّاتٍ مسيطرٍ عليها، واستخدام الأنفاق بفعاليّة.

ذ- التّمويه والتّستر من نار العدو ونظيره، واختيار أماكن نارٍ واسعةٍ ومراقبةٍ أوسع.

ر - تفرّغ الحَرْبِ النَّفسية المعادية من مُحتواها بنقلِ الحقيقة، والعمل على احتواءِ الجبهةِ الداخليّة واستمالتها.

ز - التأمين العادي من خلال إعطاء المجاهدين ما يلزمهم للقتال لمدة 42 ساعة.

س - التأمين الفوري ويكون عند بدء المعركة، ويكون انطلاقاً من نقاط تموين موزعة على كامل مناطق العمليات، وتتولى شأنَ التوزيع والحراسة.

ش - التأمين التعويضيّ من خلال تعويض الميدان بالأسلحة والذخائر التي تستهلك في المعركة ضمن برنامج سريّ معدّ مسبقاً.

3. يمكن تفعيل أصل حشد القوى من خلال:

أ- العمل على حشد المُجاهدين في مناطق آمنة وبعيدة عن رصد العدوّ الجوي والأرضيّ، وأن يتم توزيع تجمّع المجاهدين إلى مجموعاتٍ صغيرةٍ بشكلٍ مترابطٍ ومتصل مع بعضها البعض، ويتمّ فيها اقترانُ جميعِ صنوفِ الأسلحة، بحيث تكون القوة المحتشدة للهجوم بنسبة 1 مدافع مقابل 3 للهجوم، والعكس في الدفاع.

ب- وجود تنسيق بين جميع القوات، والعمل على توزيع الواجبات.

ت- حشد إداري من خلال توفير الأسلحة المطلوبة للمعركة، وتوفير الهندسة للتحصينات، وكذلك وجود الإسناد، وخاصة إسناد المدفعية، وأسلحة مضاد الدروع.

ث- جهوزية قوات الاحتياط خلف النقاط الأمامية؛ لسرعة تدخلها في المعركة عند الحاجة، وبالسرعة الممكنة؛ وتجنب المباغته والمفاجأة من قبل العدو.

خلاصة النتائج والتوصيات

أولاً: خلاصة نتائج الدراسة
ثانياً: خلاصة توصيات الدراسة

النتائج والتوصيات

الإطار الزمني	التوصيات	النتائج
يترك لجهات الاختصاص	<p>نوصي كتائب القسام بالاهتمام أكثر في تطبيق أصول الحرب، واستغلال جميع الظروف لتحقيق ذلك، والاستفادة من الخبرات والطاقت قدر الإمكان، والعمل على تقصي الحقائق لتجنب السلبيات وتعزيز الإيجابيات</p>	<p>النتيجة الرئيسية: واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م جاء بمتوسط حسابي (3.934) ووزن نسبي (78.674)، وهو بدرجة (كبيرة). من خلال النتيجة السابقة يتبين أن كتائب القسام طبقت أصول الحرب خلال معركة 2014م بنسبة كبيرة واهتمام عالٍ وجهوية مسبقة.</p>
	<p>نوصي بتعزيز رفع الروح المعنوية لأهميتها في ميدان المعركة، ودورها الكبير في تحقيق النصر على العدو الصهيوني. التركيز على تواجد القيادات الميدانية مع المجاهدين في الميدان. العمل على تعزيز روح المسؤولية عند المجاهدين.</p>	<p>الترتيب الأول هو محور (أصل الروح المعنوية)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.481) ووزن نسبي (89.621)، وهو بدرجة (كبيرة جدا). أظهرت نتائج الدراسة أن هذا المحور كان له نصيب الأسد في ميدان المعركة، وهذا يبين متانة العقيدة العسكرية السليمة لدى مقاتلي كتائب القسام.</p>
	<p>نوصي بالعمل المستمر على تحييد أسلحة العدو الصهيوني في مسرح العمليات القتالية.</p>	<p>الترتيب الثاني هو محور (أصل التعرض/ الهجوم)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.314) ووزن نسبي (86.288)، وهو بدرجة (كبيرة جدا). أظهرت نتائج الدراسة أن هذا المحور جاء بنسبة مرتفعة، ويرجع ذلك لاستعداد كتائب القسام وتحديد أهدافها مسبقاً والتدريب عليها.</p>

الإطار الزمني	التوصيات	النتائج
يترك لجهات الاختصاص	<p>يوصي الباحث بالاهتمام في اختيار القادة المميزين ذوي الخبرة والقدرة القتالية، والعمل على رفع كفاءة المجاهدين، لأنَّ تجربة المعركة أثبت أنَّ القادة المميزين لهم القدرة على تحقيق النصر على العدو والأبداع في ميدان المعركة</p> <p>التفويض الجيد وإعطاء القادة الصلاحيات اللازمة لتنفيذ المهمات.</p>	<p>الترتيب الثالث هو محور (أصل وحدة القيادة)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.288) ووزن نسبي (85.758)، وهو بدرجة (كبيرة جدا). أظهرت نتائج الدراسة أنَّ هذا المحور جاء بنسبة مرتفعة، ويرجع ذلك إلى قدرة القيادة على إدارة المعركة والعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.</p>
	<p>يوصي الباحث بالاهتمام أكثر في استخدام الخداع والتضليل أثناء العمليات العسكريَّة، والعمل على استغلال الأوقات والظروف المناسبة في المعركة.</p>	<p>الترتيب الرابع هو محور (أصل المباغته/ المفاجأة)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.261) ووزن نسبي (85.227)، وهو بدرجة (كبيرة جدا). أظهرت نتائج الدراسة أنَّ هذا المحور جاء بنسبة مرتفعة، ويرجع ذلك إلى التدريب والجهوزية المسبقة لكتائب القسام لهذه المعركة.</p>
	<p>أوصى الباحث بضرورة الاستفادة بشكل كبير من النقاط الحيوية (الرصد، الإخفاء التمويه، حقول الرمي، ... إلخ)</p> <p>الاستفادة الفاعلة من القدرات القتاليَّة (مادية، معنوية)، تبعاً لأولويات المعركة.</p> <p>الحفاظ على الجهد الرئيسيِّ أثناء العمليات الهجومية.</p>	<p>الترتيب الخامس هو محور (أصل الاقتصاد في القوى)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.193) ووزن نسبي (83.864)، وهو بدرجة (كبيرة). أظهرت نتائج الدراسة أنَّ هذا المحور جاء بنسبة أقل من سابقه، ويرجع ذلك إلى الكثافة النارية الكبيرة التي استخدمها العدو الصهيوني في معركته ضدَّ سكان غزة.</p>

الإطار الزمني	التوصيات	النتائج
يترك لجهات الاختصاص	وأوصى الباحث بضرورة تحقيق وضعية التفوق على العدو أثناء تنفيذ المناورات. استثمار نقاط ضعف العدو التكتيكية (انتشار خاطئ، أخطاء تكتيكية، دعم ضئيل، معنويات ضعيفة) أثناء تنفيذ المناورات.	الترتيب السادس هو محور (أصل المناورة)، وقد جاء بمتوسط حسابي (4.110) ووزن نسبي (82.197)، وهو بدرجة (كبيرة). أظهرت نتائج الدراسة أن هذا المحور جاء بدرجة قريبة من المحور السابق، ويرجع الباحث ذلك على وجود بعض الصعوبات لدى كتائب القسام في تحقيق المناورة بشكل واسع لضيق ميدان المعركة ولقوة وشراسة العدو الصهيوني وكثافة نيرانه
	أوصى الباحث أن يشمل التعاون والتنسيق بين المجاهدين جميع صنوف الأسلحة. العمل على حل الإشكاليات والمواقف الحادة بشكل عاجل وسريع.	الترتيب السابع هو محور (أصل التعاون)، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.992) ووزن نسبي (79.848)، وهو بدرجة (كبيرة). أظهرت نتائج الدراسة أن هذا المحور جاء بدرجة قريبة من المحور السابق، ويرجع الباحث ذلك إلى استخدام العدو أحدث أسلحة تقليدية وغير تقليدية ضد سكان قطاع غزة.
	يوصي الباحث بضرورة مراعاة الترتيب الزمني للمهام والعمليات القتالية. مراعاة الدقة والتفصيل في الخطة للوحدات المقاتلة.	الترتيب الثامن هو محور (أصل البساطة)، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.985) ووزن نسبي (79.697)، وهو بدرجة (كبيرة). أظهرت النتائج أن هذه المحور جاء بدرجة قريبة من المحور السابق، ويرجع الباحث وجود صعوبات في التنقل في ميدان المعركة، واخذ وقت كبير في الوصول لاماكن العمليات القتالية والسبب اجراءات التخفي والتمويه عن اسلحة العدو.

الإطار الزمني	التوصيات	النتائج
يترك لجهات الاختصاص	يوصي الباحث بضرورة تناسب القدرة القتالية مع الأهداف. أن تكون الأهداف واضحة، ويُمكن الوصول إليها.	الترتيب التاسع هو محور (أصل الهدف)، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.758) ووزن نسبي (75.152)، وهو بدرجة (كبيرة). أظهرت نتائج الدراسة أن هذا المحور جاء بنسبة أقل من المحور السابق، ويرجع ذلك على عدم تناسب القدرة القتالية مع الأهداف، وعدم وضوح بعض الأهداف.
	يوصي الباحث بضرورة زيادة الاهتمام بإقامة الموانع والتحصينات وزرع الألغام والأفخاخ. إقرار التأمين العام لكل الوحدات والتدرب بالأرض.	الترتيب العاشر هو محور (أصل التأمين)، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.739) ووزن نسبي (74.773)، وهو بدرجة (كبيرة). أظهرت نتائج الدراسة أن هذا المحور جاء بنسبة أقل من السابق وبترتيب قبل الأخير. ويرجع ذلك إلى لوجود مشكلة في إقامة موانع كافية والغام ضد تقدم العدو الصهيوني
	يوصي الباحث بزيادة الجهد في تحجيم قدرات العدو القتالية. العمل على حشد قدرة عناصر النار والمناورة في أقل وقتٍ ممكنٍ؛ لتدمير نقاط ضعف العدو.	الترتيب الحادي عشر هو محور (أصل حشد القوى)، وقد جاء بمتوسط حسابي (3.659) ووزن نسبي (73.182)، وهو بدرجة (كبيرة). أظهرت نتائج الدراسة أن هذه المحور هو أقل محور في نتائج الدراسة. ويرجع ذلك إلى إيجاد صعوبة في تحجيم قدرات العدو القتالية
		عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير المستوى القيادي.

الإطار الزمني	التوصيات	النتائج
يترك لجهات الاختصاص		عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير سنوات الخدمة.
		عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير العمر.
		عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط التقديرات لواقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب خلال معركة 2014م تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المراجع والمصادر والأوراق الدورية

أولاً: الكتب

ثانياً: المجلات والوثائق

ثالثاً: الرسائل العلمية

رابعاً: المواقع الإلكترونية

خامساً: المقابلات الشخصية

سادساً: البيانات

سابعاً: الدراسات باللغة الإنجليزية

أولاً: الكتب:

- ابن خلدون، عبد الرحمن (1988). تاريخ ابن خلدون، ط2، بيروت، لبنان: دار الفكر.
- أبو زايده، حاتم (2011). رؤية بحثية كتائب الشهيد عز الدين القسام، ج1، غزة.
- أبو عامر، عدنان (2007). دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة، بيروت، لبنان: باحث للدراسات.
- الأمامي، سليم (1995). التاريخ العسكري العربي، ط1، عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- انيس، إبراهيم وآخرون (1990). المعجم الوسيط، ط2، بيروت، لبنان: دار الامواج.
- الأيوبي، هيثم (1981). الموسوعة العسكرية، ج1، ط1: المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع.
- البرغوثي، إياد (1990). الاسلام والسياسة في الأراضي المحتلة، ط1، القدس، فلسطين: مركز الزهراء بصبوص، أحمد (1988). فن القيادة في الإسلام، الأردن: مكتبة المنار.
- البقري، ماهر (1998). القيادة وفعاليتها في ضوء الإسلام، ط1، الاسكندرية، مصر: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع.
- بونابرت، نابليون (2011). مبادئ الحرب، ترجمة هشام البطل، ط1، الجيزة، مصر: مكتبة الناظفة.
- تزو، صن (1998). فن الحرب، لبنان، بيروت: مؤسسة دار الريحاني. تعريب وإعداد العميد سمير الخادم وهونغ شاينغ.
- تزو، صن (2007). فن الحرب، ترجمة رءوف شبايك.
- أكاديمية فلسطين العسكرية (2013). ط2، فلسطين. مؤسسة دار الأرقام للطباعة والنشر.
- التميمي، عزام (2007). حماس فصول لم تكتب، ط1، لندن: مركز دراسات الظاهرة الإسلامية.
- جبارين، زاهر (2003). حكاية الدم من شاربين القسام، ط1، فلسطين: مؤسسة فلسطين للثقافة الجزائرية، سعيد (1997). المخابرات والعالم، ط1، ج4: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع.
- الحروب، خالد (1996). حماس الفكر والممارسة السياسية، ط1، بيروت، لبنان: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- حسون، علي (1983). الدولة العثمانية وعلاقاتها الخارجية، ط3، بيروت، لبنان: المكتب الإسلامي.
- الحلاق، رائد (2005). الملحمة والبطولة، غزة، فلسطين، مركز النور للبحوث والدراسات.
- حمزة، مختار (1982). أسس علم النفس الاجتماعي، ط2، جدة، السعودية: دار البيان العربي.
- الختتانة، سامي (2013). علم النفس العسكري، ط1، عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- خطاب، محمود (2002). الرسول القائد، ط6، بيروت، لبنان: دار الفكر.
- خطاب، محمود شيت (1985). العسكرية العربية الإسلامية، ط1: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدمشقي، أبو الفداء (1976). السيرة النبوية من البداية والنهاية لابن كثير، ج3، بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

- الدمشقي، أبو الفداء (1976). السيرة النبوية من البداية والنهاية لابن كثير، ج2، بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ربيع، محمد شحاته (2010). علم النفس العسكري، ط1، عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الرشيد، عبد الله (1990). القيادة العنكريّة في عهد الرسول ﷺ، ط1، دمشق، سوريا: دار القلم.
- رمال، ابراهيم (2009). الموسوعة العنكريّة، ج1، ط1، بيروت، لبنان: دار اليوسف.
- الرواي، حازم (1988). الشخصية العنكريّة القيادية، بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الزغول، عماد (2004). علم النفس العسكري، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعيد، سمير (2003). حركة المقاومة الإسلامية حماس، جهاد نصر أو استشهاد، ط2، القاهرة، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- سعيدان، سلامة (1986). نظرات في أصول القيادة الميدانية المعاصرة، الرياض، السعودية، كلية الملك خالد العنكريّة: مطابع الحرس الوطني.
- السلوم، يوسف (1979). بحوث ودراسات عسكرية، ط1، الرياض، السعودية: دار المريخ.
- شفيق، منير (2008). الاستراتيجية والتكتيك في فن الحرب، ط1، بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم.
- شوميكر، بيتر (2006). قيادة الجيش، ترجمة خاصة ابو عبدالله، واشنطن: مكتب المعرفة للجيش.
- ضرار، قاسم (1999). تنمية المهارات الإشرافية على المستوى التنفيذي الأول، ط2، الرياض، السعودية: مطبعة سمحة.
- العجمي، محمد (2008). الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العسلي، بسام (1993). المذهب العسكري الإسلامي، ط1: دار النفائس.
- العسلي، بسام (1998). فن الحزب الإسلامي، ج2، بيروت، لبنان: دار الفكر.
- العقلاء، عبد الله بن فريح (2003). إعداد الجندي المسلم أهدافه وأسس، ط1، السعودية: مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع.
- العيسوي، عبد الرحمن (2008). استراتيجية القيادة العنكريّة، ط1، الاسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- الغول، يسرى (2005). اسطورة الصاروخ الأول، ط1، فلسطين.
- فرج، عبد اللطيف، وعز الدين جميل عطية (1987). علم النفس العسكري، ط1، جدة، السعودية: دار الشروق.
- فرج، محمد (1972). فن إدارة المعركة في الحروب الإسلامية: الأزهر الشريف، مصر.
- فوزي، فاروق (2003). الخلافة العباسية-عصر القوة والازدهار، ج1، ط2: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- فيبجر، جي جي (2013). مبادئ الاستراتيجية العنكريّة، ترجمة علي فاضل، ط1، الجيزة، مصر: مكتبة الناظفة.
- القحطاني، سالم (2001). القيادة الادارية، الرياض، السعودية، جامعة الملك سعود: كلية العلوم الإدارية.

- قنديل، علاء (2010). القيادة الإدارية وإدارة الابتكار، عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- كريفلد، مارتن (1989). القيادة في الحرب، ترجمة يزيد صايغ، ط1، بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- كلية القيادة والأركان (1998). فن القيادة العسكرية، ط7، الرياض، السعودية: مطبعة كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة.
- كلية القيادة والأركان المشتركة (2014). مبادئ الحرب، السودان: المطبعة العسكرية.
- كلية الملك خالد العسكرية (1997). منهاج مادة القيادة، الرياض، السعودية: مطابع الحرس الوطني.
- كنعان، نواف (2000). القيادة الإدارية، الرياض، السعودية: مطابع الفرزدق التجارية.
- كورتوا، جوراتا (1986). لمحات في فن القيادة، ترجمة الهيثم الأيوبي، ط3، بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- محفوظ، محمد (1986). المدخل إلى العقيدة والاستراتيجية العسكرية الإسلامية، القاهرة: دار الاعتصام للطباعة والنشر والتوزيع.
- محفوظ، محمد (1981). النظرية الإسلامية في القيادة الحربية، القاهرة: دار الاعتصام.
- محفوظ، محمد جمال الدين (1977). النظرية الإسلامية في القيادة الحربية، القاهرة، مصر: دار الاعتصام.
- مذكرات في الفكر العسكري (2011). ط1، فلسطين: مؤسسة دار الأرقم للطباعة والنشر.
- مرسي، عبد الحميد (1986). مفهوم القيادة في إطار العقيدة الإسلامية، مكة المكرمة، السعودية: مطابع رابطة العالم الإسلامي.
- مزمل، غندور (1972). الوجيز في قانن الأحكام العسكرية، السودان: المطبعة العسكرية.
- المنذري، الحافظ (2007). مختصر صحيح مسلم، ط1، القاهرة، مصر: شركة القدس التجارية.
- المومني، أحمد (1986). التعبئة الجهادية في الإسلام، ط1، عمان، الأردن: دار الأرقم للنشر والتوزيع.
- هارون، عبد السلام (1985). تهذيب سيرة ابن هشام، ط14، الكويت: در البحوث العلمية.
- هديب، عبد التواب، ومحمود زكي (1957). القيادة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- هيز، صامويل وتوماس، وليم (1989). تولي القيادة (فن القيادة العسكرية وعلمها)، ترجمة سامي هاشم، ط2، بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للنشر.
- الواقدي، أبي عبد الله (1997). فتوح الشام، ج1، ط1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

ثانياً: المجلات والوثائق:

عليمات، صالح (2006). السمات القيادية المفضلة لدى القادة الأكاديميين والإداريين في جامعة اليرموك، العدد الثاني، المجلد 22، جامعة اليرموك: مجلة جامعة دمشق.
القصير، مجلة الحرس الوطني، 2002، عدد 66:120.
مركز عكا للدراسات، قراءة في حرب الرصاص المصبوب (جدلية الهزيمة والانتصار)، بتاريخ 27-12-2011م.
المنزلاوي، جلال (1996). مبادئ القيادة، عدد (48)، السعودية، مجلة كلية الملك خالد العسكرية.
ميثاق حركة المقاومة الإسلامية حماس (1988).
الهوبي، جمال (2006). أصول الحرب كما يعرضها القرآن الكريم، عبد الهادي الاغا، العدد الثاني: مجلة الجامعة الإسلامية.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

أبو هاني، رفيق (2013). العقيدة العسكرية في الإسلام، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجنان بلبنان.
أبو كوش، يوسف (2012). السمات القيادية والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب المشاركين وغير المشاركين في جماعات النشاط الطلابي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
البابا، محمد (2010). جهود حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية (1987-1994)، رسالة غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية: فلسطين.
الجرب، محمد (2000). الأنماط الإدارية لمديري المدارس الثانوية وعلاقتها بدافعية المعلمين إلى العمل من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
الزعبي، محمد. (2010). دور القيادات الاستراتيجية في تطوير المنظمات الامنية والمدنية في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
الشريف، مشاري (2003). النمط القيادي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الأجهزة العسكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغامدي، سعيد (2006). أساليب القيادة الإدارية لدى ضباط الكليات العسكرية وفق نموذج الشبكة الإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

القحطاني، مسفر (2002). برامج التأهيل القيادي في الكليات العسكرية ودورها في بناء المهارات القيادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية للدراسات العليا.

القرشي، خلف الله. (1996). تربية القيادات العسكرية عند الرسول ﷺ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

الشطي، بسام (2010). القيادة العسكرية من خلال غزوات الرسول ﷺ، مجلة الفرقان، الكويت، بتاريخ. 2010-07-06

<http://www.al-forqan.net/articles/111.html>

ناصر، مرفت (2010). مقرر القيادة الإدارية في المؤسسات التعليمية.

http://asu.shams.edu.eg/Info_network/WebSites/Applications/education%20deploma/test/courses/

موقع إخوان ويكي، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين.

http://www.ikhwanwiki.com/index.php?title=%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%87%D9%8A%D8%AF_%D8%B9%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85

موقع فلسطين الآن، الحلقة الأولى "اختراق" بتاريخ 30-5-2009م.

<http://www.paltimes.net/olddetails/news/92246>

موقع إذاعة صوت الأقصى، تقرير صحفي، بتاريخ 3-8-2012م.

<http://www.alqaqsavoice.ps/ahrar/index.php?action=detail&id=98778>

موقع صحيفة فلسطين، مقال صحفي بتاريخ 10-6-2013م.

<http://felesteen.ps/details/news/84399/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9->

<http://felesteen.ps/details/news/84399/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9->

<http://felesteen.ps/details/news/84399/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-1987->

<http://felesteen.ps/details/news/84399/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-1987-%E2%80%931994-15.html>

موقع ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، بتاريخ 31-10-2014م.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8_%D8%B9%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B3%D8%A7%D9%85#.D8.A7.D9.84.D8.AD.D8.B1.D9.88.D8.A8_.D9.88.D8.A7.D9.84.D9.85.D8.B9.D8.A7.D8.B1.D9.83_.D9.88.D8.A7.D9.84.D8.B9.D9.85.D9.84.D9.8A.D8.A7.D8.AA

موقع فلسطين المسلمة، بتاريخ 31-10-2014.

<http://www.fm-m.com/2005/feb2005/story8.htm>

موقع الراية الإلكترونية، بتاريخ 25-7-2014م.

<http://www.raya.com/news/pages/db878ed9-033e-4850-b93e-5db8aabb465c>

موقع الجزيرة نت بتاريخ 28-6-2006م.

<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2006/6/28/%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A>

موقع معا الإخبارية بتاريخ 28-6-2006م.

<http://www.maannnews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=30498>

موقع كتائب الشهيد عز الدين القسام.

[/http://www.alqassam.ps/arabic](http://www.alqassam.ps/arabic)

موقع المجد نحو وعي أمنى.

<http://www.almajd.ps/?ac=showdetail&did=4714>

وزارة الصحة الفلسطينية.

[/http://www.moh.gov.ps/portal](http://www.moh.gov.ps/portal)

الموسوعة الإلكترونية مقاتل من الصحراء، الإصدار الخامس عشر ، 2014.

<http://www.moqatel.com/openshare/default.htm>

خامسا: المقابلات الشخصية:

- الشيخ محمد شهاب بتاريخ 22-8-2002م.
زياد أبو ندى بتاريخ 30-8-2002م. (أجراها مركز التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
محمد الضيف أبو خالد بتاريخ 29-12-2004م. (أجراها المكتب الإعلامي لِكِتَائِبِ الْقَسَامِ)
مقابلة محمد أبو شمالة بتاريخ 6-4-2013م. (أجراها المكتب الإعلامي لِكِتَائِبِ الْقَسَامِ)
مقابلة قائد لواء غزة الشمالي، بتاريخ 3-11-2014م. (أجراها الباحث)
مقابلة محمد صيام بتاريخ 30-11-2014م. (أجراها الباحث)
مقابلة واصف عريقات بتاريخ 1-12-2014م. (أجراها الباحث)
مقابلة يوسف الشراوي بتاريخ 2-12-2014م. (أجراها الباحث)
مقابلة سعد الزعبي بتاريخ 5-12-2014م. (أجراها الباحث)
مقابلة أمين حطيط بتاريخ 4-12-2014م. (أجراها الباحث)

سادسا: البيانات:

- بيان رسمي لِكِتَائِبِ الْقَسَامِ حول عملية السهم الثاقب، بتاريخ 7-12-2004م.
بيان رسمي لِكِتَائِبِ الْقَسَامِ وصقور فتح حول عملية براكين الغضب، بتاريخ 12-12-2004م.
خطاب النصر لِكِتَائِبِ الْقَسَامِ بعد مَعْرَكَةِ الْفِرْقَانِ، بتاريخ 19-1-2009م.
خطاب النصر لِكِتَائِبِ الْقَسَامِ بعد مَعْرَكَةِ الْعَصْفِ الْمَأْكُولِ، بتاريخ 27-8-2014م.

سابعاً: الدّراسات باللغة الإنجليزية:

1. Bolden, R., et. All (2003): LEADERSHIP THEORY AND COMPETENCY FRAMEWORKS, Centre for Leadership Studies, University of Exeter, United Kingdom
comparison of leadership development at the U.S military academy and
2. F.M 22-100, Army leadership (2006), Department of US Army.
3. Fielder, Frederic. (2002). Leadership Defined Web Images Reveal the differences between Leadership and management. School of business university of Alberta, Canada.
4. Hroub, Khaled. (2006). " Hamas a Beginner's Guide". London: Pluto Press.
5. Robert W. Thomas jr. (June 2000). Teaching tomorrow's leaders: a the U.S naval academy

الملاحق والوثائق

ملحق رقم (1): خطاب التحكيم

ملحق رقم (2): قائمة بأسماء محكمي الاستبيان

ملحق رقم (3): الاستبانة

ملحق رقم (4): أسئلة المقابلات

ملحق رقم (1):
خطاب التحكيم



برنامج الدراسات العليا المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى
تخصّص: القيادة والإدارة



الأخ: حفظك الله ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحث بإعداد بحث لنيل درجة الماجستير في القيادة والإدارة من برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى بغزة
بعنوان: واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحرب في معركة 2014

تحت إشراف الدكتور: رفيق أبو هاني المحترم

لذا نرجو منكم التكرم بالاطلاع على الاستبانة وإبداء الرأي في فقراتها من حيث الوضوح، ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة، مع رجاء التعديل حسب ما ترونه مناسباً.

وكلي أمل بإسهامكم في إثراء هذه الدراسة بخبراتكم العلمية.

نشتم لكم حُسن تعاونكم ،،،

الباحث: هاني صلاح الدالي

ملحق رقم (2):
قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

م	الاسم	صفته الوظيفية	مكان العمل
1	د. محمد المدهون	عميد أكاديمية الإدارة والسياسية	أكاديمية الإدارة والسياسة
2	أ.د. فؤاد العاجز	عميد الدّراسات العليا	الجامعة الإسلامية
3	أ.د. ماجد الفرا	عميد الجامعة الإسلامية- فرع الجنوب	الجامعة الإسلامية
4	ا.د. خالد الخالدي	أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك رئيس مركز التأريخ والتوثيق الفلسطيني	الجامعة الإسلامية
5	أ.د. يوسف عاشور	أستاذ مساعد اللغة العربية	الجامعة الإسلامية
6	د. عدنان أبو عامر	عميد كلية الآداب	جامعة الأمة
7	د. محمود ابو وطفة	عميد كلية القدس الفنية	كلية القدس الفنية الجامعية
8	د. كمال تزيان	عميد كلية العودة الجامعية	كلية العودة الجامعية
9	اللواء ناصر مصلح	عميد كلية الرباط الجامعية	كلية الرباط الجامعية
10	د. هشام المغاري	نائب العميد للشؤون الأكاديمية	كلية العودة الجامعية
11	د. رشدي وادي	أستاذ مشارك	الجامعة الإسلامية
12	د. سامي أبو الروس	أستاذ مشارك تنمية وإدارة الموارد البشرية	الجامعة الإسلامية
13	د. نافذ بركات	استاذ مساعد الاقتصاد والعلوم السياسية	الجامعة الإسلامية
14	د. إبراهيم حبيب	خبير أمني واستراتيجي	
15	لواء ركن. حسين أبو عاذرة	قائد قوات الأمن الوطني	الأمن الوطني
16	لواء ركن د. مأمون أبو نوار	الخبير الاستراتيجي والعسكري	
17	لواء ركن. واصف عريقات	الخبير الاستراتيجي والعسكري	
18	عميد ركن. أسعد الزعبي	الخبير الاستراتيجي والعسكري	
19	عميد. محمد صيام	مستشار مجلس أمناء كلية الرباط الجامعية خبير عسكري	كلية الرباط الجامعية
20	عقيد ركن. محمد الحاضري	الخبير العسكري والاستراتيجي	
21	أ.أحمد الحتة	محل عسكري	كلية القدس الفنية الجامعية
22	م. إبراهيم أبو شمالة	محل إحصائي	

ملحق رقم (3): الاستبانة



برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكاديمية الإدارة
والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى
برنامج الماجستير في القيادة والإدارة



استبانة دراسة بعنوان:

واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول الحزب خلال معركة 2014م

إلى خير أجناد الأرض، رافعي لواء الحق، حاملي راية العدل والجهاد، مُضيئي مصباح الحرية
وماسحي عنه الغبارَ بدمائهم الطاهرة الزكية لئبصره العالم بأسره،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
أما بعد:

لما كنتم فرسانَ المعارك التي سيخُلدها التاريخ، ويحفرها في عقول وقلوب أجيالنا، ولما كنتم
مثالاً يُحتذى به، ودرساً حياً ينبضُ عزّةً وكرامةً وشموحاً في زمن الروبيضة، ولما سطرتم
بإنجازاتكم العظيمة، بسهركم، بتخطيطكم، بتنفيذكم، بمعنوياتكم، بصمودكم، بإيمانكم، بثقتكم،
بأرواحكم، بقلوبكم، أعظم البطولات في بقعة تنفست المقاومة مع كل شمسٍ تشرق من بين
إصبعي مقاومٍ؛ عرف كيف يضرب للحرية موعداً لا تُخلفه، لما كنتم كذلك وأكثر؛ كان موضوع
دراستي، وكانت هذه الاستبانة التي نرجو منكم التكرمَ بالإجابة عن أسئلتها بكلِّ موضوعيةٍ
عهدناها عليكم، علماً بأنها موجّهةٌ إلى المستوى القيادي في كتائب عزّ الدين القسام في غزة،
ويجدُرُ بنا في هذا المقام أن نذكركم بأن البيانات الواردة في هذه الاستبانة ستستخدم فقط لغرض
البحث العلمي، وذلك لمحاولة التّعرف على واقع تطبيق القيادة العسكرية لكتائب القسام أصول
الحزب خلال معركة 2014م.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا، وفقنا الله وإياكم لخدمة هذا الدين، وهذه القضية ،،،

الباحث: هاني صلاح الدالي

أولاً: البيانات الأولية:

1. المستوى القيادي:

() قائد فصيل () قائد سرية () قائد كتيبة () قائد لواء

2. سنوات الخدمة:

() 5 سنوات فأقل () من 6-10 سنوات () من 11-15 سنوات () أكثر من 15 سنة

3. العمر:

() أقل من 25 () من 25-30 () من 31-35 () من 36-40 () أكثر من 40

4. المؤهل العلمي:

() ثانوية عامة فأقل () دبلوم () بكالوريوس () دراسات عليا

ثانياً: فقرات الاستبانة:

فيما يلي عدد من الفقرات التي تحدد أصول الحزبي محاور الاستبانة، يرجى وضع علامة

(X) أمام درجة الموافقة المناسبة التي تحدد درجة الإجابة:

م	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة جداً
	الأصل الأول: الهدف				
1	حددت كتائب القسم أهدافها خلال المعركة				
2	كانت الأهداف واضحة، ويمكن الوصول إليها				
3	كانت الأهداف مهمة				
4	استحقت الأهداف التضحية من أجلها				
5	تناسبت القدرة القتالية مع الأهداف				
	الأصل الثاني: التأمين				
1	تمكنت كتائب القسم من جمع معلومات حيوية عن العدو طول فترة المعركة				
2	حافظت كتائب القسم على السرية والكتمان أثناء المعركة				
3	أمنت كتائب القسم الاتصال والتواصل الآمن أثناء المعركة				
4	قامت كتائب القسم بإقامة الموانع والتحصينات وزرع الألغام والأفخاخ				
5	أقرت كتائب القسم التأمين العام لكل الوحدات والتدرب بالأرض				
6	حافظت كتائب القسم على الانتشار الصحيح للمجاهدين				
7	حافظت كتائب القسم على وجود وحدات الاحتياط (الإسناد)				

م	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا
8	حافظت كتائب القسام على تفعيل وحدات الاحتياط (الإسناد)				
	الأصل الثالث: وحدة القيادة				
1	وحدت كتائب القسام كافة التدابير والجهود تحت قيادة واحدة				
2	حققت كتائب القسام الضبط والسيطرة (الضبط أثناء الثبات، والسيطرة أثناء الحركة أو المواجهة)				
3	كان لكل مستوى تنظيمي مرجعية قيادية واحدة				
4	أدارت كتائب القسام المعركة بشكلٍ مخطط ومدروس				
5	عززت إدارة كتائب القسام للمعركة الثقة بالقيادة				
6	أحسنت كتائب القسام اختيار القادة والجند				
7	أعطت كتائب القسام القادة الصلاحيات اللازمة لتنفيذ المهمات				
	الأصل الرابع: الروح المعنوية				
1	عملت كتائب القسام على تعزيز الجوانب الإيمانية والروحية لمجاهديها				
2	تواجد قادة كتائب القسام مع المجاهدين في الميدان				
3	تولدت روح المسؤولية عند المجاهدين				
4	أدت المسؤولية لدى المجاهدين إلى المبادرة والإصرار على تنفيذ المهام بإرادة قوية				
5	رفعت العقيدة القتالية المعتمدة لكتائب القسام معنويات مجاهديها				
6	نفذ المجاهدون العمليات القتالية بجرأة وشجاعة				
	الأصل الخامس: التعاون				
1	أنجزت كتائب القسام المهام الميدانية بروح الفريق				
2	شمل التعاون بين المجاهدين تبادل المعلومات والاستطلاع				
3	شمل التعاون والتنسيق بين المجاهدين جميع صنوف الأسلحة				
4	عالجت كتائب القسام الإشكاليات والمواقف الحادة				
5	تمكنت كتائب القسام من تنظيم وتنسيق جهود المجاهدين للحصول على أفضل النتائج				

م	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا
	الأصل السادس: التعرض (الهجوم)				
1	كان تكتيكُ العملياتِ الهجوميةِ مفاجئاً وغير متوقعٍ للعدو				
2	حافظت كتائبُ القسامِ على التماسٍ مع العدو				
3	طوّرت كتائبُ القسامِ وضعيّةِ العملياتِ الهجوميةِ				
4	استثمرت كتائبُ القسامِ نقاطَ ضعفِ العدوِّ ونقاطَه المكشوفة				
5	حققت كتائبُ القسامِ الأهدافَ الموضوعَةَ في العملياتِ الهجوميةِ				
6	تغلبت كتائبُ القسامِ على تفوّقِ العدوِّ				
7	حيّدت كتائبُ القسامِ أسلحةَ العدوِّ في مسرحِ العمليّاتِ القتاليّةِ				
8	حققت كتائبُ القسامِ الروحَ المعنويّةَ القتاليّةَ العاليةَ أثناءِ العملياتِ الهجوميةِ				
9	كسرت كتائبُ القسامِ إرادةَ العدوِّ في القتالِ أثناءَ الهجومِ				
	الأصل السابع: البساطة				
1	طبّقت كتائبُ القسامِ تقسيمَ وتوزيعَ المهامِ				
2	راعت كتائبُ القسامِ الترتيبَ الزمنيَّ للمهامِ والعملياتِ القتاليةِ				
3	طبّقت كتائبُ القسامِ الدقّةَ والتفصيلَ في الخطةِ للوحداتِ المقاتلةِ				
4	راعت كتائبُ القسامِ التسلسلَ القيادي				
5	طبّقت كتائبُ القسامِ سهولةَ توصيلِ الأوامرِ				
6	شرحت كتائبُ القسامِ المهامَ لكلِّ مجاهد				
	الأصل الثامن: حشد القوى				
1	حشدت كتائبُ القسامِ القدرةَ القتاليّةَ المتفوّقةَ في الزمانِ والمكانِ المناسبينِ لاستهدافِ نقاطِ ضعفِ العدو				
2	تمكّنت كتائبُ القسامِ من تحجيمِ قدراتِ العدوِّ القتاليّةِ				
3	حشدت كتائبُ القسامِ قدرةَ عناصرِ النارِ والمناورةِ في أقلِّ وقتٍ ممكنٍ لتدميرِ نقاطِ ضعفِ العدوِّ				
4	تلازم حشدُ القوى مع المباغثةِ				
5	تمكّنت كتائبُ القسامِ من منعِ العدوِّ من التقدّمِ				
	الأصل التاسع: الاقتصاد في القوى				

م	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة جدا
1	استفادت كتائب القسام من العوارض الطبيعية (الأنفاق, الأشجار, .. إلخ)				
2	حققت كتائب القسام الاستفادة الفاعلة من القدرات القتالية (مادية, معنوية)، تبعاً لأولويات المعركة				
3	نفذت كتائب القسام المهمات القتالية بالحد الأدنى من المجاهدين				
4	نفذت كتائب القسام المهمات القتالية بالحد الأدنى من العتاد				
5	حافظت كتائب القسام على الجهد الرئيسي أثناء العمليات الهجومية				
6	استفادت كتائب القسام من النقاط الحيوية (الرصد, الإخفاء التمويه, حقول الرمي، ... إلخ)				
7	حققت كتائب القسام بمجموعات النخبة التفوق في مسرح العمليات				
	الأصل العاشر: المباغثة والمفاجأة				
1	نفذت كتائب القسام المهمات في زمانٍ ومكانٍ لم يكن العدو مستعداً بهما				
2	نفذت كتائب القسام المهمات بأسلوبٍ لم يتوقعه العدو				
3	امتلكت كتائب القسام زمام المبادرة				
4	استخدمت كتائب القسام الخداع والتضليل				
5	استغلت كتائب القسام الأوقات والظروف المناسبة				
6	نوعت كتائب القسام التكتيكات والأساليب والوسائل				
	الأصل الحادي عشر: المناورة				
1	نقلت كتائب القسام المجاهدين بشكلٍ مدروسٍ في زمانٍ ومكانٍ مناسبين ولم يتوقعهم العدو				
2	أدارت كتائب القسام النيران بشكلٍ مدروسٍ في زمانٍ ومكانٍ لم يتوقعهم العدو				
3	حققت كتائب القسام وضعياً التفوق على العدو أثناء تنفيذ المناورات				
4	استثمرت كتائب القسام نقاط ضعف العدو التكتيكية (انتشار خاطئ، أخطاء تكتيكية، دعم ضئيل، معنويات ضعيفة) أثناء تنفيذ المناورات				
5	اشتبكت كتائب القسام مع العدو في أماكن غير مستعدٍ فيها				

ملحق رقم (4):
أسئلة المقابلات



برنامج الدراسات العليا المشترك بين
أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى
تخصّص: القيادة والإدارة



حفظك الله ،،،

الأخ:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

أود إعلام سيادتكم أنني وجدت من خلال تحليل الاستبانة ضعفاً بسيطاً في تطبيق أصل الهدف، وأصل التأمين، وأصل حشد القوى، خلال حرب 2014، وعليه أرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على الاسئلة التالية.

أولاً: تعريفات عامة:

1. تعريف الهدف:

والهدف الأساسي من الحرب هو تدمير القوات العسكرية لجيش العدو، وكل من في الجيش من الخفير إلى القائد يعمل على تحقيق ذلك الهدف، من خلال العمليات العسكرية، وإن أي حصون يمكن إقامتها بشكل دائم أو بشكل مؤقت من أجل إعاقة ومنع تحركات الأعداء ولحماية العمليات الدفاعية، وحماية القوات وخطط الإمداد الخاصة به، وإن أي وظيفة عسكرية تفضل العمليات القتالية، وتحقيق تلك العمليات فإن الجيش يكون مستعداً لخوض الأثوار ومرور الجبال حتى يتم تحقيق الهدف. (فيبجر, 2013: 27)

2. التأمين:

وتعني بالتأمين هو مجموعة الإجراءات والتدابير التي تضع القيادة والقوات في مأمن من مباغته العدو لها، وتسمح للقائد بالحصول على الفترة الزمنية اللازمة، والمنطقة الملائمة لإجراء المناورة المخطط لها والمصمم على تنفيذها. (الأيوبي, 1981: 116)

3. حَشْدُ الْقُوَى:

هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ جَمْعِ وَاسْتِخْدَامِ الْقُدْرَةِ الْقِتَالِيَّةِ الْمَتَفَوِّقَةِ قِيَاسًا لِلْعَدُوِّ، فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ مَنَاسِبَيْنِ، وَذَلِكَ لِاسْتِهْدَافِ نَقْطَةٍ ضَعِيفَةٍ فِي جِهَازِ الْعَدُوِّ تَتِيحُ فِرْصَةً هَزِيمَتَهُ. (التكتيك العسكري، 2013: 65)

ثانياً: الأسئلة المطلوب الإجابة عليها:

1. ما آليات تفعيل وتطوير أصل حشد القوى لدى كتائب القسام في قطاع غزة؟
2. ما آليات تفعيل وتطوير أصل التأمين لدى كتائب القسام في قطاع غزة؟
3. ما آليات وتفعيل أصل الهدف لدى كتائب القسام في قطاع غزة؟

وكلي أملٌ بإسهامكم في إثراء هذه الدراسة بخبراتكم العلمية ،،،

نشتمن لكم حُسنَ تعاونكم ،،،

الباحث: هاني صلاح الدالي